جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات(الواقعية-المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

رسالة مقدّمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي)
من الطالب

علي نوماس الفتلاوي

إشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

فاطمة ذياب مالود

١٤٤٣.هـ **٢٠٢١.م**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)

(صدق الله العلي العظيم)

القلم-٤

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات(الواقعية– المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية)** والمقدمة من الطالب**(علي نوماس شعواط)** قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

التوقيع

ألمشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

فاطمة ذياب السعدي

/ / ٢٠٢١

بناءاً على التوصيات المتوفرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

رئيس القسم

الأستاذ الدكتور

اوراس هاشم الجبوري

/ / ٢٠٢١

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ**(الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات(الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية)** التي قدمها الطالب **(علي نوماس شعواط)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع

الخبير اللغوي

/ / ٢٠٢١م.

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة **بـ(الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات(الواقعية-المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية)** التي قدمها الطالب **(علي نوماس شعواط)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

الخبير العلمي :

/ / ٢٠٢١م.

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـــــــــ ((**الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته بصـــورة الذات(الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشـــؤون الاجتماعية**)) ، وقد ناقشنا الطالب ((**علي نوماس شعواط**)) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد إنها جديرة بالقبول و بتقدير (( )) لنيل شهادة الماجستير تربية في (علم النفس التربوي) .

التوقيع :
الاسم :
رئيساً

التوقيع :
الاسم :
عضواً

التوقيع :
الاسم :أ.م.د فاطمة ذياب السعدي
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
الاسم :
عضواً

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء على إقرار اللجنة

التوقيع

الأستاذ الدكتور

حسن عزيز عزر الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

/ /٢٠٢١م .

الإهداء

إلى روح والِدي . . رَحِمَهُ الله

الحاضر . . . الغائب

الى القلب النابض رمز الحب والتضحية امي اطال الله في عمرها

الى اخوتي واخواتي سندي في الحياة

إلى كل أفراد أسرتي . . .

إلى الشّموع التي أنارت لِيَ الدَّربَ

أساتذتي . . . أصدقائي . . حُبّاً واعتزازاً

أهدي رسالتي هذه

علي نوماس

شكر وامتنان

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ، الحمد لله على ما انعم به علي من فضله الخيرالكثير والعلم الوفير، والصلاة والسَّلام على أشرف خَلقِهِ ، أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين .

بعد توفيق الله تعالى واتمام هذه الدراسة يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **فاطمة ذياب مالود** ، لما بذلته من جهد متواصل ونصح وتوجيه وحرص شديد على اتمام هذه الدراسة بافضل صورة ، فجزاها الله تعالى خير جزاء المحسنين .

كما أتقدم بالشكرالجزيل إلى الاساتذة الكرام في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء لاغنائهم ورفدهم لنا بالمعلومات والآراء القيمة، وكذلك اعضاء لجنة المناقشة لما سيبدوه من ملاحظات قيمة وآراء سديدة تصب في مصلحة البحث.

ومن دواعي سروري أن أقدم جزيل شكري وامتناني إلى الاستاذ **عمار الحسناوي** لما قدمه لي من مساعدة ونصح خلال رحلتي البحثية ، وإلى كل من قدم لي المساعدة من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

وخير ختامي اتقدم باسمى آيات الحب الشكر والاعتزازلاسرتي لما وفروه لي من اجواء ساعدتني على اجتياز رحلتي الدراسية ، فجزاهم الله عني خير جزاء المحسنين.

ومن الله العون والتوفيق

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على الإرتقاء الاخلاقي لدى الباحثين الاجتماعيين.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الإرتقاء الأخلاقي على وفق متغيري الجنس والعمر.

٣- التعرف على صورة الذات المفضلة لدى الباحثين الاجتماعيين (واقعية ام مثالية).

٤-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصـائية في صـورة الذات (الواقعية- المثالية) على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) والعمر(اقل من٣٥- ٣٥ فاكثر).

٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإرتقاء الاخلاقي وكل من صورتي الذات (الواقعية – المثالية).

٦- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات على وفق (الجنس) والعمر(اقل من٣٥ – اكبر من٣٥)

ويتحدد البحث الحالي ب (الباحثين الاجتماعيين في وزارة العمل والشـؤون الاجتماعية العراقية) (ذكور – اناث) للعام الدراســـي (٢٠٢٠-٢٠٢١) في عموم المحافظات العراقية ، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠٠) باحث وباحثة تم اختيارهم بالاسلوب العشوائي.

أداتا البحث:

١.قام الباحث ببناء مقياس الإرتقاء الاخلاقي بالاعتماد على نظرية (Kohlberg,1969) وتم اســتخراج الخصــائص الســيكومترية للمقياس ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.76) وبطريقة اعادة الاختبار (0.78).

٢.قام الباحث ببناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) بالاعتماد على نظرية (Rogers,1969) واستخرج ايصاً الخصائص السيكومترية للمقياس ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لصورة الذات الواقعية (0.782) و(0.891) لصورة الذات المثالية، وبطريقة اعادة الاختبار بلغ ثبات مقياس صورة الذات الواقعية (0.801) والمثالية (0.904) .

الوسائل الاحصائية : بعد الانتهاء من تطبيق المقياسين استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليلها ، حيث استعان بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، وقد اظهرت النتائج مايلي :

١-ان الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بالإرتقاء الاخلاقي .

٢-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الإرتقاء الاخلاقي وفقاً لمتغير الجنس.

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الارتقاء الاخلاقي وفقاً للعمر ولصالح اقل من (35) سنة.

٣–ان صورة الذات السائدة لدى الباحثين الاجتماعيين هي صورة الذات المثالية .

٤–لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات (الواقعية– المثالية) وفقاً لمتغير الجنس ، والعمر

٥–وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإرتقاء الاخلاقي وبين كل من صورة الذات الواقعية وصورة الذات المثالية.

٦–توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات الواقعية وفقاً للجنس ولصالح الذكور، وتوجد فروق وفقاً للعمر ولصالح اقل من 35. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات المثالية وفقاً للجنس ولصالح الذكور، وتوجد فروق وفقاً للعمر ولصالح 35 فاكثر.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات منها.

التوصيات

1–تقرير دورات تطويرية للباحثين الاجتماعيين تساعدهم على الإرتقاء بالجانب الاخلاقي في ميدان عملهم.

2 – الاسهام في رسم صورة ايجابية لدى الباحثين مبينية على التقدير والاحترام المتبادل مع الاخرين.

المقترحات

1– اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين الارتقاء الاخلاقي ومتغيرات اخرى مثل : الشخصية الفعالة (الايجابية) اوالانجاز الوظيفي .

2– اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين صورة الذات (الواقعية – المثالية) وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل : النسق القيمي ، الشخصية الناضجة ، التفكير العقلاني.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار المقوم العلمي	د
إقرار لجنة المناقشة	ه
الإهداء	و
شكر وامتنان	ز
مستخلص البحث باللغة العربية	ح - ط
ثبت المحتويات	ي – ك - ل
ثبت الجداول	م - ن
ثبت الأشكال	ن
ثبت الملاحق	ن - س
الفصل الأول : التعريف بالبحث	
مشكلة البحث	١-٣
أهمية البحث	٣ - ٨
أهداف البحث	٨
حدود البحث	٩
تحديد المصطلحات	٩-١٣
الفصل الثاني : إطار نظري	
المحور الأول : الإرتقاء الاخلاقي	
تمهيد	١٤-١٦
عناصر التطور الاخلاقي	١٦
الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات	١٧-١٨
النظريات التي فسرت الإرتقاء الاخلاقي	١٨
نظرية بياجيه (1969)	١٨-٢٠

نظرية لورانس كولبرج (1969)	٣٠-٢٠
كارول جليجان (1982)	٣١
مناقشة النظريات التي تناولت الإرتقاء الاخلاقي	٣٢
مبررات تبني نظرية كولبرج	٣٣-٣٢
المحور الثاني : صورة الذات (الواقعية – المثالية)	
تمهيد	٣٦-٣٣
مفهوم صورة الذات	٣٧-٣٦
العوامل المؤثرة في صورة الفرد لذاته	٤٠-٣٧
النظريات التي فسرت صورة الذات (الواقعية – المثالية)	
ادلر (1937)	٤١-٤٠
كارين هورني (1952)	٤١
البورت(1967)	٤٣-٤٢
نظرية الهوية الاجتماعية تاجفل (1979)	٤٤-٤٣
كارل روجرز(1969)	٥٢-٤٤
مناقشة النظريات التي تناولت صورة الذات (الواقعية – المثالية)	٥٣-٥٢
مبررات تبني نظرية روجرز	٥٣
دراسات سابقة تناولت الإرتقاء الاخلاقي	٥٥-٥٤
دراسات سابقة تناولت صورة الذات	٥٦-٥٥
موازنة الدراسات السابقة	٥٨-٥٧
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	٥٩
مجتمع البحث	٦٠-٥٩
عينة البحث	٦١-٦٠
اداتا البحث	٦١
• مقياس الإرتقاء الاخلاقي	٦٣-٦١
إعداد تعليمات المقياس	٦٣
تصحيح المقياس	٦٤
صلاحية فقرات المقياس	٦٥-٦٤
تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس	٦٥

إجراء التحليل الإحصائي لمواقف الإرتقاء الاخلاقي	٦٦
أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين	٦٦-٦٧
ب- طريقة الاتساق الداخلي(علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)	٦٧-٦٨
الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الإرتقاء الاخلاقي	٦٨-٧١
المؤشرات الإحصائية لمقياس الإرتقاء الاخلاقي	٧١-٧٢
وصف مقياس الإرتقاء الاخلاقي بصيغته النهائية	٧٣
• مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)	٧٣-٧٤
إعداد تعليمات المقياس	٧٤-٧٥
تصحيح المقياس	٧٥
صلاحية فقرات المقياس	٧٥
تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس	٧٦
إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس صورة الذات(الواقعية - المثالية)	٧٦
أ-طريقة المجموعتين الطرفيتين - القوة التمييزية لفقرات صورة الذات الواقعية - القوة التمييزية لفقرات صورة الذات المثالية	٧٦-٧٨
ب- طريقة الاتساق الداخلي -إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس -إرتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه -إرتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	٧٨-٨١
الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)	٨١-٨٣
المؤشرات الإحصائية لمقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)	٨٣-٨٥
وصف مقياس صورة الذات (الواقعية –المثالية) بصيغته النهائية	٨٦
التطبيق النهائي للمقياسين	٨٦-٨٧
الوسائل الإحصائية	٨٧
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٨٨-١٠٠
الاستنتاجات	١٠٠-١٠١
التوصيات	١٠١
المقترحات	١٠٢

المصادر والمراجع	١٠٣-١١٩
الملاحق	١٢٠-١٤٥
مستخلص البحث باللغة الانجليزية	a - b

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	أعداد الباحثين الاجتماعيين في عموم محافظات العراق (مجتمع البحث)	٦٠
٢	أعداد عينة التحليل الإحصائي والتطبيق النهائي موزعين حسب الجنس والعمر لمقياس الإرتقاء الاخلاقي	٦١
٣	مواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي وعدد فقرات كل موقف	٦٣
٤	تصحيح مقياس الإرتقاء الاخلاقي	٦٤
٥	النسب المئوية لآراء المحكمين حول صلاحية مواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي	٦٥
٦	توزيع أفراد تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الإرتقاء الاخلاقي بحسب الجنس والعمر	٦٥
٧	القوة التمييزية لمواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي	٦٧
٨	معاملات الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية لمقياس الإرتقاء الاخلاقي	٦٨
٩	توزيع عينة الثبات لمقياس الإرتقاء الاخلاقي بطريقة إعادة الاختبار حسب الجنس والعمر	٧٠
١٠	الخطأ المعياري لثبات مقياس الارتقاء الأخلاقي وفقاً لمعامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والفا كرونباخ	٧١
١١	المؤشرات الاحصائية لمقياس الإرتقاء الاخلاقي	٧٢
١٢	النسب المئوية لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)	٧٥
١٣	القوة التمييزية لفقرات مقياس صورة الذات الواقعية	٧٧
١٤	القوة التمييزية لفقرات مقياس صورة الذات المثالية	٧٧-٧٨
١٥	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات صورتي الذات (الواقعية- المثالية) والدرجة الكلية للمقياس	٧٨-٧٩
١٦	درجة ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه	٨٠-٨١
١٧	درجة ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس	٨١
١٨ ١٩	معامل الثبات لصورتي الذات الواقعية والمثالية باستعمال اعادة الاختبار والفا كرونباخ	٨٢-٨٣
٢٠	المؤشرات الإحصائية لمقياس صورة الذات الواقعية	٨٣-٨٤
٢١	المؤشرات الإحصائية لمقياس صورة الذات المثالية	٨٥
٢٢	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقمية (t) المحسوبة لأفراد العينة ككل على مقياس الإرتقاء الاخلاقي	٨٨
٢٣	تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في الإرتقاء الاخلاقي حسب متغير الجنس والعمر	٨٩-٩٠

٢٤	النسب المئوية وعدد الافراد على كل صورة من صور الذات الواقعية والمثالية	٩١
٢٥	قيمة مربع كاي لحسن المطابقة للتعرف على صورة الذات السائدة لدى الباحثين الاجتماعيين	٩٢
٢٦	تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في صورة الذات الواقعية على وفق متغيري الجنس والعمر	٩٣
٢٧	تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في صورة الذات المثالية على وفق متغيري الجنس والعمر	٩٤
٢٨	العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات الواقعية	٩٥
٢٩	العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات المثالية	٩٦
٣٠	قيم الارتباط والقيم الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات الواقعية وفقاً لمتغير الجنس	٩٧
٣١	قيم الارتباط والقيم الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات الواقعية وفقاً لمتغير العمر	٩٨
٣٢	قيم الارتباط والقيم الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات المثالية وفقاً لمتغير الجنس	٩٩
٣٣	قيم الارتباط والقيم الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات المثالية وفقاً لمتغير العمر	١٠٠

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	مستويات التطور الاخلاقي ومراحلها لدى كولبرج	٣٠
٢	التباعد (التناقض) بين صورة الذات الواقعية والمثالية	٥٠
٣	التقارب (التطابق) بين صورة الذات الواقعية والمثالية	٥١
٤	التوزيع ألاعتدالي لمقياس الإرتقاء الاخلاقي	٧٣
٥	التوزيع الاعتدالي لمقياس صورة الذات الواقعية	٨٤
٦	التوزيع الاعتدالي لمقياس صورة الذات المثالية	٨٦

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث	١٢٠-١٢١
٢	كتاب تسهيل مهمة للباحث	١٢٢
٣	استبانة آراء المحكمين على مقياس الإرتقاء الاخلاقي	١٢٣-١٢٧

٤	التعديلات على بعض مواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي	١٢٨
٥	مقياس الإرتقاء الاخلاقي المستعمل للتحليل الإحصائي	١٢٩-١٣٤
٦	استبانة آراء المحكمين على مقياس صورة الذات(الواقعية- المثالية)	١٣٥-١٣٩
٧	التعديلات على بعض فقرات مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية)	١٤٠
٨	مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) المستعمل للتحليل الإحصائي	١٤١-١٤٣
٩	تطبيق مقياسي الدراسة الكترونياً	١٤٤-١٤٥

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

-مشكلة البحث

-أهمية البحث

-اهداف البحث

-حدود البحث

-تحديد المصطلحات

اولاً : مشكلة البحث Problem of the research

يعد الجانب الاخلاقي جانبا اساسياً في بناء الشخصية البشرية ، اذ ان تمسك الفرد بالقيم والعادات والمثل والمعايير والحفاظ عليها يسهم في ارتقاء المجتمعات ويؤدي الى الوصول الى حالة السواء لدى الافراد(سفيان ،٢٠١٦ : ١٤). ويشير بعض الباحثين الى ان الناس يعيشون حالة من عدم الاستقرار لمنظومة القيم الاخلاقية ويعود السبب في ذلك الى التغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات التي ينخرطون فيها. (مرتجى ، ٢٠٠٤ : ٥).

وعلى الرغم من اهمية الجانب الاخلاقي في الشخصية الا انه لم يتلقى الاهتمام والبحث في الدراسات النفسية والتربوية بقدر الاهتمام بالجوانب الاخرى الا في فترات متاخرة حين بدأ علماء النفس مثل (بياجيهpiaget وكولبرج kohlberg) ومن تبعهم بدراسته كجزء مهم جداً في بناء الشخصية.(الشوارب والخوالدة ، ٢٠٠٧ : ٣).

يعاني الباحث الاجتماعي من مشكلات وتحديات كبيرة اثناء ادائه لمهامه الوظيفية ، فهو يتعامل مع فئات و شرائح مختلفة من المستفيدين والفقراء من الخدمات المادية التي تقدمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتي تشمل (المعاقين، والعاطلين عن العمل ، والمطلقات ، والارامل ، وكبار السن ، والايتام بالإضافة الى فئات اخرى حددتها المؤسسة المعنية) ، والتي يتمثل دور الباحثين فيها بجمع البيانات والمعلومات عن هذه الفئات وفقاً لنظام عمل معين اعدته الوزارة له يتطلب منه بين الحين والاخر اجراء الزيارات الميدانية لهذه الفئات والتعرف على مستجداتهم الحياتية اجتماعياً ومادياً(ابراهيم،٢٠٢٠: ٤-٥). وتزداد مشكلة وصعوبة عمل الباحث الاجتماعي بعد ان اصبح الكثير من الناس يدعون الحاجة للمساعدة وهم ليس كذلك، وخلال قيامه بأداء مهامه الوظيفية (الزيارات الميدانية) يواجه بعض الاشخاص غير المستحقين لهذه الاعانات المادية من ميسوري الحال او ذوي الثراء المادي التي تقدمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال مؤسساتها ودوائرها الخاصة، ومن المعلوم ان هذه الاعانات تمنحها هذه الدوائر للفقراء والفئات الانفة الذكر فقط لا سواهم ، فاصبح معرفة الصادق والكاذب والمحتاج وغير المحتاج امراً صعباً بعد ان استخدم بعض الذين يدعون الفقر كل الوسائل والحيل التي تخفي حقيقة اوضاعهم، ولان الباحث يقع على عاتقه اجراء الزيارات الميدانية للفئات الفقيرة والمحتاجة (المستفيدين) والوقوف على اوضاعهم المادية والاجتماعية بين الحين والاخر بكل صدق وامانة ، فهنا يقع الباحث في مشكلة بعدم

معرفته بالفقراء والمحتاجين الحقيقيين فتختلط عليه الامور فيحكم بالمساعدة لمن لايستحق وعدم المساعدة بمن يستحق احياناً (شحاته،٢٠٠٨: ٣-٤).

ويوضح الباحث نتيجة لذلك انه خلال ادائه لعمله يعمد بعض المحتالين غير المستحقين للاعانة الى تقديم مغريات مادية للباحث لقاء التغاضي او تغيير المعلومات والبيانات لصالحه كي يحصلون على هذه الاعانة بشكل مستمر، او يقدم على تهديد الباحث ، او يوجه له كلاماً والفاظاً نابية خارج نطاق التعامل الاخلاقي وفي بعض الاحيان يستخدم هذا الشخص ما لديه من علاقات اجتماعية مع اشخاص يتمتعون بسلطة كبيرة بغية التأثير على الباحث الاجتماعي واجباره على تزييف الحقائق لصالحهم .

وهنا يكون الباحث بين خيارين اما ان يتمسك بقيمه ومبادئه الاخلاقية و ما تملي عليه قوانينه المهنية و يكون موضوعياً ومنصفاً في نقل الحقيقة بكل صدق وامانة متمسكاً في ذلك بدستوره الخلقي ومبادئه المهنية، او يخضع لهذه الضغوطات والمغريات ويتنازل عن قيمه ومبادئه الاخلاقية التي يتبناها وما تملي عليه مهنته او وظيفته من اخلاص وتفاني في العمل بدافع الرشوة المادية او بدافع الخوف على نفسه من العقوبات مما ينعكس الامر على تقييمه ونظرته لذاته من خلال ما اتخذ من قرار بين الموقفين، وسوف ينظر الى ذاته نظره سلبية قائمة على احتقار الذات والاحتيال وتشويه الحقائق اذا قبل الرشوة او تنازل امام الضغوطات وامتثل لها، كما سوف ينظر له الاخرين نظره غير قائمة على الاحترام والتقدير ويصبح منبوذاً لا يثق به احد ، وهنا تتشكل صورته لذاته وفقا للموقف الذي اتخذه اثناء ادائه لعمله ووفقاً لنظرة الاخرين له مما يبعده عن الصورة الواقعية للذات .

ويشير سجنال(Schnall) واخرون (2010) الى ان ضعف الارتقاء الاخلاقي يترك آثاراً سلبية على ذات الفرد واعماله سواء على مستوى الاسرة او العمل او المجتمع بشكل عام ، لانه يؤدي بدوره الى ضيق التفكير وضعفه ، ويولد الخوف والاحباط ، كما يؤدي الى الهروب من كل ما من شأنه تهديد حياة الفرد وبالتالي تثبيط السلوك البشري (Schnall: 2010: 315).

اما اذا بقي متمسكاً بقيمه ومبادئه الاخلاقية فسوف ينظر لنفسه نظرة اعتزاز وفخر بما قام به من عمل بطولي في التمسك والثبات الاخلاقي والمهني، اذ تتشكل لديه صورة ايجابية واقعية قائمة على الاحترام والتقدير الذاتي الايجابي كما ينعكس الامر في نظر الاخرين فسوف يكون محط اعجاب وثقة الاخرين فيحصل على التقدير والاحترام والحب من الاخرين بأفضل شكل ويشعر بأنه كوفأ منهم لقاء ما قام به من

عمل ذو قيمة واهمية كبيرة في دائرته يجعله نموذج يقتدى به من قبل زملائه الاخرين مما يجعله يقترب من تحقيق صورة ايجابية واقعية يسعى للوصول اليها من خلال جهوده الممكنة ومساعيه بغية تحقيق ذاته وقيمه الاخلاقية التي يضعها لنفسه كمعيار سام (Rogers , 1969 : 80).

وبما ان الباحث يعمل كموظف في هذا المجال (باحث اجتماعي) فقد كانت هذه المشكلة نابعة من احساسه الشخصي لانه واجه مثل هذه المواقف والاحداث بنفسه من خلال اداءه لمهامه الميدانية ، وكذلك ماراَه وماسمعه من بعض الزملاء بهذا الصدد كان قد شكل لديه رؤية خاصة بهذه المشكلة .

وفي ضوء ماتم عرضه من توضيح لعمل الباحث واهم المعوقات التي تواجهه تبرز مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الاتي:

– ماطبيعة العلاقة الإرتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى باحثي وزارة العمل ؟

ثانياً: أهمية البحث Importance of the research

تعد الاخلاق من اهم الركائز الاساسية لبناء الانسان وهي الوسيلة القائمة للتعامل بين الناس والشعوب ، اذ تعبر عن سلوك وتربية الانسان والعادات الطيبة او السيئة التي يتعامل بها مع الاخرين ، اذ قال نبينا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وفي هذا الحديث يبين لنا ان الاخلاق هي المعيار الاساسي لتقييم الانسان اجتماعيا وقال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم (وانك لعلى خلق عظيم) **سورة القلم : اَية٤** .

ويعد الباحثين الاجتماعيين من الشرائح المهمة التي تحضى باهتمام كبير في مختلف البلدان لما يقدموه من خدمات مختلفة سواء على الصعيد التربوي او الاجتماعي او مؤسسات الخدمة الاجتماعية بما فيها دوائر الحماية الاجتماعية التي ترتبط بوزارة العمل. اذ يقوم الباحث بدور مهم وكبير في تنفيذ البرامج والخطط التي وضعتها الوزارة بهذا الصدد بأعتباره جزءاً مهماً منها ، اذ يتعامل مع شرائح مختلفة تستفيد من الخدمات المادية التي تقدمها هذه الوزارة والتي تم ذكرها سابقاً والتي حددتها وزارة العمل العراقية) ، ويتمثل دور الباحثين فيها بجمع البيانات والمعلومات عن هذه الفئات من خلال اجراء الزيارات الميدانية لهم ، بمهنية وموضوعية وشفافية عالية قائمة على مبدأ الاستحقاق فيقوم بتدوين البيانات في استمارات

معينة اعدت لهذا الغرض (العوادي،٢٠١٣) . وبما ان مفهوم الحماية اوالرعاية الاجتماعية يعبر به عن مجموعة من الاعمال الخيرية او العناية التي تقدم لفئات معينة ممن يحتاجها ، اصبحت في الوقت الحاضر حقاً مشروعاً لفئات عديدة من المجتمع يحتم على الدولة الالتزام تجاهها ، فأنتقلت من الاطار الفردي الى الالتزام الاجتماعي المؤسساتي ، فأنتقلت من الجهود الفردية التي يقوم بها من يمتلك القدرة المالية او من يتمتع بسلطة معينة ، واصبحت تدار من قبل دوائر معينة عن طريق الباحثين الاجتماعيين من خلال مؤسساتهم التي تحدد مسؤولياتهم وتنظم عملهم على المستوى الاداري والقانوني والمالي، اذ يتطلب هذا العمل ان يتمتع الباحث الاجتماعي بحسن التعامل والفضائل الاخلاقية الطيبة حينما يؤدي عمله مع الفئات المستفيدة من خدمات الرعاية الاجتماعية بكل صدق وامانة لما للاخلاق من اهمية وتاثيراً واضحاً في سلوك الفرد والمجتمع، ويتضح اثرها في سلوك الفرد من خلال ماتزرعه فيه من المحبة والامانة والصدق والعدالة والتعاون والاخلاص وغيرها من المبادئ والقيم الاخلاقية السامية .

(ابراهيم ، ٢٠٢٠ : ٤-٥)

لقد اكد ديننا الاسلامي على ان ديننا هو دين المعاملة (معاملة الناس بالاخلاق الحسنة) ، فقال الرسول صلى الله عليه وعلى اله : " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده " ، وحينما يبتعد الانسان عن الاخلاق يكون قد تجرد من قيمه الانسانية ، ولايقتصر التحلي بالاخلاق على افراد معينين بل انه يشمل المجتمع ككل ومنهم الباحثين الاجتماعيين ، اذ لابد لهم من التمسك بالخلق الرفيع وحسن التعامل مع الناس فيقول احد الشعراء : " انما الامم الاخلاق مابقيت فأن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا "

(الازدي ، ٢٠٠٠ : ٢٨).

ويعد موضوع الارتقاء الاخلاقي من المواضيع الحديثة في مجال علم النفس الاخلاقي و الايجابي ، وما يشجعنا للقيام بهذه الدراسة هو مايعصف بمجتمعنا بشكل خاص والعالم بشكل عام في الوقت الحاضر من خطر يتمثل بتدني المنظومة الاخلاقية التي دعا لها الدين ونادى بها مجتمعنا. (العطار ، ٢٠١٩ : ٢٤٧). كما ان للاخلاق اهمية كبيرة على صعيد المجتمع فهي تعد الاساس لبناء المجتمع الانساني ، اذ انها تمثل المبادئ الاخلاقية المستخدمة لمعرفة ماهو صحيح وجيد ، كما انها تعد وسيلة تقويم اذ ان السلوك الانساني يقيم وفقاً لقواعد اخلاقية يضعها المجتمع لنفسه او يعتبرها التزام وواجب .

ومن هذا المنطلق يتم التعبير عن اخلاق الفرد من خلال سلوكه اليومي الذي يعكس مستوى اخلاقه وهذا يتضح من خلال حسن التعامل مع الاخرين، كأهل البيت ، والجيران ، والاقارب ، والاصدقاء ، ويعد الارتقاء الاخلاقي جوهر الحياة الاخلاقية للفرد لما يكسبه له من ادراك للقواعد الاخلاقية السليمة ومن خلاله تتحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الفرد والاخرين (Borba ,2003:12) ، وقد دلت نتائج دراسات كل من هايدت (Haidt :2003) ، وفاندي فايفر (Vandy Vyver : 2016) ، الى إن الإرتقاء الاخلاقي يعمل على تنشيط السلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى الفرد (Haidt , 2003 82).

ولهذا يكتسب الارتقاء الاخلاقي أهمية بالغة في المجتمعات المختلفة ، وذلك لعلاقته بالتغيرات التي تطرأ على الاحكام الاخلاقية والمعايير المحددة للسلوك سواء على مستوى الفرد او المجتمع ، وتأتي الاهمية القصوى للارتقاء الاخلاقي من كونه عنصراً اساسياً من عناصر وجود المجتمع وتقدمه واستمراره ، اذا لا يمكن لاي مجتمع من البقاء والاستمرار مالم تحكمه قواعد وقوانين تنظم علاقة الافراد ببعضهم البعض وتكون بمثابة المعايير التي تقوم سلوكهم (محمد :١٩٩١: ص١٢٤).

اذ ان تمتع الفرد بمستوى معين من الارتقاء الاخلاقي له تاثيراً واضحاً على افكاره وكيفية فهمه وتصوراته لذاته والذي يتشكل وفقاً لتفاعله مع الاخرين مما يبلور لدى الفرد صورة ذاتية مقبولة ذاتياً واجتماعياً يفتخر بها الفرد ويضعها موضع رضا واعتزاز لان مفهوم الذات له اهمية كبيرة في رسم مكانة الفرد ، فهو يشير الى ((أفكار الفرد عن نفسه)) من أبرز المفاهيم ، التي تظهر شخصية الفرد واللبنات الأساسية لبنائها ، وهي تمثل مجموعة من الخصائص والسمات الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية ، لذا فهو عامل مهم يؤثر على السلوك الاجتماعي للافراد ومن بينهم الباحثين الاجتماعيين. ويعد تكوين الذات شرطًا مهمًا للنمو من المراحل المبكرة إلى مرحلة البلوغ ، ويشجع تعلم السلوكيات الاجتماعية الأفراد على الالتزام بسلوكيات المسايرة القائمة على المسؤولية وممارستها في الحياة اليومية ، وبالتالي تحقيق التوافق النفسي مع ذاته والتكيف الاجتماعي مع المجتمع(زهران وسري ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨١).

وتتضح اهمية صورة الذات في اعتبارها محدداً رئيسياً للبناء النفسي للفرد ، اذ يشير روجرز الى ان افضل طريقة لفهم السلوك الانساني هي من خلال الاطار المرجعي الداخلي للفرد كما يفصح عنه في اتجاهاته ومشاعره وافكاره تجاه ذاته كما يدركها هو.

(درويش: ٢٠٠٥، ص٢٣٨).

فالذات الاجتماعية كما سماها (سترانكstrange) والذات من وجهة نظر الآخرين كما سماها (ستاينز staines) تعبر عن افكار الفرد ومدركاته وتصوراته التي تحدد صورته الذاتية التي يعتقد ان الاخرين يكونونها او يتصورونها عنه او يقوم باظهارها من خلال تفاعله مع الآخرين، ويعتمد تصوره هذا على تقويم الآخرين له من خلال اقوالهم وافعالهم نحوه ، فيكتسبها من خلال تفاعله معهم.

(بني جابر: ٢٠٠٤، ص١١٧).

ولهذا تعد الصورة الذاتية سواء كانت (واقعية) او(مثالية) ، الموجه الرئيسي لسلوك الافراد، والتي تعزز بشكل كبير توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ومع بيئتة ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه . و يشير علماء النفس الى اننا نتعامل في حياتنا اليومية من خلال الصورة التي نرسمها لذواتنا او يرسمها الآخرين لنا ، ومن خلال الصور التي نرسمها للآخرين ويرسمونها لنا في تفاعلاتنا الحياتية اليومية . فيحاول الفرد ان يكون صورة لذاته تتصف بخصائص جسمية وعقلية واجتماعية، وهذا يترك تأثيراً واضحاً في نشاط الفرد وهنا تتشكل صورة واقعية اي ما يتوفر فعلاً من هذه الخصائص المدركة من قبل الفرد ، وصورة اخرى مثالية تتسم بما يتمناه او يرغبه الفرد مستقبلاً.

.(Gale , 1974 : 12)

وفقا لذلك تشكل الصورة الإيجابية للذات جزءاً هاماً من تكامل شخصية الفرد ومصدر قوتها ، وهناك امور اخرى تساعدنا على تقويم ذواتنا منها تطويرنا لتقبل ذواتنا ، والثقة بالنفس ، والتخلص من القلق والعمل على تكوين سلام داخلي وغيرها من الأمور التي تساعدنا على تكوين صورة إيجابية للذات ، وبما ان صورة الذات هي احد ابعاد الشخصية ، والتي يكتسبها الفرد عن طريق البيئة المحيطة به عبر مراحل حياته ، وليس من خلال الوراثة .(حبيب: ٢٠١٠: ٢٦). فأن عدم التوافق الشخصي يزداد بزيادة الفجوة بين ذاته الواقعية والمثالية ، وعندما لايستطيع الشخص دمج تجارب وخبرات جديدة في تصوراته لذاته ،

عندها ينشأ القلق فيلجأ الفرد الى حيل دفاعية تساعده على إعادة توازنه (الجبوري والعبيدي :٢٠١٣: ٢٥٨).

كما إن صورة الفرد الايجابية لذاته (الواقعية) لها القدرة على تغيير حياته نحو الافضل وان صور الذات لها اثر قوي في اسعاد الفرد وفي نظرته للحياة ، فالفرد الذي يرسم صورة ايجابية لذاته من المحتمل أن

يكون شخصا متزناً ينعم بالسعادة والرضا،على العكس من ذلك فان الصورة السلبية (المثالية) ينتج عنها الصراع وعدم الاتزان وعدم الرضا(حمد، ٢٠٠٤: ٢).

ومما سبق ذكره يرى الباحث إن أهمية البحث الحالي تزداد باهمية الشريحة التي خصها البحث إذ إن اختيار هذه المواضيع لها مبرراتها الاجتماعية والاخلاقية فمن أهم هذه المبررات و الدواعي إن الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات يكسبان الباحث الاجتماعي الفضائل والسمات الاخلاقية وصورة ذات متزنة وثابتة تعدان بمثابة مقومات اساسية لعمل الباحث الاجتماعي يبعثان على الصدق والامانة في اداء الواجبات المهنية من منطلقات اخلاقية ذاتية اذ أن التعرف على عمل الباحث الاجتماعي بجوانبه المختلفة ومايتمتع به من ارتقاء اخلاقي مسألة في غاية الاهمية وبالاخص ان هذه الشريحة من الموظفين، التي لا بد من دراستها والتعرف على ماتتمتع به من ارتقاء اخلاقي وصورة ذاتية .

وتتضح اهمية هذه الدراسة في الجوانب الاتية:

الجانب النظري

-تناولها لجانب مهم في شخصية الانسان والذي يتمثل بالتعرف على مستوى الارتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات (الواقعية –المثالية) .

-ممايزيد من اهمية هذه الدراسة هو تعرضها لدراسة هذه الشريحة المهمة والتي لها دور فعال في مجال الخدمات التي تقدمها وزارة العمل للفئات التي تم ذكرها سابقاً والتي نادراً ما تتناولها دراسات سابقة بحسب علم الباحث في العراق .

- بالامكان ان توفر الدراسة الحالية بعض المعلومات المتعلقة بعمل الباحث الاجتماعي في وزارة العمل.

- يعد الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية – المثالية) من المتغيرات النفسية المهمة والتي تؤثر بشكل مباشر على اداء الفرد وانجازه بشكل عام والباحث الاجتماعي بشكل خاص.

الجانب التطبيقي

– قد توفر هذه الدراسة اداة مهمة لقياس الارتقاء الاخلاقي لدى الباحثين الاجتماعيين وهذا يعد اضافة مهمة لماهو متوفر من مقاييس في الجانب التطبيقي.

–ان النتائج التي سوف يتم التوصل اليها يمكن ان تسهم في رفع الوعي المعرفي لدى القائمين على عمل الباحث الاجتماعي ومساعدتهم في الارتقاء بقيمهم الاخلاقية وفقاً لخبراتهم الشخصية والاطار الاجتماعي لمجتمعهم والمساهمة في تكوين صورة ايجابية لديهم قائمة على الحب والاحترام .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١–الارتقاء الاخلاقي لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٢– الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الارتقاء الاخلاقي على وفق متغيري الجنس(ذكور–اناث) و العمر(اقل من٣٥ –٣٥ فاكثر).

٣– صورة الذات المفضلة (الواقعية – المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٤– الفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الذات (الواقعية – المثالية) على وفق متغيري الجنس(ذكور– اناث) والعمر(اقل من ٣٥– ٣٥ فاكثر).

٥–العلاقة الإرتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٦– الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية – المثالية) تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور– اناث) والعمر(اقل من٣٥– ٣٥ فاكثر).

حدودالبحث

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

الحدود المكانية: باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عموم محافظات القطر.

الحدود البشرية: الباحثين الاجتماعيين.

الحدود الموضوعية: الإرتقاء الاخلاقي ، صورة الذات (الواقعية- المثالية).

تحديد المصطلحات

وردت في البحث بعض المتغيرات من الضروري تحديدها ى وهي على النحو الآتي :-

أولاً: الارتقاء الاخلاقي Moral Elevation

عرفها كل من :

- **(Kohlberg:1969)**

نمو مجموعة التحولات التقييمية والوصفية التي تحدث في بيئة الفرد الفكرية ، فالتقييم هو الحكم على نمو الفرد من خلال افعاله الصائبة او الخاطئة، والوصفي هو وصف تطور الفرد من خلال مواجهته لمشكلات اخلاقية (Kohlberg , 1969: 93).

- **(Dortzbach:1975)**

هي العملية التي يتخذ فيها الفرد القرار الذي يتعلق بالسلوك القائم بينه وبين الافراد في موقف معين يشتمل على صراع بين القيم (Dortzbach,1975:2).

- **(Gibbs:1977)**

هوعملية وصف وتقييم وتبرير ، مايتعلق بالعمل الصحيح والسلوك المقبول اجتماعيا.

.(Gibbs,1977:44)

- **(Piaget:1979) نقلاً عن (Shaffer1969)**

هو تطور الاحكام الاخلاقية للطفل بأثرين ، الاثر الخارجي حيث يتقبل ويطيع احكام الكبار ، واثر داخلي او ذاتي حيث يقبل ما يقبله الآخرين واتفقوا عليه ، ثم يقوم بتعديل سلوكياته وافعاله وفقا لهذا التقبل (Shaffer,1996:112)

- **(Gilligan:1988)**

مجموعة الاحكام التي تتساءل عما هو صائب او خاطيء والتي تتضمن مشاعر الرعاية ، والاهتمام بمشاعر الاخرين (Gilligan,1988:45).

- **(Haidt:2000)**

هو أحد المشاعر التي تم وصفها بأنها حالة مزاجية قوية وإيجابية يمكن تجربتها من خلال ملاحظة الأفعال الأخلاقية الاجتماعية.

.(Haidt:2000:80)

- **(Mujtaba:2010)**

هو تطور قدرة الشخص على التمييز بين ماهو صحيح او خاطئ ، من خلال تطور منظومة من القيم والمبادئ الاخلاقية التي تسهم في تعليم الفرد على التصرف بشكل اخلاقي.

.(Mujtaba:2010:19)

– **التعريف النظري:** من التعريفات السابقة ، اعتمد الباحث تعريف (Kohlberg,1969) كتعريف نظري.

– **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي الذي اعده الباحث.

ثانياً: صورة الذات (الواقعية- المثالية)

أ-صورة الذات

عرفها كل من :

- **(Rogers:1969)**

مجموعة الادراكات المتأثرة بعلاقة الفرد بالاخرين والمحيط ، وهي بمثابة مرآة وانعكاس لتقييمات الاخرين للفرد.

(Rogers,1969:80)

- **(Angyal:1974) نقلاً عن (Arndt1974)**

هي تمثيل الفرد لذاته رمزيا ، وهي تمثل الفرد كما يتصور نفسه وهي الجانب الذي يعنيه من ذاته.

.(Arndt, 1974: 315)

- **(Reykwski:1976) نقلاً عن (Kanarska2003)**

هي ادراك الفرد لذاته ، وخصائصه الجسدية ومكانته في المجتمع ، وقناعاته وما يتوقعه من الاشخاص الاخرين فيما يتعلق بمسالة ما .

.(Kanarska,2003:52)

- **سيلامي(٢٠٠٠)** : هي تمثيل معرفي للفرد بواسطة الفرد ذاته ، ولعلاقاته مع الموجودات ذات الاهمية له (نوربر سيلامي، ٢٠٠١: ١٢٤).

ب- صورة الذات الواقعية

عرفها كل من :

- **Horney1953 نقلاً عن شلتز ١٩٨٣**

هي صورة الفرد القائمة على اساس تقويمه لواقعه وقدراته وامكانياته ونجاحه وفشله وكذلك علاقاته مه الاخرين (شلتز، ١٩٨٣: ١٠٧).

- **(Rogers:1969)**

هي ذات الفرد كما يتصورها هو، والتي تعد مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وهي الذات التي تشعر باكبر قدر من صدق ماذا ومن نحن حقاً (Rogers,1969:48) .

- **زهران (١٩٧٧)**

هي المدركات والتصورات التي تحدد خصائص ذات الفرد الواقعية ، كما تنعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يدركها ويتصورها هو (زهران ، ١٩٧٧: ١٨٣).

- **(Byrns:2000)**

هي ادراك الفرد لذاته ، وهي تمثل بشكل خاص اتجاهاته ومشاعره ومعلوماته عن قدراته الخاصة ومهاراته ومظهره الخارجي وكذلك تقبل الاخرين له (المعايطة ،٢٠٠٠: ٨٨).

ج- صورة الذات المثالية

عرفها كل من :

- **Horney1953**

هي صورة مثالية لانفسنا ، والتي يقوم الفرد من خلالها بتصور نفسه عليها بعد المطابقة مع المفهوم المثالي للشخصية التي يود او يجب ان يكون عليها الفرد وهي صورة غير مبنية على الحقيقة.

. (Wolman,1973:342)

- **Rogers1969**

هي الصورة الذاتية المثالية التي يسعى للفرد للوصول اليها والتي تتضمن طموحاته ومساعيه لبلوغ المثل العيا .

.(Rogers,1969: 80)

- **التعريف النظري لصورة الذات(الواقعية – المثالية):** من التعريفات السابقة اعتمد الباحث تعريف (Rogers,1969) لصورة الذات الواقعية وايضاً تعريفه لصورة الذات المثالية كتعريف نظري للبحث الحالي.

- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياسي صورة الذات(الواقعية – المثالية).

خامساً: الباحث الاجتماعي

عرفه كل من:

- **القحطاني(٢٠٠٥):** هو ذلك الشخص الذي يسعى الى مساعدة فئات معينة على التكيف والتوافق مع بيئتهم الخارجية ، عن طريق مجموعة من البرامج والانشطة ، بحيث يمكنهم من المساهمة الفعالة في جوانب حياتهم المختلفة.

(القحطاني ، ٢٠٠٥: ٨).

- **العنزي(٢٠٠٥)**

هو الشخص المؤهل مهنياً واكاديمياً للتعامل مع مختلف المشكلات الاجتماعية ، والعمل على حلها من خلال قيامه بادوار مختلفة .

(العنزي، ٢٠٠٥: ٢٧).

- **عبدالسلام (٢٠١٠)**

هو ذلك الشخص الذي يتعامل مع المشكلات الانسانية لدى الافراد والاسر والجماعات والمؤسسات ، ويعمل على معالجتها بطرق واساليب علمية
مناسبة.

(عبدالسلام ،٢٠١٠ : ٣).

ثالثاً– وزارة العمل

هي احدى وزارات الحكومة العراقية تأسست عام ١٩٣٩، تحت مسمى (وزارة الشؤون الاجتماعية) ، ومن مهامها التوسع في البرامج والانشطة التي تصب في مصلحة المواطن العراقي ومنها (تأمين الحماية الاجتماعية ، ومعالجة الفقر والبطالة ، والضمان الاجتماعي ، بالإظافة الى الرعاية الاجتماعية المقدمة

للمسنين والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من الفئات الاخرى، من خلال اتباع خطط وبرامج من شانها تحقيق التكامل مع الوزارات الاخرى لبلوغ الاهداف المنشودة. (الحسني،١٩٧٤: ٢٨).

الفصل الثانـي

(إطار نظري ودراسات سابقة)

-المحور الأول : الإرتقاء الأخلاقي

-المحور الثاني : صورة الذات(الواقعية- المثالية)

إطار نظري للدراسة

المحور الاول: (الارتقاء الاخلاقي Moral Elevation)

تمهيد

حضيت دراسة الاخلاق باهتمام كبير منذ قدم التاريخ حيث كان ولا يزال موضوع الاخلاق مجالاً واسعاً وخصباً للدراسة والبحث فيه ،على اعتبار انه جانب مهم من جوانب الارتقاء الانساني على صعيد الافراد والجماعات . وقد انشغل الفلاسفة والعلماء والباحثون بدراسة المبادئ الاخلاقية التي تتحكم في السلوك وكذلك العوامل المتعلقة به والمؤثرة فيه ، وشهد تاريخ الفكر الفلسفي توسعاً كبيراً في النظريات الاخلاقية المختلفة والتي تراوحت بين المثالية والواقعية والبارجماتية. (ابراهيم: ٢٠١٤، ٢٧٠).

وقد تناول الفلاسفة اليونان القيم الاخلاقية حيث اشار اليها افلاطون في حديثه عن الحقّ والخير والجمال والفضيلة فكان يرى ان الفضيلة هي سبيل الانسان لبلوغ السعادة ، وان العقل هو المرجع ، حيث ان الاخلاق لدى الاغريق تعتمد على العقل في الجوانب المختلفة ، يرى اصحاب الاتجاه المثالي وعلى راسهم افلاطون ان السلوك الاخلاقي مبني على الحكمة والممارسة وان الفعل والاخلاق هما قمة المعرفة ، وتعد الاخلاق سلوكًا قبل ان تكون علماً ولا يكفي للسلوك الاخلاقي ان يحدث مرة او مرتين اذ لابّد ان يتكرر حتى يصبح عادة وخلقاً راسخاً . (الصقر، ٢٠٠٥ : ٥).

ويعد (ارسطو) وهو تلميذ افلاطون هو الأب الشرعي للواقعية . وفي الوقت الذي ركزت فيه المثالية على الفطرية في الاخلاق ترى الواقعية ان الاخلاق مكتسبة ، ويؤكد البعض من الفلاسفة ومنهم الطبيعيين على اجتماعية الاخلاق والقيم حيث يرون انها جاءت من ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومتغيراته ، وبالتالي فانها نسبية . (الشرقاوي ، ١٩٩٠: ١٨١).

ويعد (ابن سينا) احد الفلاسفة الذين تاثروا باراء ارسطو وافلاطون الا انه يرى ان هناك عوامل وراثية تؤثر في الاخلاق . ويشير بعض الباحثين الى ان ارسطو اول من وضع مذهبا اخلاقيا في الغرب وحدد الهدف من البحث والدراسة في الجوانب الاخلاقية على مسألتين مهمتين هما :

*تحديد معنى الخير

*التعرف على السلوكيات المؤدية اليه. (التلوع ،١٩٩٥ : ٢٩٦)

.

اما التيار البارجماتي ورائده (جون ديوي) فان اول النقاط التي اختلف فيها عن الفلسفات الاخرى هو انه تخلى عن الراي القائل بان الانسان يتوجب عليه البحث عن قيم نهائية لاتغير في عالم اخر بعيدا عن الانسان. دعى (ديوي) الى الرجوع للمواقف الفعلية الفردية وليس للسلطة العليا عند النظر في القضايا الاخلاقية ، وطالب بعد الفصل بين ماهو طبيعي وما هو اخلاقي حيث ان من الممكن تطبيق المنهج التجريبي على الاخلاق شأنه في ذلك شأن العلوم الطبيعية . (ابراهيم ،٢٠١٤ : ٢٧١).

اما الدين الاسلامي فقد استمد الفلاسفة المسلمين اَرائهم الاخلاقية من القران الكريم لانه المصدر التشريعي الاول ، وكذلك السنة النبوية والتي جاءت متممة ومكملة ومفسرة للقران باعتبار إنّ الدين الاسلامي دين شامل ومتكامل لم تقتصر مبادئه على الجوانب الروحية وانما تعدى ذلك وشمل الجوانب المادية ايضا .وقد تحدث (الغزالي) عن السلوك الانساني ، واوضح المعيار الذي نميز به الفعل الاخلاقي عن غيره من الافعال فالحكم الاخلاقي هو تقدير العمل تبعا لخيره وشره على اساس ماكونته ضمائرنا الاخلاقية والدينية وقواعدها العامة. (مابوت ، ١٩٨٥: ١٨)

.

إنّ الدين الاسلامي ربط الأخلاق وعقائده وتشريعاته برباط متين ، بحيث يمكننا القول إنّ الاخلاق الفاضلة هي المحصلة النهائية التي نسعى الى الوصول اليها . وقد اهتم الفلاسفة المسلمون اهتماماً كبيراً بالاخلاق منطلقين من مبادئ ديننا الاسلامي حيث كانت لهم بحوث واسعة ومستفيضة في هذا المجال ، واكدوا على دور العقل باعتباره مصدر الاخلاق حيث ان الانسان العاقل مكلف شرعيا بالاخلاقيات التي نص عليها الدين الاسلامي قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اَله (اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً) وهذا يدل على ان عقيدتنا ربطت بين الإيمان وحسن الخلق . (لاندريه، ١٩٧٩: ٢٢٦).

وفي نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين انفصل علم النفس عن الفلسفة حيث اتبع منهج التجريب العلمي وتوصل الى نتائج موضوعية في ذلك ، فحضي موضوع الاخلاق والتربية الاخلاقية باهتمام العلماء النفسيين ، فاخذ كل منهم يدرسه وفقا لمبادئ وافكار المدرسة التي ينتمي اليها والعوامل

المؤثرة في التطور الاخلاقي سواء بيئية او ذاتية ، فظهرت العديد من مدراس علم النفس واختلفت من حيث وجهات النظر والمنهج في التعامل مع الظواهر الاخلاقية واخذت تتناول دراسة الاخلاق من منظور معين.

(مرحبا ، ١٩٨٨ : ٢٦) .

لقيت دراسة الاخلاق اهتماما من قبل علماء النفس ، وذلك لضرورتها في تنظيم المجتمع وعلاقتها بالصراع الناجم عن حاجات الفرد الخاصة من جهه ، ومتطلبات المجتمع من جهة اخرى ، وعلى الرغم من اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس قديما وحديثا بالجوانب الاخلاقية ، الا ان هذا الاهتمام ظهرت بوادره بشكل واضح في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين حيث كانت لهم نظريات وبحوث ودراسات ، واعدوا الكثير من المقاييس للوقوف على مراحله ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه وكذلك قاموا باعداد برامج تنمي الاخلاق والنمو العاطفي والاجتماعي من الناحية العلمية والاجتماعية والسلوكية (وليام ، ٢٠٠٠: ١٧٢-١٧٤). وقد تباينت وجهات نظر علماء النفس لمفهوم التطور الاخلاقي فمنهم من ينظر اليه على انه مقومة للاغراء وكف السلوكيات الخاطئة ، ومنهم من ينظر اليه على انه ايثار للاخرين على مصلحة الفرد الذاتية مع الاخذ بنظر الاعتبار حقوق الاخرين وبعظهم اشار اليه على انه مجموعة من القواعد الاجتماعية والثقافية التي ينصاع لها الفرد فتصبح جزء من ذاته

(الالوسي، ١٩٨٩: ١٠٥).

عناصر الإرتقاء الاخلاقي

لقد ركزت البحوث التربوية والنفسية على ثلاث عناصر رئيسية للتطور الاخلاقي وعلاقة هذه العناصر ببعضها البعض وهي :

١-**العنصر المعرفي** : ويتضمن معرفة القواعد الاخلاقية والحكم على الجيد والسيء للافعال المختلفة.

٢-**العنصر السلوكي**: ويتضمن السلوك الفعلي في المواقف التي تتضمن الاعتبارات الاخلاقية.

٣- **العنصر الانفعالي**:ويتضمن جوانب السيطرة وضبط الذات ازاء المواقف الاخلاقية المختلفة.

(الصقر: ٢٠٠٥ ، ٤).

الارتقاء الاخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات

لقد حدد العلماء مجموعة من المتغيرات لها علاقة بالإرتقاء الاخلاقي لدى الفرد وبالتالي على احكامة الاخلاقية ومن اهمها :

١-**الإرتقاء الاخلاقي والذكاء** : يرتبط الذكاء بالارتقاء الاخلاقي ارتباطا وثيقا ، اذا يحتاج الارتقاء في الاخلاق الى ضرورة توافر قدرة كبيرة على التفكير المرن حتى يتمكن الفرد من اصدار احكامه الاخلاقية ، وقد اشار (كولبرج) في دراسة اجراها عام١٩٦٨ الى وجود أرتباط بين الذكاء والارتقاء الاخلاقي ، وقد اوضح كولبرج ان جميع الافراد المتقدمين في الارتقاء الاخلاقي هم اذكياء، وليس كل الاذكياء متقدمين في ارتقائهم الاخلاقي ، وهذا يوحي بان الذكاء شرط اساسي للإرتقاء الاخلاقي ولكنه غير كاف (Albrecht:2005,286)

.

٢-**الإرتقاء الاخلاقي والنمو المعرفي:** ويعتبر اساسا للنمو والارتقاء الاخلاقي والحكم الاخلاقي للفرد، ويعتبر الارتقاء الاخلاقي معرفيا في جوهره، ولما كانت المراحل الاخلاقية عند كولبرج تعتبر تراكيب او ابنية لتفكير الفرد، فأن بياجيه يرى ان تطور الاخلاقيات يرتبط بشكل وثيق بتطور القدرة العقلية للفرد ، والذي ينتج عنه خلق جديد ، ويرى جوتليب (Gotlieb1978) ان احكام الاطفال الاخلاقية ذات صلة وثيقة بقدراتهم المعرفية ، واشارت احدى دراساته الى ان كل من التطور المعرفي والاخلاقي متوازيان ويمكن تفسير احدهما من خلال الاخر (Green, 2002:114).

٣-**الإرتقاء الاخلاقي والعمر الزمني:** تجمع الكثير من الدراسات التي تناولت التطور الاخلاقي وجوانب التطور الاخرى على اهمية العمر الزمني في تطور هذه الجوانب ، فقد وجدت الكثير من دراسات التطور النمائي وجود علاقة بين العمر الزمني والارتقاء الاخلاقي ، وقد تناول (كولبرج) التطور الاخلاقي مقتنعا بفكرة (بياجيه) والتي ترى بان النمو العمري يعد من العوامل المهمة في التطور الاخلاقي الا انه لايعد العامل الوحيد لذلك التطور(94 : 1998: Santrock).

٤-**الإرتقاء الاخلاقي والجنس** : اهتمت الكثير من الدراسات بدراسة العلاقة بين الجنس والتطور الاخلاقي واثر الجنس على الجوانب الاخلاقية الا ان هذه الدراسات توصلت الى نتائج متعارضة ، فبعضها اشار الى وجود اثر للجنس على الارتقاء الاخلاقي في حين ان دراسات اخرى تنفي ذلك ، ففي احدى الدراسات

توصل وايت (White1978) الى انه لاتوجد فروق بين الجنسين، بينما توصلت دراسة(جيلاني بو حمامة ١٩٨٩) التي اجراها على عينة من الطلبة من الذكور والاناث في جامعة وهران بعلم النفس الى وجود فروق جوهرية بين الجنسين ، وكشفت دراسة (وارك وكريبس 1996) krebs& wark ان الاناث كن اكثر اتساقا من الذكور في ارتقائهن للمراحل الاخلاقية (Watkins : 1997: 112) .

النظريات التي فسرت الارتقاء الاخلاقي

لقد تاثرث ابحاث الارتقاء الاخلاقي بالعديد من النظريات السيكولوجية منها التحليل النفسي والسلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي بشكل خاص ونظريات النمو المعرفي ، فالنظرية الفرويدية ربطت بين الغرائز الجنسية والحاجات الانفعالية للفرد ، وعالجت التطور الاخلاقي في اطار مبدأ اللذّة وفكرة الأثم . اما نظرية التعلم فقد اكدت على اشباع الحاجات البيولوجية ، فهي ترى ان اشباع هذه الحاجات البيولوجية وتعزيزها هي من تحدد السلوك الانساني في المواقف المختلفة ، في حين يرى اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ان النمذجة والاستجابات المتعلمة هي من تحدد التطور الاخلاقي(عبدالمعطي ،٢٠٠٠: ٤٣٢). اما الاتجاه المعرفي النمائي ، ورائده جان بياجيه ، انطلق من مبدأ النقاء الداخلي الفطري واعتبر الطفل في الاساس كائنا اخلاقيًا ونقياً ، ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان تطور الاخلاق هو احد مظاهر السلوك المعرفي اذ ان السلوك الاخلاقي في اساسه هو سلوك معرفي يتطلب من الفرد امتلاك قدرة عقلية معرفية ، فالعلماء المعرفيون يؤكدون على اهمية المعرفة والتفكير في تكوين الاحكام الاخلاقية والسلوك الاخلاقي ، فالفرد لايصل الى مستويات ارقى من التطور الاخلاقي الا اذا تطور معرفيا الى ذلك المستوى

(نشواتي ، ١٩٩٣: ١٢٠).

اولاً: جان بياجيه (1939/1969) Jean Piaget

يعتبر بحث بياجيه ١٩٣٠ اساس العديد من الدراسات النفسية في مجال الحكم الاخلاقي . وتعد طريقته الاكلينيكية التي استخدمها هي اساس للعديد من الاساليب المستخدمة لقياس النمو الاخلاقي ومن اهمها كتاب (الحكم الاخلاقي للطفل) .

. (Sizer : 1973 :96)

ومن هذه الدراسات توصل بياجيه الى ان هناك نوعين من احترام القواعد او الاخلاقيات وهي:

-**الاخلاق اللااستقلالية (خارجية المنشأ):** وتعني ان يخضع الفرد لتوجيهات الاخرين وقواعدهم التي وضعوها ، وهذا يعني انها تنشأ من خارج الارادة الذاتية للفرد وتفرض عليه من البيئة.
(Piaget,1997:176)

.

-**الاخلاق الاستقلالية (داخلية المنشأ)** : و تعني ان مايصدر عن الفرد من معايير اخلاقية تكون نابعة من داخله(الذاتية الخلقية) وغير مفروضة عليه من الخارج .
(Youniss:1991:236)

مراحل التطور الأخلاقي لدى بياجيه : اقترح بياجيه أربعة مراحل لأدراك القواعد والاحكام الأخلاقية ، تعتمد بشكل كبير على ملاحظته لألعاب الأطفال وهي كالاتي:

الأولى- مرحلة الاحكام الحركية:

من (الولادة-٢) سنة ، وفيها يمارس الطفل الاحكام عشوائيا حسب رغبته وعاداته الحركية ، ورغم انه ينمي مجموعة من الانماط السلوكية الثابتة ، الا انه لايمكن اعتبارها قواعد للعبة ، وبما ان الطفل لم يلعب بعد مع الاطفال الآخرين ، ولايبدي تعاونه معهم ، فان هذه الانماط لايمكن ان توصف بأنها قواعد بالمعنى الاجتماعي. (الشيخ ، ١٩٨٣ : ٨١).

الثانية- مرحلة الاحكام المركزية (التمركز حول الذات):

تبدأ من(٣-٦) سنوات، وهنا تبنى الاحكام واحترامها من جانب واحد فقط وهو الطفل ، فيسود هذه المرحلة مايسمى بالقواعد الفردية الذاتية في اللعب والتعاملات مع الاخرين والتعامل مع الاشياء ، ويكون تقليده وتبادله اللغوي مع الاخرين محفزا لرغبته في المرحلة القادمة لممارسة الاحكام والقواعد في تعامله مع الاخرين من اليافعين. (Piaget,1977:330) .

الثالثة- مرحلة الاحكام المشتركة او مرحلة التعاون الاولي:

وتبدأ من (٧-١٠) سنوات وفي هذه المرحلة يلعب الاطفال اليافعين بالمعنى الحقيقي، وتبدوا عليهم الرغبة واضحة في اللعب والتفاعل مع الاقران، كما ان القواعد والاحكام في هذه المرحلة ثابتة ومقدسة ولايمكن تغييرها او تعديلها. (حمدان ، ٢٠٠٠ : ١٣٩) .

الرابعة- مرحلة استيعاب القواعد والاحكام : وتبدأ من (١١الى المراهقة) وهنا يدرك اليافع تفاصيل وخصائص القواعد التي يجب اتباعها عند التفاعل مع الاخرين ، وتكون هذه القواعد بشكل عام واضحة

يعيها جميع اقرانه ، كما ان المراهق في هذه المرحلة يكون واعيا لهذه القواعد بشكل مشابه او مقارب نسبيا لما هو متفق عليه لدى الكبار. (Davidson , 1991: 10).

ثانياً- نظرية لورانس كولبرج (1969) Lawrence Kohlberg Theory

تعد نظرية (كولبرج) في التطور الاخلاقي من اشهر النظريات الاخلاقية واحدثها ، والتي وجهت الابحاث التجريبية في هذا المجال. وقد انصب اهتمامه في دراسة الإرتقاء الاخلاقي من خلال المقابلات الاكلينيكية التي كان يجريها معهم في سنوات العمر المختلفة ، وقد حدد الارتقاء الاخلاقي بناءا على التوجه الاخلاقي المرتبط بالمنفعة ثم المعيارية ثم التوجه الاخلاقي. (Walker: 1989 :157).

لقد تأثر (كولبرج) في نظريته باراء الكثير من العلماء والفلاسفة لاسيما (جون ديوي) وكانت ، حيث اعتقد انه لايمكن دراسة الاخلاق دون التعامل مع الفلسفة او بشكل اكثر تحديدا مايمكن ان تعنيه الاخلاق ، الا انه تأثر بشكل اساسي بنظرية (بياجيه) في ثلاث جوانب وهي : الصياغات النظري ، ومنهجية البحث ، ومفهوم مراحل التطور ، واعتمد بشكل كبير على بياجيه في صياغته لمراحل التطور الاخلاقي في نظريته.

. (Turiel : 1978 :75-80)

طور (كولبرج) تصورات بياجيه عن نوعي الاخلاق ، الاخلاق خارجية المنشأ ، والاخلاق الداخلية المنشأ ، من خلال تقديمه لست مراحل في نمو التفكير الاخلاقي ، وقام بتوضيح أثر القوى الاجتماعية والخبرات الشخصية في نمو وتطور الاخلاق ، واعتبر كولبرج مفهوم اخلاقيات العدالة هو المفهوم الاساسي للارتقاء الاخلاقي ، وهو ما اشار اليه (بياجيه) في تحليلاته للمواقف الأخلاقية.

(محمد فتحي ، ١٩٨٣: ٧٩).

وفقاً (لكولبرج) ، فان أفكار الناس حول القضايا الاخلاقية لاتتحدد مسبقاً عن طريق الوراثة او الاشياء التي يتعلموها عن الاخلاق ، بل يرى ان الناس يفكرون في القضايا الاخلاقية بناءاً على ارتقائهم نحو مستويات اعلى في التفكير الاخلاقي (Kohlberg: 1988: 87) .

ويشير (كولبرج وكرامر kholberg& Kramer 1980) الى ان الارتقاء الاخلاقي هو عملية متصلة يعيشها الفرد ، تهدف الى تحقيق نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة وخبرة الفرد الذاتية ، في عالم

اجتماعي معين تبنى هذه النظرة الاخلاقية ، واتخذها معياراً يسلكه الافراد في هذا الجانب او ذاك من حياتهم ، اذ يرى كولبرج ان التفكير الاخلاقي للفرد يتم في أطار نمو عمليات التفكير التي يمر بها الفرد في حياته اثناء تعامله وتفاعله مع بيئته الاجتماعية ، ويستمر التطور في التفكير الاخلاقي من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد ، ومحاولاته لحل كل ما يواجهه من تناقضات وتجاوز اثارها .

. (Kramer& kholberg , 1980 :120)

وفي اطار الحكم الاخلاقي ، (لاحظ كولبرج وكاندي ١٩٨٤) ان الحكم الاخلاقي ينشأ من الفعل الاخلاقي نفسه وان اي مرحلة جديدة من الحكم الاخلاقي قد تؤدي الى توجيه سلوك جديد، في حين ان الفعل الجديد الذي ينطوي على الصراع والاختيار قد يؤدي الى بناء مرحلة جديدة من الحكم الاخلاقي .
(Kohlberg& candee:1984:53)

ميز (كولبرج) بين نوعين من الاحكام الاخلاقية وهي: الاحكام الاخلاقية الواجباتية ، واحكام المسؤولية ، فالاولى هي الحكم بأن الفعل حق او واجب وتشتق عادة من قاعدة أو مبدأ معين ويمكن تسميتها احكام اخلاقية من الدرجة الاولى ، اما النوع الاخر من الاحكام فهو تأكيد من الدرجة الثانية للتصرف وفقا للحكم الواجب من الدرجة الاولى.

. (Blasi:1989 :121-123)

ويرى (كولبرج) انه على الرغم من ضرورة الشجاعة كالسيطرة على الانا في مواجهة الخطر، او الاعتدال كتاخير اشباع الحاجات ، فان حكم الفرد على ان الفعل الاخلاقي هو حق او واجب ، يجعل هذا الفعل اخلاقيا حقاً ، كما ان كولبرج اعترف بالوظيفة النفسية اللازمة لتنفيذ الحكم الاخلاقي ، واقر بأن العوامل الظرفية مهمة للغاية في القيام بالفعل الاخلاقي. (Kohlberg: 1987 :308) .

وتشير الابحاث التي اجراها كولبرج الى ان وجهة النظر التي يمتلكها الشخص لنفسه هي قضية معقدة تزيد من ارباك قدرة الفرد على اتخاذ القرار الاخلاقي ، وأن الاراء التي يتبناها الناس عن انفسهم وافعالهم وافعال الاخرين هي نتيجة مباشرة لتطورهم الاخلاقي ، ونظرا لأختلاف الناس في مدى تطورهم الاخلاقي ، فمن المتوقع ان تتباين الاحكام الاخلاقية التي يصدرها هؤلاء الناس.

.(Triveno:2000:12)

لقد استخدم كولبرج في دراسته للارتقاء الاخلاقي مجموعة متنوعة من الاختبارات منه (DIT) اختبار تحديد القضايا ، مقابلة الحكم الاخلاقي ، SRM مقياس الانعكاس الاجتماعي والاخلاقي ، MRO التفكير الاخلاقي والتوجه الاخلاقي .

وتوصل الى نظريته بعد دراسات عديدة قام بها استمرت حوالي ٢٠ عاما على عينة تألفت من ٧٢ طفلاً ومراهقاً تتراوح اعمارهم بين(١٠-١٦) عاما وفيما بعد توسع في نظريته لتشمل مستويات عمرية اعلى من ذلك (الزغلول ،٢٠١٢ : ١٩٣) .

كان كولبرج يقدم لعيناته معضلات اخلاقية وهي قصص تنطوي على صراع واقعي بين قيمتين اخلاقيتين ، ويطلب منهم البوح بما يجب فعله ازائها ، وكان يعتبر الاجابة بنعم او لا غير كافية لان الفرد لا يبوح عن مستوى تطوره الاخلاقي ، اذ ان كولبرج كان يبحث عن الطريقة التي يفكر بها الفرد في حكمه على المشكلات الاخلاقية ، بمعنى انه كان يركز على الاسباب التي تؤدي الى هذا الحكم وليس الاستجابة الاخلاقية نفسها (Kohlberg:1970: 11) . **وقد تميزت طريقة (كولبرج) عن بياجيه في مسألتين:**

اولهما : ان تقسيمه لمراحل التطور الاخلاقي امتد الى اعمار اكبر سنا مما تناوله بياجيه .

وثانيهما: سهولة مقارنة المستويات الاخلاقية بين الثقافات ، وفي احدى دراساته كان يعرض على العينة قصصا تتضمن اختيارا واحدا من بين بديلين غير مقبولين ثقافيا.

(عبد المعطي واخرون، ٢٠٠٠: ٤٦٥).

كما تميزت قصص (كولبرج) الاخلاقية بثلاثة خصائص وهي :

١-هي مشاكل ذكية ، وان اختيار الفرد لأي الخيارين المحددين لحل المشكلة يمكن ان يجد الدعم التقليدي من ثقافة وقوانين المجتمع.

٢-لا تعطى النتيجة للمستجيب على اساس السلوك الذي اختاره، ولكنها تستند على طبيعة دفاعه عن الاختيار.

٣-تقدير الاجابة يعتمد على اساس تحليل المحتوى وليس على اساس الاجابة بنعم او لا.

(Kohlberg,L, 1981:72).

يستجيب الافراد للمعضلات الاخلاقية بناء على تطورهم الاخلاقي المعرفي ، مما يؤثر على اتخاذ القرارات وما اذا كان الافراد يميلون الى التركيز على مصالحهم الذاتية ووجهات نظر المجتمع وتوقعاته ، او التفكير القائم على الضمير وخلق مجتمع عادل. (Kohlberg: 1970:13).

في المعضلات الاخلاقية لكولبرج سأل (Kohlberg & Elfenbein (1981 عن مشكلات اخلاقية سياسية فعلية عن عقوبة الاعدام ، والنمو الاخلاقي والدستور ، حيث طبقوا النظرية على دراسة تجريبية للاحكام الخلقية على عقوبة الاعدام وتوصلا الى الاستنتاج التالي :

"ان المبادئ الاخلاقية التي يطبقها الافراد على مشكلة عقوبة الاعدام تتبع من مرحلة تطورهم الاخلاقي ، فعلى اساس بياناتهم الطولية ونظرياتهم في التطور الاخلاقي ، وضحوا ان بلوغ المراحل الاكثر نضجا يولد أدانة اخلاقية لعقوبة الاعدام. (Kohlberg & Elfenbein:1981:242) .

مراحل كولبرج الاخلاقية (Kohlbergs Moral Stages)

اوضح (كولبرج) ان فهم المراحل الاخلاقية يتطلب تحديد موقعها في تسلسل تطور الشخصية ، ويرى ان جميع الافراد يمرون بالمراحل الاخلاقية خطوة بخطوة اثناء تقدمهم من القاع (المرحلة الاولى) نحو القمة (المرحلة السادسة) الا ان هناك مراحل اخرى يجب ان يمر بها الافراد ، ولعل ابسطها هي مراحل التفكير المنطقي او الذكاء التي درسها (بياجيه سنه ١٩٦٧) .ويرى (كولبرج) إن التصرف بطريقة أخلاقية عالية يتطلب درجة عالية من التفكير الأخلاقي. لا يمكن للمرء أن يتبع المبادئ الأخلاقية (المرحلتان ٥ و ٦) إذا لم يفهمها أو يؤمن بها. ومع ذلك ، يمكن للمرء التفكير من حيث هذه المبادئ وعدم الالتزام به (Hoffman:1993: 28).

يرى (كولبرج) ان الافراد يتقدمون خلال سلسلة ثابتة من مراحل التطور الاخلاقي ، اعلاها مرحلة الاحساس بالعدل والاهتمام بالتبادلية بين الافراد ، فكل مرحلة تستجيب لقضايا اخلاقية معينة ، وان كل مرحلة جديدة هي اعادة ترتيب وتنظيم جديد لمرحلة سابقة. (Kohlberg,1983: 40).

وتتميز المراحل الاخلاقية لكولبرج بصفات عديدة منها :

١–تمثل هذه المراحل انماطا مختلفة الكيفية للتفكير.

٢–تشكل هذه المراحل نظام ثابت ومتتابع ومستمر يتقدم تدريجيا خطوة بخطوة.

٣–تعد هذه المراحل كلا متكاملا لا يتجزأ.

٤–تمثل هذه المراحل تكاملاً هرمياً ، ويمكن للافراد فهم المراحل التي تسبق المرحلة التي ينتمون اليها ، لكنهم لايستطيعون فهم اكثر من مرحلة اعلى من المرحلة التي ينتمون اليها.

.(Jensen: 1985 :284)

كما يرى كولبرج ان كل مرحلة لها مفهوم اخلاقي خاص يختلف من مرحلة الى اخرى وبالتدريج يصبح اكثر تكاملا وعمومية ، فعندما ينتقل مفهوم الفرد عن قيمة الحياة من المرحلة الاولى الى الثانية عندها تصبح قيمة الحياة اكثر اهمية من قيمة الممتلكات ، وهكذا تصبح كل مرحلة منظمة معرفيا بشكل افضل من سابقتها وتتضمن كل موجودات المرحلة السابقة ، الا انها تبين فروقا جديدة تكون اكثر شمولا واتزانا (Groman :1985 :330). وفي ضوء هذا الفهم لمراحل التطور الاخلاقي نعرض تصور كولبرج لمراحل تطور التفكير الاخلاقي والتي تنقسم الى ثلاثة مستويات رئيسية منظمة في ستة مراحل في كل مستوى مرحلتين وهي :

أولا– المستوى الاخلاقي ماقبل التقليدي Moral level pre_converntionl : في هذا المستوى يتأثر الطفل بالقواعد والتسميات التي تتبناها الثقافة للخير والشر والصواب والخطأ ، ويقوم بتفسير هذه القواعد بناءا على مايترتب عليها من نتائج مادية ، كالثواب والعقاب ، او بناءا على القوة التي يتمتع بها من يصدر هذه القواعد والتسميات ، كالاب والام او المعلم او الراشدين الاخرين .

(نشواتي ، ٢٠٠٣ : ١٩).

ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:

١–مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب من(٢–٧ سنوات) : وتتميز هذه المرحلة بنوع من الانانية العمياء التي تقيم الخير والشر بناءا على العقوبة المرتبطة بسلوك معين ، ويتمثل مفهوم الصح والخطأ كما يدركه الفرد هنا بمدى تناغمه مع الاوامر والرغبات التابعة لسلطة الاسرة او الاخرين .

ولا يعتمد الخضوع في هذه المرحلة على احترام السلطة القائمة ، ولكنه يركز بشكل اساسي على تجنب العقاب ، وبالتالي لاينظر الى الافعال التي يقوم بها الافراد على انها خطأ اخلاقي الا اذا كانت هناك عقوبة مرتبطة بهذه الافعال (مجيد ، ٢٠٠٩ : ٢٩٢).

٢-مرحلة التوجه الاخلاقي النسبي والمنفعة المتبادلة من(٨-١١سنة) : وفي هذه المرحلة فان السلوك الاخلاقي الصحيح هو الذي يعود بالمنفعة المباشرة على الفرد او على غيره ممن يعنيه كالاسرة وافرادها ، ويسعى الفرد في سلوكه الى سد حاجاته الخاصة، فالفعل السليم من وجهة نظره هو الذي يشبع حاجاته ، ولكنه في بعض الاحيان يفعل مايرضي الاخرين لتحقيق اغراض اخرى ينتظرها منهم فقط يطيع اوامر أمه للحصول على حاجة معينة من السوق ، وان تسمح له باللعب مع اقرانه(Colby,1981: 118).

وتجدر الاشارة الى ان المنفعة او المردود الذي يسعى اليه الفرد عند قيامه بالسلوك او الفعل المطلوب ،لاتكون دائما منفعة مادية ، بل من الممكن ان يكون في بعض الاحيان نفسيا او رمزيا كتولي مسؤولية معينة او منصب او وعودا يمكن تحقيقها في المستقبل ، بحسب طبيعة الفرد والحاجات الانية التي يشعر بها. (حمدان ،٢٠٠٠: ١٣٦-١٣٧).

ثانيا- المستوى الاخلاقي التقليدي Moral level converntional : في هذا المستوى يحترم الفرد مايتوقعه منه الاخرون كالاسرة والجماعة، بغض النظر عن النتائج المترتبة عنها سواء كانت مادية مباشرة او مؤجلة ، حيث يتصرف بطرق تنسجم مع هذه التوقعات ، من خلال تبرير القوانين ودعمها والمحافظة عليها ، وذلك من خلال تقمص الافراد والجماعات التي تطبق هذه القوانين (نشواتي، ٢٠٠٣: ١٩١). ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :

٣-التوجه نحو المسايرة والعلاقات الجيدة بين الأشخاص من(١٢-١٦سنة) : وفي هذه المرحلة يوشك الطفل على الدخول الى المراهقة عادة، وهنا يرى الاطفال الاخلاق اكثر من كونها تعامل بسيط ،اذ يعتقدون ان الناس ينبغي ان يتصرفوا وفق توقعات الاسرة والمجتمع ولابد ان يسلكوا بشكل صحيح ، فالسلوك الصحيح يعني الدوافع الصحيحة والمشاعر المتبادلة بين الناس كالحب ، والعطف ، والثقة ، والاهتمام
وغيرها

(الريماوي ، ٢٠٠٣: ١١٠).

وفي هذه المرحلة يستقي الفرد معايير المجتمع من عادات وتقاليد وغيرها ، وفيها يعتبر رضا الاخرين بشكل عام والرفاق بشكل خاص معيار بان السلوك اخلاقي او غير اخلاقي، فدخوله على جماعة ما وتأدية السلام عليهم او امتناعه عن ايذاء الجار او عدم استخدامه لالفاظ غير محببة وادراكه لمفردات الاهل او

الاصدقاء او الاقارب ونظرتهم اليه تعد المحرك الرئيسي لسلوكه فيقول في ذاته : "يجب ان اكون شخصا جيدا في نظر الاخرين واخلص اليهم " (Kohlberg :1987: 21-22)

.

٤-مرحلة القانون والتوجه نحو النظام من(١٧-٢٠سنة): يركز النمو الاجتماعي والاخلاقي في هذه المرحلة على الالتزام بالقواعد المعمول بها ، والحفاظ على كيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية ، اذ يفي الفرد بواجباته ، ويحترم السلطة ، ويحترم النظام الاجتماعي القائم ويعده فوق التفضيلات الفردية، كما ان الافراد في هذه المرحلة ينظرون الى انفسهم كجزء من مجتمع اكبر ونظام من المعتقدات ، وفي هذه المرحلة يتطلب الالتزام بالمعايير الاجتماعية ان يكون المرء حسن النية وراغباً وقادراً على تلبية متطلبات المعيار المعمول به وان عدم اتباع القواعد في هذه المرحلة سيترتب عليه عواقب سيئة ، وبالتالي يفهم على انه عمل غير اخلاقي .ويرى كولبرج ان هذه المرحلة تكون على درجة عالية من الاتزان ، وغالبا ماتعد اعلى مرحلة يصل اليها الافراد الراشدين .

. (Blasi : 1990 : 77)

ثالثا- المستوى مابعد التقليدي Moral level post_converntional : ويتضمن المرحلتين الاخيريتين من التطور الاخلاقي ، وفيها يبذل الفرد جهد واضح من اجل تحديد المبادئ الاخلاقية التي تطبق بصرف النظر عن سلطة الاخرين الذين يتمسكون بهذه المبادئ ، وبصرف النظر عن انتمائه اليهم . وفي هذا المستوى ينظر الفرد للمشكلات الاخلاقية بمنظور ابعد من منظور المجتمع القائم ، **اي** بأمكانه النظر الى ماوراء المعايير والقوانين الموجودة ضمن مجتمعه ، فيسأل : ماهي المبادئ التي يمكن ان يقوم او يبنى على اساسها مجتمع جيد . (Nussi:2001 :80).

ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :

٥-مرحلة التعاقد الاجتماعي والتوجه القانوني من(٢١-٤٠سنة): وهنا ترتبط الاحكام الاخلاقية للفرد بادراكه المتصور لنسبية القيم الاجتماعية والحاجات الفردية ، وهذا يرتبط بادراك القانون كعقد اجتماعي وهذا العقد يتضمن القواعد المتفق عليها ، ويتحدد الفعل الصائب في هذه المرحلة على ضوء الحقوق العامة للافراد ، والمعايير المتفق عليها بواسطة المجتمع ككل ، اذ ينظر الى الالتزام الاخلاقي من منظور التعاقد الاجتماعي . ويتحدد الواجب في هذه المرحلة على اساس التعاقد مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم التعدي

على حقوق الاخرين وارادتهم. (عبدالواحد ، ١٩٩٦: ٢٨٤). وفي هذه المرحلة توجد رغبة لدى الافراد في المحافظة على النظام الاجتماعي ، وتجدر الاشارة الى انه ليس بالضرورة ان كل مجتمع يعمل وفق نظام يكون مجتمعا جيدا ، فالمجتمع الديكتاتوري قد يكون جيد التنظيم لكنه ليس بالضرورة ان يكون مجتمع مثالي اخلاقي . وفي هذه المرحلة يبدأ الافراد بالتساؤل حول مايحققه المجتمع الصحيح، ويبدأون في التفكير بطريقة تجعلهم يتخطون مجتمعهم الخاص واضعين في الاعتبار القيم ، والحقوق ، والمبادئ التي يجب ان يقوم المجتمع عليها ، ثم يحكمون على المجتمع القائم على ضوء هذه الاعتبارات السابقة (Colby etal: 1987: 17).

٦- مرحلة اخلاقيات المبادئ العامة والضمير من(٤٠+): يرى (كولبرج) انه نادرا مايصل الافراد لهذه المرحلة ، حيث ترتبط احكام الفرد الاخلاقية فيها بمبادئ أخلاقية يختارها الفرد بنفسه وهذه المبادئ تعتمد على العدالة والمساواة ، وحقوق الاخرين. ويشير الى ان الافعال الصحيحة والخاطئة في هذه المرحلة تستند الى الضمير الذي يتفق مع المبادئ الاخلاقية التي يختارها الناس لانفسهم ، وتتسم هذه المبادئ بالعمومية ، والشمولية ، والمنطقية والاتساق ، كما تتصف بالتجريد حيث ان هذه المبادئ ليست قواعد صارمة ولكنها تسعى الى تحقيق العدالة والمعاملة بالمثل والمساواة في حقوق الانسان ، والحفاظ عليها واحترام كرامة الناس.

. (Kohlberg : 1983 :84)

ويعتقد (كولبرج) ان الافراد الذين يبلغون هذه المرحلة من التطور ، سوف يكون لديهم عدد كبير من المعتقدات الاخلاقية التي قد تكون متضاربة مع الضوابط الاجتماعية التي يتفق عليها الاغلبية . وتجدر الاشارة الى ان الافراد يصلون الى هذه المرحلة من خلال الاستدلال والتعقل ، كما انه ليس من الضروري ان يصل جميعهم اليها. (Trevino: 2014 :293).

ويبين كولبرج ان احدى القضايا المهمة التي تميز هذه المرحلة عن سابقتها هي العصيان المدني، فافراد المرحلة الخامسة يلتزمون بالعقد الاجتماعي ، ويغيرون القانون بالوسائل الديمقراطية فقط عندما تنتهك حقوق الانسان علانية، وبالتالي يصبح انتهاك القانون سببا من اسباب العصيان المدني . على العكس من ذلك ففي المرحلة السادسة يوفر دعم العدالة سببا اقوى للعصيان ، وقد شدد (مارتن لوتركينج) على ان

القوانين لاتكون صادقة الا اذا كانت مستمدة من العدالة ، وان الحفاظ على العدالة يقترن بضرورة انتهاك القوانين غير العادلة (Colby etal: 1987: 35-40).

وبهذا فان وصول الفرد الى المرحلة السادسة يكون تفكيره الاخلاقي قد اكتمل، ومن الواضح ان المرحلة السادسة هي من اصعب المراحل ، ويعود السبب في ذلك الى ان علم الاخلاق كان ولايزال مهتما بالمبدأ الاخلاقي الاعلى ، ولاشك ان المرحلتين الخامسة والسادسة في المستوى الثالث هو مايهتم به الفلاسفة ، لأن الكثير منهم يرى ان الاخلاق تبدأ حين تنتهي المصالح او المنافع الشخصية، ومع ذلك فاذا نظرنا الى الامر من منظور نفسي وليس فلسفي ، فمن الواضح ان قضايا الصواب والخطأ لها تاريخ طويل في النمو الشخصي ، وقبل ان يفهم الفرد انها ذات طابع اخلاقي مميز فأنه قد يفهم هذه القضايا في صورة اخرى ، مثل" ما الفعل الذي يجعلني بعيدا عن المشاكل ؟ او ماذا اريد ؟ او ما الفعل الذي يرضي الناس عني ؟ ولم يفترض كولبرج ان جميع الافراد يصلون الى المرحلة السادسة ، لان هناك حالات من الفشل الاخلاقي يتوقف فيها تطور الفرد عند مرحلة سابقة او عند مستوى ادنى من هذا المستوى .

شكل رقم (1) مستويات التطور الاخلاقي ومراحلها لدى كولبرج (اعداد الباحث)

التوجهات الاخلاقية

أشار (كولبرج) الى وجود أربعة توجهات اخلاقية إلى جانب مراحل التطور الاخلاقي المشهورة وهي :

-**التوجه المعياري:** يؤكد على المبادئ الاخلاقية الواجبة والحقوق المحددة بالقوانين والادوار.

-**التوجه النفعي** : يؤكد على السعادة ورفاهية الأفراد الآخرين في المواقف الاخلاقي.

-**التوجه نحو العدل:** يؤكد على الحرية والعدالة والمساواة والمنفعة المتبادلة .

-**التوجه الكمالي:** يتميز بعزة الذات ، والدوافع الاخلاقية الطيبة والضمير ، ويسعى الى التناسق بين الذات والاخرين . (عبدالواحد ، ١٩٩٦ : ٢٨٦).

ثالثاً: كارول جليجان (1982)Carol Gilligan

بالنسبة لـ (جليجان) كانت ترى ان نظرية كولبرج منحازة للذكور وليست ضد النساء ، وترى ايضا ان (سيجموند فرويد وبياجيه واريكسون) ايضا ركزوا في ابحاثهم على الجانب الذكوري ، وفي كتابها (صوت مختلف) ترى ان للمرأة ميول اخلاقية ونفسية مختلفة عن الرجال ، وان اخلاقيات رعاية الانثى اكثر تعقيدا وتضاربا من اخلاقيات الرجال . (Cilligan : 1993 :28)

.

وفقًا (لجيليجان) ، يفكر الرجال من حيث القواعد والعدالة و تميل النساء أكثر إلى التفكير فيما يتعلق بالرعاية والعلاقات، هذه بالطبع ، صورة مبسطة لأفكار (جيليجان). إنها تريد من المجتمع أن يقدِّر بالتساوي بين اخلاقيات العدالة والرعاية. (Nunner:1990 ,p:126).

تؤكد (جيليجان) على أن السؤال ليس ما إذا كان الرجال والنساء مختلفون حقًا أو من هو الأفضل من الآخر. لكن أسئلتها تدورحول تصور الواقع والحقيقة ، وكيف نعرف ، وكيف نسمع ، وكيف نرى ، وكيف نتحدث. من هذه النقطة ، طورت جيليجان فكرتها عن أخلاقيات الرعاية (Gilligan: 2003:72) .

تصف (جيليجان) ثلاث وجهات نظر أخلاقية ومرحلتين انتقاليتين لأخلاقيات الرعاية ، ولم تذكر مراحل عمرية معينة هي:

-**المنظور الاول:** انا اهتم بذاتي. الانتقال من الاهتمام بالذات المسؤولية تجاه الاخرين .

-**المنظور الثاني:** الانتقال من عدم المساواة الى الاهتمام بالنفس والاخرين. (Gilligan: 1997 :4).

-**المنظور الثالث:** فهم الترابط بين الذات والاخرين ، تصبح الرعاية مبدأ يختاره المرء، ويتطور فهم الفرد للعلاقة بين الذات والاخرين والذي يعبر عنه بمفهوم المسؤولية (Gilligan: 1995:122). واشارت الى ان التحولات بين المراحل ناتجة عن تغيرات في الاحساس بالذات ، بدلا من التغيرات في القدرة المعرفية التي اشار اليها بياجيه وكولبرج .

. (Gilligan

:1988,P:73)

مناقشة النظريات التي تناولت الإرتقاء الاخلاقي

أن تعدد النظريات وأختلاف وجهات نظر العلماء في تفسير سلوك الانسان ونمو شخصيته يعني أنه مجال واسع ومتعدد الاتجاهات ويعود اختلاف وجهات النظر في ذلك الى تعقد الانسان ذاته وصعوبة الاحاطة بكل ما يتعلق به . تنولت الكثير من النظريات النفسية الجانب الاخلاقي في الشخصية الانسانية ومنه مفهوم الارتقاء الاخلاقي ، باعتباره جزءاً هاماً في البناء النفسي للفرد كما يمثل اساساً للتعامل والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين . ومن اهم النظريات التي تناولت هذا المفهوم هي نظرية (بياجيه Piaget 1939) والتي تعد اولى النظريات النفسية المعرفية التي تناولت الاخلاق وكيفية تطورها من خلال ماطرحة من مفهوم (الحكم الاخلاقي للطفل) ، اذا افترض ان هناك نوعين من الاخلاق التي تنشأ لدى الطفل وهما : الاخلاق التي تنشأ تحت التاثير الخارجي وتتمثل باطاعة وعدم مخالفة قواعد الكبار ، والاخلاق التي تنشأ تحت تاثير ذاتي بارادة الفرد ، وتتطور هذه الاخلاق وفقاً لمراحل اربعة وهي (مرحلة الاحكام الحركية ، ومرحلة التمركز حول الذات ، ومرحلة التعاون ، ومرحلة استيعاب القواعد والاحكام) ، كما اعتبر (بياجيه) التطور المعرفي هو اساس التطور الاخلاقي للفرد . اما نظرية (جليجان Gilligan 1982) ركزت على اخلاقيات الرعاية وترى ان النساء يميلن الى التفكير فيما يتعلق بالرعاية والعلاقات ، وليس العدالة والمساواة .ووصفت ثلاث وجهات نظر لتطور اخلاقيات الرعاية وهي (المنظور الاول – انا اهتم بنفسي ، المنظور الثاني –الاهتمام بالذات والاخرين ، والمنظور الثالث –فهم الترابط بين الذات والاخرين)، في (حين نظرية كولبرج Kohlberg1969 وهي النظرية المتبناة فقد طورت من نظرية بياجيه باقتراح كولبرج لست مراحل للتطور الاخلاقي تنتظم في ثلاث مستويات اخلاقية وهي (مستوى ماقبل التقليدي ، والمستوى التقليدي ، والمستوى مابعد التقليدي) ، واتفق مع بياجيه في ان التطور المعرفي هو اساس للتطور الاخلاقي ، وعد

الارتقاء الاخلاقي بانه عملية متصلة هدفها تحقيق التوازن والموائمة بين خبرات الفرد ونظرة اخلاقية معينة تبناها مجتمع معين وجعل منها معياراً ، كما ركز كولبرج في نظريته على اخلاقيات العدالة والمساواة كجانب مهم جدا في التطور الاخلاقي .

مبررات تبني الباحث لنظرية كولبرج في الدراسة الحالية

تبنى الباحث نظرية (Kohlberg :1969) للاسباب التالية :

– تعد نظرية شاملة ومفصلة للارتقاء الاخلاقي مقارنة بغيرها من النظريات.

– انها النظرية التي تتناسب مع عينة البحث من حيث (العمر) مقارنة بنظرية (بياجيه) التي تناولت الاطفال وصولاً الى بداية المراهقة ، ونظرية (جليجان) التي تناولت النساء في الغالب .

– تعد النظرية الامثل من حيث تناولها لمتغير الدراسة بشكل واضح .

المحور الثاني: صورة الذات (الواقعية–المثالية)

تمهيد

يعتبر مفهوم الذات من اقدم المفاهيم في تاريخ البشرية حيث شهد تطورا دينياً وفلسفياً ، وقد استعاره عبر التاريخ بعض المفكرين اليونانيين امثال سقراط والمفكرين العرب امثال (ابن سيناوالغزالي) ، وفي الوقت الحاضر ، فان مفهوم الذات هو احد المفاهيم النفسية الاكثر بروزا التي درسها علماء النفس ، فقد كان البشر ولايزال يحاول فهم ذاته ، انه يريد ان يعرف من هو بالضبط وكيف وصل الى ماوصل اليه الان ، وكيف ذلك . لذلك فان مفهوم الذات لايعكس فقط مايراه الفرد في نظر الاخرين ، بل ينمو من خلال التفاعل مع الاخرين ، اذ يبدأ من التفاعل مع الاسرة ، والمحيط ، ممتدا الى المجموعات والمؤسسات الاجتماعية الاخرى.

(مجيد ،٢٠١٥ : ٣٠٥

).

يعد مفهوم الذات من العوامل الاساسية في نمو الشخصية ، ويتفق علماء النفس على ان اكتساب الفرد للمعارف والمهارات يجب ان تكون في تلازم تام مع مفهومه الايجابي لذاته ، كما ان مفهوم الذات يعد حجر الاساس في بناء الشخصية الانسانية ، حيث ان مفهوم الفرد لذاته له تاثيرا بالغا على توافقه في المستوى الشخصي والاجتماعي. (الديب : ١٩٩٣

: ١٠٠).

ويعتقد بعض العلماء ان الذات البشرية لاتظهر بشكل واضح الا في حوالي سن الثالثة ، كما ان تاخر ادراك الفرد لذاته يعود لعدة اسباب من بينها ضعف الذاكرة، عدم توفر الخبرة الكافية ، او تاخر النمو اللغوي احيانا ، ويرى العالم (رلنك) ان ذات الفرد تبدأ في نموها عنما يلاحظ انه هو ووالده شيئان منفصلان ، فينشأ لديه الشعور بالضرورة الملحة لتاكيد ذاته بطريقة سلبية رغبة منه لتحديد معالم ذاته وتأكيدها .

(العمري ، ١٩٩٣:

١٨).

ويشير (سليجمان) الى ان الاشخاص الذين ينظرون الى ذواتهم بطريقة ايجابية يكونوا سريعي الاندماج في المجتمع ويطورون انتماءا في أي مكان يعيشون فيه ، ويشعرون بقيمتهم ولديهم القدرة على مواجهة التحديات وكذلك السيطرة على انفسهم والتحكم بحياتهم وهم اكثر قدرة على اسعاد انفسهم كما انهم واقعيون ومتفائلون بدرجة كبيرة . (Selegman:1998 :70)

.

ويرى ريمي (Raimy) ان مفهوم الذات ينشأ من خلال ادراك الفرد لذاته وللافكار التي يعتقدها الاخرون مما يجعله في كثير من الاحيان يحاول ان يعيش في مستوى توقعات الاخرين له ، لذلك فان صورة الذات تتكون من الانطباعات والمعتقدات والتصورات التي تكون معرفة الفرد لذاته ، والتي تؤثر بدورها على علاقاته بالاخرين. (Raimy : 1975,P:112) ، ويشبه كولي (Cooley) وهو من اوائل العلماء في علم النفس الاجتماعي الذين اهتموا بدراسة الذات ، تصورنا لكيفية نظر الافراد الينا (بالذات المنعكسة) اي مفهوم الذات التي تعكس فكرة الاخرين عنها. ويستخدم (ميللر) مصطلح (الهوية الذاتية) للتعبير عن تصور الشخص لمظهره بالنسبة الى مجموعة خاصة ، والذي يقابل مفهوم الذات عند كولي و تنمو هذه الذات خارج اطار العمليات التعليمية الاجتماعية ، كتعلم الدور او التوحد مع شخص اخر او التقمص

(زهران ، ١٩٨٤: ٢٩٢).

ولعملية التوحد او التقمص اهمية خاصة في فهم الذات ، فعندما يختار الفرد مثله الاعلى فانه يقوم بتقليد سلوكه وحتى مشاعره ، فحب الوالدين وعطفهم على الطفل واتجاههم نحوه خلال مراحل نموه المختلفة له اهمية كبيرة في تكوين مفهوم الذات لديه . كما ان الافراد الاخرين كالاصدقاء والاقران والمربين لهم دور

كبير وهام في تكوين الذات ومفهومه ، وفي مرحلة الرشد يضاف الى ذلك زملاء العمل او الزوج او الزوجة . (زهران ، ١٩٨٢: ٢٩٠).

ويعد العالم (وليم جيمس) من ابرز العلماء الذين تناولوا تفسير مفهم الذات بين القديم والحديث فعرف الذات بانها : كل الاشياء التي يمكن ان يدعي الانسان انها له ، جسمه، خصائصه، قدراته ، ممتلكاته ، اسرته، اصدقائه، واعدائه وهواياته (القيسي: ١٩٩٤: ٣٨). وقد كتب جيمس في عام ١٩٨٠ بشكل مستفيض حول الذات حيث يرى ان الذات لها بعدين هما: الذات المطلعة وتتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير، والادراك ، والذات كموضوع وهي الذات التجريبية الفعلية وتتضمن :

ا–**الذات المادية:** وتتضمن الاشياء المادية مثل جسم الفرد والاسرة والممتلكات الخاصة به.

ب–**الذات الاجتماعية:** وتتضمن اراء الاخرين عند الفرد .

ج–**الذات الروحية:** وتتضمن الانفعالات والرغبات الشخصية. (الظاهر ، ١٩٨٤ : ١٩– ٢٠).

اما العالم يونك فقد اعد الذات احد مكونات الشخصية اضافة الى الانا واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي

(الشماع ، ١٩٨١: ١٣٢) .

اما (فرويد) فيعتبر الذات هي الاساس لبناء الشخصية ، اذ ان لها دور وظيفي وتنفيذي في شخصيتنا ، فتتحكم بدوافعنا ورغباتنا وتعمل على تفريغها ، من اجل خلق توازن بين متطلبات الواقع الاخلاقية والدوافع الطبيعية ، اي ان وظيفتها هي التوفيق بين الواقع والضمير . (الظاهر، ١٩٨٤ :١٩–٢٠).

والذات عند (ادلر Adler) ، تمثل تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته ، والذي يفسر تجربة الفرد ويعطيها معنى .ويعتبر (ادلر) ان الذات المبتكرة هي حجر الزاوية في بناء الشخصية وتنظيمها ، فهي تتوسط بين المثيرات التي يتعرض لها الفرد والاستجابات الصادرة تجاه هذه المثيرات ، وتتكون من صفات وقدرات موروثة اضافة الى انطباعات بيئية مدركة.

(دويدر، ١٩٩٢: ٣٢–٣٣).

ويعد العالم (كارول روجرز) من اشهر العلماء المعاصرين تناولا لمفهوم الذات حيث اتخذ هذا المفهوم اساسا لنظريته في العلاج النفسي والتي عرفت باسم نظرية الذات او النظرية الممركزة حول الذات (Aubrey,1988: 213)

.

ويعتقد (روجرز) ان شخصية الفرد ، يحددها ادراك الفرد لذاته فما يمر به من خبرات ومواقف يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه الا اذا كانت ذات معنى بالنسبه له ، وتبعا لادراكه لذاته ، فما يحدده سلوك الفرد هو المجال الظاهري (الخبرة) الذي يدركه الفرد . والى جانب روجرز هناك نظريات عديدة اكدت على النظرة النفسية الاجتماعية للذات ومفهومه ومنها (مارجريت ميد ١٩٣٤ وشريف وكانتريل ١٩٤٧) والتي ركزت على المفهوم الاجتماعي والنمو الاجتماعي للذات (القيسي ، ١٩٩٤: ٤٤).

اما عالم النفس (ابراهام ماسلو) فقد اقترح هرم للحاجات ، ووفقا لهذا الهرم فان الحاجات الاساسية في اسفل الهرم (كالحاجة للحب ، والحاجة للسلامة ، والحاجة للانتماء ، والحاجة للتقدير) هي حاجات ضرورية لابد وان يتم اشباعها لينتقل بعدها الفرد لاشباع الحاجات في المستويات العيا (كالحاجات الذكائية ، والجمالية ، وتحقيق الذات) . (عبدالرحمن ، ١٩٩٨: ٣٣٨- ٣٤٢).

ويعتقد (ماسلو) انه عندما يشعر الناس انهم محبوبون ولديهم شعور بالانتماء، تنشأ لديهم الحاجة لاحترام الاخرين ، وهذا هو الغرض من حث الافراد لان يكونوا اكفاء في العمل لكسب اعتراف الاخرين لتحقيق اهداف محددة. (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٩٤).

لقد لقيت صورة الذات اهتماما كبيرا من جميع المتخصصين في العلوم الانسانية بشكل عام وعلماء النفس على وجه الخصوص ، حيث لم يقتصر الاهتمام على المناقشات فقط وانما قاموا بابحاث ودراسات عديدة في مجال الذات وصورتها ، وصورة الذات هي فهم الفرد لنفسه بما تتضمنه من خصائص وسمات وقدرات ، وهذه الصورة الذاتية قد تكون قريبة من واقع الفرد فتسمى (واقعية)او تكون بعيدة عن واقع الفرد فتسمى (مثالية) (البهي ،١٩٩٩ : ٤٥).

مفهوم صورة الذات

تلعب صورة الذات دوراً رئيسياً في شخصية الفرد حيث انها تعبر عن نظرته لذاته ، والتي تتضمن وصفه لذاته ، وليس حكمه عليها وهذه النظرة تشكلها عوامل عدة من بينها ، الخبرة بالبيئة المحيطة به وعلاقاته مع الاشخاص الاخرين وكذلك تفسيره لسلوكه. Muijs , 2001 :33

( ).

ومن الدراسات التي توضح رأي الاشخاص الاخرين في مفهوم الفرد لذاته هي الدراسة التي اجراها عالما النفس (Daercy santor &Jennifer walkeer) في جامعة دولهوسي في كندا حيث تم اخذ عينة مؤلفة من ٧٥ شخصا وتم تطبيق استبيان على شكل اسئلة وقد اوضحت النتائج ان مفهومنا لذواتنا له صلة وثيقة بمدى اهتمام الاخرين بنا وتقديرهم لنا. (السيد :١٩٩٨ : ٧٢).

تتشكل صورة الذات عند الفرد مع بداية تنشئته الاجتماعية في طفولته من خلال تفاعله مع الاخرين. وتنمو وتتطور هذه الصورة عن طريق الاحتكاك او التفاعل المستمر مع الاخرين، اذ يمثل الافراد الاخرين مصدرا اساسيا لتكون صورة الذات عند الفرد ، فيتقبل الفرد ادراك الاخرين له فيستدخلها ويعالجها ذهنيا فيحولها الى مكونات لصورة ذاته.
(البهي ، ١٩٩٩ : ٤٦).

ويمكن ملاحظة ان صورة الذات تتأثر بالبيئة الاجتماعية للفرد ، لذلك فان العلاقة بين الفرد والاخرين ، ودرجة تقديرهم وانطباعهم عنه تلعب دورا مهما للغاية في تجسيد الصورة الذاتية للفرد ، اذ تعكس الصورة الذاتية تصور الاخرين ، او هي نتاج خبرتنا المكتسبة من علاقاتنا وتفاعلاتنا مع الاخرين.

(رشيد ،٢٠١٢ : ٨٦).

العوامل المؤثرة في صورة الفرد لذاته

هناك الكثير من المؤثرات التي لها دور واضح في فهم الفرد لذاته وتقديره لها ومنها :

١-**الدور الاجتماعي** : للدور الاجتماعي الذي يتمثله الفرد دورا مهما للغاية في تكوين افكار الفرد عن نفسه وفقا لانطباعاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحوه ، حيث تتشكل وتنمو صورة الذات لدى الفرد عند وضعه في سلسلة ادوار اجتماعية ، واثناء تحركه في اطار هذا المجتمع ، فانه عادة يوضع في انماط مختلفة من الادوار منذ طفولته ، وعند تمثله لهذه الادوار ، فانه يرى نفسه كما يراه الاخرون في المواقف الاجتماعية المختلفة ، ويتعلم المعايير والتوقعات السلوكية التي يربطها الاخرون بهذه الادوار .

(زهران ، ٢٠٠٥:

٣٤٨).

٢-**المعايير الاجتماعية:** ظهرت اهميتها في ابحاث كل من(jourard& secord(1955 ، حيث وجدوا ان بالنسبة للرجال فان كبر حجم الجسم يؤدي الى الرضا عن الذات ، اما فيما يتعلق بالنساء فانه كلما كان الجسم صغيرا أدى ذلك الى مشاعر الرضا والراحة ، ومع تقدم السن نرى ان التركيز ينتقل من القدرات العقلية العامة الى القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية ، والميكانيكية، والفنية وغيرها ، وبذا يعتمد رضا الفرد عن ذاته على فهمه وقياسه للمظاهر التي يكتشفها ، بمساعدة الاخرين المحيطين به. (زهران، ١٩٨٤: ٢٩٣).

لذا فالمعايير التي يتبناها المجتمع بشكل عام ، والاسرة بشكل خاص حول صورة الجسد تعد من العوامل التي تعمل على تشكيل صورة الذات لدى الفرد، وفي هذا الصدد أشار Bosson, Jennifer,2004 الى ان صورة الجسد بما تحتويه من الافكار والتصورات هي من اهم العوامل التي تعيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ، فالافراد الذين لديهم صورة ايجابية عن جسدهم فانهم ينظرون الى ذواتهم بشكل سوي وطبيعي ، وعلى العكس من ذلك فالافراد الذين لديهم صورة سلبية عن ذواتهم ينظرون لذواتهم بشكل مرضي غير سوي.

(كمال ، ٢٠٠٥ :٦١).

3-التفاعل الاجتماعي: لقد اوضحت العديد من الدراسات ان التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية السليمة تعزز الافكار السليمة والجيدة عن الذات ، كما ان نجاح التفاعلات الاجتماعية يعمل على نجاح العلاقات الاجتماعية . (الصالحي واخرون ، ٢٠١١ : ٤٦٣).

وترى (حداد واخرون ١٩٨٩) ان مفهوم الذات لايعكس فقط مايراه الفرد عن نفسه في نظر الاخرين وارائهم حوله ، ولكنه مصطلح سيكولوجي معقد يؤثر بشكل اساسي على السلوك البشري وعلاقاته المختلفة، لذلك فان مفهوم الذات يتطور عن طريق تفاعل الفرد مع الاخرين ابتداءا من الاسرة وامتدادا الى الجماعات الاخرى . (الزعبي واخرون ، ٢٠٠٨ : ١١٣).

٤-الاسرة وخصائصها ومميزاتها: يؤثر جو الاسرة الذي ينشأ فيه الفرد على مدى تقبله لذاته وتقديره لها، فالطفل الذي ينشأ في جو اسري يسوده الاحترام والتقبل والاهتمام فانه يزيد من قدراته ومهاراته فيزداد تقديره لذاته ، وعلى العكس من ذلك فقد يكون الوالدان سببا في تدني تقدير الطفل لذاته من خلال الاساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة (دويدار ، ١٩٩٢ : ٥٠).

كما ان خبرات الطفولة الاولى تعد مصدرا حيويا في تشكيل مفهوم الفرد لذاته ، وللوالدين دور كبير في تشكيل الذات المدركة او الواقعية لدى الاطفال، فمن خلال عملية الثواب والعقاب ، يعملان على ابقاء السلوك المرغوب وكف السلوك غير المرغوب ، كما ان الوالدان يسهمان في تشكيل الذات المثالية لدى اطفالهم ، حيث يقوم الطفل باتباع القيم التي يوجهه والداه على اتباعها ، ومن خلال التقمص او الاحتذاء بالنموذج المتمثل بالاب او الام تتشكل صورة مثالية لدى الطفل (الظاهر ، ٢٠٠٤ :٥٠).

٥-المقارنة مع الاخرين : وتتضح اهمية المقارنة في تشكيل صورة الذات بما وصفه(فسينجر Fesinger 1957) ، بان الافكار والمشاعر المرتبطة بذات الفرد تنشأ في الغالب عند عقد مقارنة بينه وبين الاخرين. (العاسمي ، ٢٠١٢: ٢٩).

ويرى زهران (١٩٨٤) انه عندما يقارن الفرد نفسه مع افراد اخرين اقل منه شأناً ، فأن ذلك يزيد من قيمته لذاته، ، وعندما يقارن نفسه مع افراد اعلى منه شأنا فان ذلك يقل من قيمته لذاته، فمن خلال التطبيع الاجتماعي ، سيتعلم الافراد كيفية ادراك انفسهم وكيفية التصرف في المواقف المختلفة التي يمرون بها في الحياة. (زهران ،١٩٨٤: ٢٩٤).

ويرى (كيلفن Kelvin 1970) ان الادماج (دمج الذات مع الاخرين) ، تلعب دورا مهما في تكوين صورة الذات وارتقائها ، اذ تصبح المعايير والقيم الاجتماعية خاصة بالفرد ايضا.، وتؤدي الصورة التي يرسمها الفرد عن نفسه من خلال المقارنة مع الاخرين ، الى تكوين الانطباع عن الذات سلبيا كان ام ايجابيا ، فالصورة السلبية تؤدي الى تقدير ضعيف للذات، امّاالصورة الايجابية فتزيد من تقدير الذات

(بطرس ، ٢٠٠٨ : ١٧٥).

وهناك مفاهيم مرتبطة بصورة الذات منها (الذات الواقعية) او الحقيقية ومن الضروري الاشارة الى انه ليس هناك ذات حقيقة مطلقة ، وانما ذات حقيقة نسبية يطلق عليها الذات الواقعية بدلا من الحقيقة ، وهي تعبر عن المعايير الواقعية التي تفترضها وتتبناها جماعة ما في حضارة وثقافة ما ، ويتصل هذا المفهوم بالذات كما يجيب ان تكون ، او مايتوقع منها ان تكون وهي ذات الفرد ، بما تؤهله قدراته وخصائصه وما كان يتوقع منه او مايجب ان يكون عليه ، وهذا المفهوم هو من المحاور الرئيسية في علاقة الفرد بالاخرين وعلاقتهم به لان المعايير الاجتماعية تضعها الجماعة وهي في الوقت نفسه الاطار الذي يعيش في حدوده الفرد

.

(السيد ، ١٩٩٩ : ٤٦).

ويرى (البرت اليس)، ان الاشخاص يخلقون المشكلات لانفسهم عن طريق حديثهم مع ذواتهم ، وكيفية تصورهم لها، او عن طريق تحول التفضيلات الخاصة بهم الى حاجات ملحة فمثلا ، هناك فرق بين الشخص الذي يخاطب نفسه بشكل عقلاني فيقول (اود ان اكون شخصاً غنياً) ، وبين شخص اخر يخاطب نفسه بطريقة لاعقلانية فيقول (يجب ان اكون غنياً).

(Todd & Bohart, 1999 : 125)

.

وهناك مفهوم اخر مرتبط بالذات وهو (الذات المثالية) والتي تعبر عن مجموعة القيم والمبادئ التي يجمعها الفرد ليكون منها تنظيم متناسق يسميه الذات المثالية ، وتختلف الذات المثالية عن الذات القدوة التي يحاول فيها الفرد التوحد معها وخاصة على مستوى الادراك والشعور ، بمعنى ان الذات المثالية قد تتكون من نسج خيال الفرد او توقعاته ، في حين ان الذات القدوة هي ذات حقيقية يقتدي بها الفرد في سلوكياته وردود افعاله في المواقف. (السيد واخرون ، ١٩٩٩: ٤٧).

النظريات التي فسرت صورة الذات (الواقعية- المثالية)

اولاً: ادلر (Adler:1937)

اتفق نوعا ما مع فرويد في اهمية السنوات الخمس الاولى في تكوين الشخصية ، غير ان نظرته لم تكن حتمية ، اذ يرى اننا لا نتشكل بشكل سلبي من خلال تجارب الطفولة. حيث ان هذه التجارب نفسها ليست بنفس أهمية موقفنا الواعي تجاهها. اعتقد أدلر أننا نخلق ذواتنا وشخصيتنا و إننا نتحكم في مصيرنا ولسنا

ضحايا له. وجادل أدلر بأن الوراثة والبيئة لا توفر تفسيرًا كاملاً لنمو الشخصية. ، فالطريقة التي ندرك بها ونفسرماحولنا تشكل الأساس للبناء الإبداعي لموقفنا تجاه الحياة. (Duane, 2017 :115) .

وتتجسد صورتي الذات الواقعية والذات المثالية من خلال ما طرحه أدلر من مفاهيم الذات الخلاقة ، والكفاح من أجل التفوق والذي يعد دافعا موجه نحو المستقبل وايضا قوة تدفع الفرد للانتقال من السلب الى الايجاب او التحرك نحو ألاعلى . (دافيدوف ، ١٩٨٨ : ٥٨٨).

ثانياً: كارين هورني(1952)Karen Horney

تناولت " هورناي " مفهوم الذات الدينامية ، وترى بأن الاشخاص يناضلون في حياتهم من أجل تحقيق ذواتهم، وان لكل منا ذاتا مركزية وعرفتها بانها قوى داخلية مركزية تميّز الفرد ، وتعد مصدرا للنمو والطاقة، والميول والقرارات والمشاعر. (Ryckman 1978: 163) .

جادلت هورناي بأننا جميعًا ، طبيعيين أو عصابيين ، نرسم صورة لأنفسنا قد تكون أو لا تستند إلى الواقع ، اذ أن لكل فرد منا ذاتا واقعية (Real Self) ، وذات مثالية (Ideal Self) فالذات الواقعية تمثل الأشياء الحقيقية عن أنفسنا ، كما توفر هذه الصورة إحساسًا بالوحدة والاندماج في الشخصية وإطارًا يمكن من خلاله الاقتراب من الآخرين وأنفسنا. (Horney: 1987 :174) .

أما الذات المثالية ، فتعكس ما يجب ان يكون عليه الفرد. ففي الأشخاص العاديين ، تُبنى الصورة الذاتية على تقييم واقعي لقدراتنا وإمكاناتنا وعلاقاتنا مع الآخرين ، بينما العصابيون ، لديهم شخصيات تتميز بالانقسام والتنافر، ويبنون الصورة الذاتية لنفس الغرض مثل الأشخاص العاديين . لكن محاولتهم محكوم عليها بالفشل ، لأن صورتهم الذاتية لا تستند إلى تقييم واقعي لنقاط قوتهم وضعفهم وبدلاً من ذلك فهو مبني على وهم مثال لا يمكن بلوغه للكمال المطلق. (Mitchell : 2014 : 71) .

من ناحية أخرى ، تكون الصورة الذاتية الواقعية مرنة وديناميكية ، تتكيف مع تطور الفرد وتغيره . يعكس نقاط القوة والنمو والوعي الذاتي. الصورة الواقعية هي هدف ، شيء يجب السعي من أجله ، وبالتالي فهي تعكس الشخص وتقوده. على النقيض من ذلك ، فإن الصورة الذاتية العصابية ثابتة وغير مرنة ولا تتزعزع.

إنها ليست هدفاً بل فكرة ثابتة ، وليست حافزاً للنمو ، بل عائقًا يتطلب التزامًا صارمًا بمحظوراتها.

(Horney:1980 :48)

ثالثاً: جوردن البورت (Gordon Allport 1967)

اختار (البورت) المصطلح (**proprium**) للتعبيرعن الذات أو الأنا. ورفض الكلمتين الذات والأنا بسبب تنوع المعاني التي ينسبها إليها المنظرون الآخرون. يمكننا أن نفهم كلمة proprium بشكل أفضل من خلال اعتبارها الصفة او الخاصية المناسبة. وتتضمن الخاصية جوانب الشخصية المميزة وبالتالي المناسبة لحياتنا العاطفية الفردية. وهذه الجوانب فريدة لكل واحد منا وتوحد مواقفنا وتصوراتنا ونوايانا. (Allport , 1967 : 25).

مراحل نمو الذات: وصف البورت طبيعة وتطور البروبريوم**proprium** من خلال سبعة مراحل بدءا من الطفولة وحتى المراهقة وهي:

-**الذات الجسدية** / تتطور الذات الجسدية عندما يبدأ يدرك الأطفال وجودهم ويميزون أجسادهم عن الأشياء الموجودة في البيئة. ويرى البورت بان اول احساس ذاتي يشعره الطفل هو الاحساس بالجسد ، والذي يتطور كنتيجة للاحساسات العضوية المختلفة . (Elms :1994 : 71) .

-**الهوية الذاتية**/ وهي مرحلة الهوية الذاتية (**الإحساس باستمرارية هوية الفرد)** وفيها ندرك أننا نضل نفس الأشخاص على الرغم من التغيرات التي تطرأ على اجسادنا وقدراتنا ، وفيها ندرك ذواتنا على انا مستمرة وممتدة من ماضينا الى حاضرنا الى المستقبل . وتتعزز هويتنا الذاتية عندما نتعلم أسمائنا ونرى أنفسنا متميزين عن الآخرين. (Allport , 1961 :382) .

-**احترام الذات**/ وتتمثل بمشاعر الافتخاروفيها ندرك ان لنا قيمة عند الاخرين من ذوينا ويتطور احترام الذات عندما نكتشف أننا نستطيع إنجاز الأشياء بأنفسنا. ولديهم الدافع لبناء واستكشاف ومعالجة الأشياء ، والسلوكيات التي يمكن أن تكون مدمرة في بعض الأحيان (Nicholson , 2003: 205).

-**امتداد الذات**/ من (٤-٦) سنوات وتتضمن مرحلة امتداد الذات زيادة الوعي بالأشياء والأشخاص في البيئة وتحديدهم على أنهم ينتمون الينا ، ويرى (البورت) ان من علامات النضج ان يمتد احساس الفرد بذاته الى قيم خارجية مطلقة ، فاذا لم يطور اهتماماته خارج ذاته فسوف يعيش في مستوى ادنى من كونه انساناً. (عبدالرحمن ، ١٩٩٨: ٣٢٣).

– **صورة الذات** / من (٤–٦) سنوات بعد امتداد الذات تتطور الصورة الذاتية تتطور هذه الصور الذاتية الفعلية والمثالية من خلال التفاعل مع الوالدين ، الذين يجعلون الطفل على دراية بتوقعاتهم ومدى إرضاء الطفل أو عدم تلبية تلك التوقعات، وتمثل هذه المرحلة بداية الضمير او الذات المثالية ، وفيها يبدأ الافراد بصياغة مرامي مستقبلية لذواتهم. (سكر، ٢٠١٣ : ٣٧٥).

–**الذات العقلانية**/ تحدث مرحلة الذات كعقلانية بين سن ٦ و ١٢ عامًا ، عندما يدرك الأطفال أن العقل والمنطق يمكن تطبيقهما في حل المشكلات اليومية بمعنى انهم يحاولون التوفيق بين متطلباتهمم الذاتية ومقتضيات الواقع ، وفي بعض الاحيان قد يخفقون في ايجاد الحلول لبعض المشكلات، فيلجاون الى التبرير من اجل المحافظة على ذواتهم ، وفي هذه المرحلة يظل شعورهم بالذات (أهليتهم) غير مكتمل.

(ربيع ، ٢٠١٢ :٣٣٠).

–**الذات المكافحة**/ وتبدأ عادة من الثانية عشر وتمتد الى المراهقة وفيها يدرك الشخص وجود اهداف واغراض ونوايا طويلة المدى في نفسه ، ويعمل على وضع خطط واتباع سبل لتحقيقها ، اذا ان مثل هذه المحاولات مهمة وضرورية جدا لنمو هوية الشخص ، والتي اعتبرها (اريسكون) سمة رئيسية للمراهقة .

(جابر ، ١٩٩٠:٢٦٥).

رابعاً: نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory1979:

رائدها (تاجفيل Tajfel 1979) . ووفقًا لنظرية الهوية الاجتماعية ، يتم تحديد السلوك الاجتماعي من خلال شخصية ودوافع الشخص كفرد (السلوك بين الأشخاص) وكذلك من خلال عضويتة في مجموعة ما.

يفضل الناس عمومًا الحفاظ على صورة إيجابية عن ذواتهم وذلك من خلال : **الهوية الشخصية للفرد** والتي تشير الى معرفة الذات المرتبطة بخصائص وسمات مميزة فردية . **والهوية الاجتماعية** وتشير إلى هوية الافرد من حيث المجموعات التي ينتمون إليها. إلى جانب بعض الأهمية العاطفية والتقييمية لعضوية تلك المجموعة. ونتيجة لعمليات الهوية الاجتماعية ، يميل الناس إلى البحث عن السمات والمواقف والسلوكيات ذات القيمة الإيجابية التي يمكن اعتبارها من سمات مجموعاتهم الداخلية. : Tajfel , 1986) .7-24)

يُنظر إلى الهوية الاجتماعية لشخص ما على أنها نتيجة لعمليات ثلاثة (التصنيف الاجتماعي ،والتعرف الاجتماعي ، والمقارنة الاجتماعية) اذ يصنف الناس أنفسهم والآخرين أولاً في مجموعات اجتماعية بناءً على معايير خارجية أو داخلية ، ثم يتعرف الناس على المجموعة ويغيرون سلوكهم إلى حد ما بسبب عضويتهم. وأخيرًا ، يقارن الناس مجموعاتهم مع الآخرين من أجل اكتساب التقدير لعضويتهم المحددة. وبالتالي تؤدي هذه العملية إلى تعظيم أوجه التشابه داخل المجموعات والاختلافات بين المجموعات.

. (Brown, 2000 : 745)

خامساً: كارل روجرز(1902-1987)Carl Rogers

ولد (روجرز) عام ١٩٠٢ في أوك بارك ، إلينوي ، إحدى ضواحي شيكاغو ، وكان الابن الرابع في عائلة مكونة من ستة أفراد ، وصف روجرز نفسه بأنه خجول وانفرادي وحالم وغالبًا ما يكون ضائعًا في الخيال. وفي عمر ١٢ عاما انتقل مع اسرته الى مزرعة تبعد مسافة ليست ببعيدة عن شيكاغو وهناك قضى معظم مراهقته، بعد ذلك التحق بكلية الزراعة في جامعة وسكنسون ، ثم درس الدين واللاهوت ، بعدها تحول الى دراسة علم النفس الاكلينيكي في جامعة كولومبيا، وحصل على الدكتوراه في عام ١٩٣١ وبدأ عمله الارشادي وفي عام ١٩٤١ الف كتابه الاول (الارشاد والعلاج النفسي) وفي العام ١٩٤٦ اصبح مديرا لرابطة علماء النفس الامريكيين.

. (Rogers & Sanford, 1984: 102)

يختلف (روجرز) عن علماء التحليل النفسي وعلماء النفس السلوكيين ، حيث يرى ان الشخصية هي اكتساب مفهوم ذاتي متزايد الدقة بدلا من وصف المراحل ومهام النمو ، وقد ركز روجرز على هذا المفهوم بشكل اساسي على تجربته المتنوعة والممتدة مع الافراد المضطربين في العلاج ، وقد اقترحت دراساته جنباً الى جنب مع خبرته السريرية ، ان هناك اتجاها في كل فرد منا للنمو والبحث عن تجارب جديدة متنوعة ، وهو ماذكره ان الكائن الحي لديه ميل اساسي واحد هو السعي الى العمل الفعلي وتحسين خبراته.

.(Rogers, 1975 :487)

من أهم مساهمات روجرز في علم نفس الشخصية، نظريته الذاتية . حيث كان تركيزه المهني الرئيسي هو عملية العلاج النفسي. وقد الزم نفسه بفهم كيفية احداث التغيير حول الشخصية، حيث كانت عملية التغيير أو التحول هي من أكبر اهتماماته (شولتز وشولتز ، ٢٠١٣).

وكان منهجه في العلاج والنظرية ، والصورة المتفائلة عن شخصية الانسان قد رسمت وحظيت بقبول حماسي في علم النفس ، وابحاث الحياة الاسرية ، وقد ركزت نظريتة الشخصية بشكل أساسي على مفهوم الذات (McLeod,2007:78)، ويرى إن الاحتفاظ بقيم الآخرين ليس قرارًا واعيا ، ولكنه بالأحرى عملية تناضح ، وقد اوضح روجرز أن الاختيار الحر هو المهيمن في نظريته الشخصية. اذ يشير إلى أن الأفراد هم المسؤولون عن ماذا يحدث لهم ويجب ان لا ينسبوا تصرفاتهم الى قوى خارجية (Singer:1984 : 280) .

ان ظهور مفهوم الذات يعد مظهرا رئيسيا في الميل للتحقيق ، وكما ان الميل للتحقيق الذي ميز الكائن الحي قبل نمو ذاته بانه كل متكامل ، هو بالمثل يميز الذات ، أي انه الخبرات التي من شأنها تعزيز قيمة مفهوم الذات تقيم بانها خبرات ايجابية ، في حين ان الخبرات التي تقلل من قيمة مفهوم الذات يتم تقييمها تقييما سلبياً .

.(Rogers, 1980:276)

المفاهيم الاساسية لنظرية روجرز

١-ميل التحقيق (The actualizing tendency):

يعتقد (روجرز) أن هناك دافعاً واحداً فطرياً مهيمناً يسعى اليه الناس وهو الميل الفطري لتحقيق الذات، والحفاظ عليها وتعزيزها ، ميل التحقيق له جانبان : الجانب النفسي والجانب البيولوجي. **فالجانب النفسي** يعني قوة دافعية داخلية موجودة فينا تهدف الى تطوير قدراتنا وامكانياتنا على اكمل وجه ، وتدفعنا الى ان نكون اكثر تمايزا واستقلالا ، ليتكون ما اطلق عليه روجرز شخصا يعمل بكامل طاقته. بينما يتضمن **الجانب البيولوجي** محركات او دوافع بيولوجية لتلبية احتياجاتنا الأساسية المهمة والتي يجب اشباعها كالحاجة إلى الغذاء والماء والهواء ليستمر الكائن الحي في النمو الايجابي . (هريدي ،٢٠١١: ٢٤٥). من وجهة نظر روجرز ، فأن العملية الحاكمة طوال فترة الحياة هي (عملية تقييم الكائن الحي) فمن خلال هذه العملية ، وعرفها بانها عملية التقييم العضوي العملية التي نحكم من خلالها على التجارب من حيث قيمتها في التعزيز أو إعاقة تحقيقنا ونمونا. فالتجارب التي نعتبرها تشجع على التحقيق ، يتم تقييمها على انها جيدة ومرغوبة وموجبة ، اما التجارب التي تعوق التحقيق فتقيم على انها غير مرغوب فيها ، وبالتالي تكتسب قيمة سلبية ، فتؤثر هذه التصورات على السلوك لاننا نفضل تجنب التجارب الغير مرغوب فيها وتكرار المرغوب منه (المليجي ، ٢٠٠١: ١٦٦) .

أوضح (روجرز) إن واقع بيئتنا يعتمد على تصورنا لها ، والذي قد لا يتطابق دائمًا مع الواقع. فقد نتفاعل مع تجربة مختلفة تمامًا عن الطريقة التي يتعامل بها أفضل صديق لنا. وتتغير تصوراتنا مع الوقت والظروف، فمن المحتمل أن يتغير رأينا في ما نعتبره سلوكًا مقبولًا لطلاب الجامعات بحلول الوقت الذي نبلغ فيه ٧٠ عامًا...نظرًا لأن الميل الفعلي في الطفولة يقودنا إلى النمو والتطور. اذ نتعرض خلال مراحل حياتنا الى المزيد والمزيد من مصادرالتحفيز . فتصبح تجاربنا هي الأساس الوحيد لأحكامنا وسلوكياتنا .

. (Milton, 2002 :128)

٢-التقدير او الاحترام الايجابي (الاعتبار الايجابي من قبل الاخرين)

عندما تظهر الذات ، يطور الافراد جميعا الحاجة إلى ما يسميه (روجرز) التقدير الإيجابي، ويتمثل بحاجتنا الى الحب والقبول والرضا والاستحسان من الاخرين وبالاخص من الام والاب والمقربون ، يجد الافراد انه من المرضي ان يتلقوا احتراماً ايجابياً من الاخرين ويحبطهم عدم تلقيها او سحبها ، لان الاحترام الايجابي هو امر حاسم لتنمية الشخصية وتحقيق الذات . وهذه الحاجة يتوقف اشباعها على مطالبهم الخاصة، وعندما يتعلم الفرد ان يواجه مطالب الاخرين فهذا يدفع الاخرين الى ان يعاملوه بالمثل وبالتالي تتحقق حاجته الى الاحترام والتقدير الايجابي . (ابو شعيرة ، ٢٠٠٩: ٢٥٠).

٣- الاحترام الايجابي غير المشروط (Uncon-ditional Positve Regard)

على الرغم من أن الافراد قد يتلقون قبولًا وحبًا وموافقة كافية ، إلا أن بعض السلوكيات المحددة قد تجلب العقاب. ومع ذلك يستمر الاحترام الإيجابي على الرغم من السلوكيات غير المرغوب فيها ، وتسمى هذه الحالة بالاحترام الإيجابي غير المشروط. وقد اشار (روجرز) الى ضرورة أن يُمنح حب الام للطفل بحرية كاملة ،أي انه ليس مشروطا أو يعتمد على سلوك الطفل

.(Rogers, 1967: 341)

جانب مهم من الحاجة إلى الاحترام الإيجابي هو طبيعتها المتبادلة. عندما يرى الناس أنهم يلبون حاجة شخص آخر إلى الاحترام الإيجابي ، فإنهم بدورهم يشعرون بالرضا عن تلك الحاجة. لذلك من المجزي تلبية حاجة شخص آخر إلى الاحترام الإيجابي (Rogers , 1987:118).

٤-احترام الذات الايجابي (Positive self-regard)

مع مرور الوقت ، سيأتي التقدير الإيجابي من داخلنا أكثر من الآخرين ، وهي حالة يطلق عليها (روجرز) **احترام الذات الإيجابي**. فحاجتنا الى احترام الذات الإيجابي تصبح قوية مثل حاجتنا إلى الاحترام الإيجابي من الآخرين ، فالافراد الذين يُكافئون بالعاطفة والاستحسان والحب سيولدون احترامًا إيجابيًا للذات عندما يتصرفون بطريقة جيدة. بمعنى اننا نتعلم أن نكافئ أنفسنا. ويمكن تعريف احترام الذات الإيجابي بأنه نظرة الفرد الى نفسه بشكل ايجابي وشعور بالرضا عن نفسه وفقا لما حصل عليه من احترام وتقدير من قبل الاخرين ويرتبط بالصحة العقلية الإيجابية .

. (Leising ,2013 :595)

مثل التقدير الإيجابي فأن احترام الذات الإيجابي متبادل، فعندما يتلقى الناس احترامًا إيجابيًا ويطورون احترامًا إيجابيًا للذات ، فقد يقدمون بدورهم احترامًا إيجابيًا للآخرين، ويرى (روجرز) ان الاحترام الذاتي الايجابي يرتبط بالاحترام الايجابي غيرالمشروط ، لانه من الصعب ان ينظر الفرد الى ذاته بشكل ايجابي اذا كان دوما موضع انتقاد واحتقار ، فالفرد الذي يحصل على احترام ايجابي مشروط ، قد يجد صعوبة في ان يمنح نفسه احتراما ايجابيا ذاتيا. (Rogers, 1974:115-123).

٥-الاحترام الايجابي المشروط (Cditional Positve Regard)

لاحظنا في الاحترام الإيجابي غير المشروط يتعلق الأمر بحب الوالدين وقبولهما للابن دون شروط ، بغض النظر عن سلوكه. اما التقدير الإيجابي المشروط هو عكس ذلك. قد لا يتفاعل الوالدان مع كل ما يفعله الابن بإيجابية. فبعض السلوكيات تزعجهم أو تخيفهم أو تحملهم وقد لا تمنحهم تلك السلوكيات المودة أو الموافقة. وهكذا يتعلم الأبناء أن المودة الأبوية لها ثمن , اذ يعتمد ذلك على التصرف بالطرق المقبولة. فهم يفهمون أنهم في بعض الأحيان يُقدَّرون ، وأحيانًا لا يفعلون ذلك

.(Assor, 2012 :249)

يطور الابناء احترام الذات فقط في المواقف التي جلبت موافقة الاخرين وفي الوقت المناسب ، فيصبح مفهوم الذات ، الذي تم تشكيله على هذا النحو ، بمثابة بديل أبوي نتيجة لذلك ، فيعتقدون أنهم لا يستحقون إلا في ظل ظروف معينة ، تلك التي جلبت احترام الوالدين الإيجابي ثم احترام الذات الإيجابي الشخصي.

(انجلر،١٩٩٠: ٢٧٨).

لقد وجدت أحدى الدراسات التي أجريت على المراهقين أنه عندما استخدمت أمهاتهم احترام الذات الإيجابي المشروط لمكافأتهم على التحصيل الدراسي ، ومعاقبتهم على عدم الإنجاز ، فإن شعورهم بتقدير الذات يصبح غير منتظم. وعندما حصلوا على درجات جيدة ، تصرفوا بطرق تعظيم الذات.ولكن عندما لم يحصلوا على درجات جيدة ، شعروا بالخجل ويميلون إلى التقليل من شأن إحساسهم بقيمة الذات أو التقليل من قيمته.

.(Cornelius , 2013 : 80)

اكد روجرز على اننا يمكننا فهم الناس على اساس الكيفية التي ينظرون بها الى ذواتهم ومايحيط بهم ، ويرى بأن ما يمر به الفرد من خبرات وما يتعرض له من مواقف لاتؤثر في سلوكياته الا اذا كانت ذات معنى بالنسبة له ،او وفقا لادراكه لها فما يحدد سلوكيات الفرد هو مجاله الظاهري كما يدركه هو .

(ابو زيد ، ١٩٨٧: ٦٧).

ويرى (روجرز) ان هناك مصطلحين اساسيين مرتبطان بصورة الذات في نظريته الذاتية هما:

اولاً– (صورة الذات الواقعية): تتضمن تأثير صورة أجسامنا في جوهرها. كيف نرى أنفسنا ، وهو أمر مهم جدًا لصحة نفسية جيدة. بمعنى ، اننا قد ننظر إلى أنفسنا كشخص جميل أو قبيح ، او حسن أو سيئ وفقا لهذه الصورة .وان للصورة الذاتية تأثير مباشر على شعورنا وتفكيرنا وتصرفنا في العالم المحيط بنا.

لقد حدد (روجرز ١٩٥٤) أن "الذات الحقيقية" تبدأ من خلال النزعة الفعلية ، وتتبع التقييم العضوي ، والاحتياجات ، وتتلقى الاحترام الإيجابي واحترام الذات. ويوصف أنك ستنجح إذا استمر كل شيء على ما يرام بالنسبة لك، كما يعتقد (روجرز) أننا جميعًا نملك نفسًا حقيقية. ويرى (روجرز) ان الذات الحقيقية ترتبط بالطبع بالشخصية الداخلية، وهي الذات التي تشعر بأكبر قدر من صدق ما نحن عليه فعلا ومن نحن حقًا. قد لا يكون الأمر مثاليًا ، لكنه الجزء الاكثر منا يشعر بأنه أكثر واقعية

.(Grice , 2007 : 557) .

ثانياً– (الصورة الذاتية المثالية):

تمثل بإيجاز مساعينا لتحقيق أهدافنا أو مُثُلنا العليا . بعبارة اخرى ، إنها طموحاتنا وأهدافنا الديناميكية. قد لا تكون المثالية بالنسبة للطفولة هي الذات المثالية في سن المراهقة أو أواخر العشرينات وما بعد ذلك (McLeod، 2007). إلى الحد الذي يكون فيه مجتمعنا مختلفًا عن النزعة الفعلية ، ونحن مجبرون على

العيش في ظل ظروف لا تتماشى مع التقييم الذاتي ، ولا نتلقى سوى الاحترام الإيجابي المشروط واحترام الذات ، وبذلك فإننا نطور بدلاً من ذلك ذاتا مثالية (Boeree: 2006 :115) ،وفي اطار الذات بالمثالية ، اقترح روجرز (١٩٦١) أن هناك بعض الأشياء التي تقع خارج نطاق الوصول والتي قد تنتج عن الفجوة بين الذات الحقيقية والذات المثالية . في الواقع هذه الذات ناتجة عن تأثيرات خارجية. إنها الذات التي تحمل القيم التي يمتصها الآخرون ؛ تتويجا لكل تلك الأشياء التي نعتقد يجب أن نكون كذلك ، وأن نشعر بما يعتقد الاخرون أننا يجب أن نكون عليه.

(Pedrotti & Edwards :2010 :286)

6 –التناقض (The Incongruence)

ان مظهر وجود الفرد يتجسد في الميل للتحقيق ، وهذا الميل يسير وفقا للقيمة الانسانية ، واشباع الحاجات وتلقي احترام ايجابي من الاخرين ، والاحترام الايجابي للذات ، والتي اطلق عليها (روجرز) بالذات الحقيقية فأذا سار كل شيء على مايرام ، اصبح الفرد متطابقا مع ذاته . اما عندما يكون مجتمعنا متجاهلا لميل التحقيق ، ويكون الافراد مجبرين على العيش في ظل شروط جدارة الذات ، ونتلقى فقط الاحترام الايجابي المشروط ، واحترام ذاتي مشروط ، فنطور بدل الذات الحقيقية ذاتا مثالية ، ويقصد بها (روجرز) شيئا ما غير واقعي ، او شيئا يصعب بلوغه (Cervone & Pervin,) 2008:145 وهذا التباعد بين الذات الواقعية والذات المثالية ، بين ما نكون عليه وما ينبغي ان نكون عليه ، هو ما اطلق عليه روجرز (التناقض او التنافر) وكلما زاد هذا التباعد زاد التعارض زادت معاناة الفرد وهذا التعارض هو ما اعتبره روجرز في الواقع ب (العصاب) .

(Mcleod,2007 : 18).

شكل رقم (2) التباعد (التناقض) بين الذات الواقعية والمثالية (اعداد الباحث)

٧-التطابق (Congruence)

ان الشخص الذي تتطابق ذاته الحقيقية مع خبراته فانه يتمتع بصحة نفسية جيدة، ووفقًا (لروجرز) (١٩٥٩) ، كلما اقتربت الصورة الذاتية الواقعية للشخص والصورة المثالية من بعضهما البعض ، كلما كان ذلك الشخص أكثر انسجامًا أو تناسقًا وشعوراً أعلى بتقدير الذات. ويرى (روجرز ١٩٦١) أن السلوكيات غير المتوافقة تنتج عن التناقض، وان السلوكيات التي تتوافق مع مفهوم الذات يتم ترميزها بصدق ، اما تلك التي تتعارض مع شروط القيمة اما أن يتم رفضها أو تشويهها تمامًا عن الوعي.

.(Othman: 2014,p:5-29)

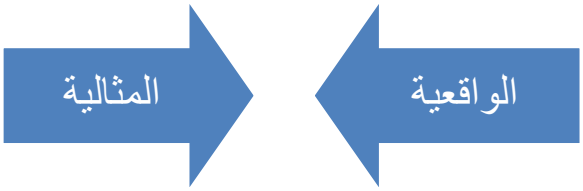

شكل رقم (3) التقارب (التطابق) بين الذات الواقعية والمثالية (اعداد الباحث)

٨- الشخص كامل التوظيف Full function personaL

ويؤكد (روجرز) على ضرورة ان يكون الفرد في حالة تطابق لتحقيق ذاته (تقارب ذاته الواقعية من المثالية) والشخص القادر على تحقيق ذاته اطلق عليه الشخص كامل الوظيفة **(Full function personal)** . ويرى بان الشخص كامل الوظيفة هو النتيجة النهائية المرغوبة للنمو والتطور النفسي والاجتماعي ووصف الشخص كامل التوظيف بانه محققا لذاته. (Cervone,2008 :148) .

وقد اوضح روجرز مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الشخص كامل التوظيف منها :

*الشخص كامل الوظيفة على وعي بجميع الخبرات. ولا توجد لديه خبرة مشوهة أو مرفوضة ، ولايوجد لديه شيء يهدد مفهوم الذات.

*الشخص كامل الوظيفة منفتح على المشاعر الإيجابية مثل الشجاعة والحنان ، وايضا المشاعر السلبية مثل الخوف والألم. (*Sevig*, 1993 : 135).

*يعيش الشخص كامل الوظيفة بكامل طاقته ، ويشارك بشكل كامل بدلاً من مجرد ملاحظة.

* الأشخاص متكاملي الوظيفة يعملون بكامل طاقتهم ويثقون في ردود أفعالهم الخاصة بدلاً من الاسترشاد بآراء الآخرين .

*الشخص كامل التوظيف تبدو قراراته أكثر حدسية وعاطفية من كونها فكرية.

(Myers: 1991: 54-64)

*يتمتع الأشخاص متكاملي التوظيف بالمرونة ويسعون إلى تجارب وتحديات جديدة.

لم يصف روجرز الأشخاص الذين يعملون بكامل طاقتهم بأنهم سعداء أو سعيدون أو قانعون ، على الرغم من أنهم قد يكونوا كذلك في بعض الأحيان. بل وصف شخصياتهم بأنها غنية ومثيرة وذات مغزى . (McLeod: 1986 :46-50).

مناقشة النظريات التي فسرت صورة الذات (الواقعية – المثالية)

تناول الكثير من علماء النفس مفهوم صورة الذات لما له من اهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد ، ومن ابرزهم صاحب الاتجاه الانساني (كارول روجرز 1969) والذي عرفت نظرية باسم نظرية الذات ، وقد اكد في نظريته على الامكانيات البشرية وقدرة الفرد وقابليته في بلوغ مايريد. وفي تناوله لمفهوم صورة الذات اكد (روجرز) ان شخصية الفرد يحددها بشكل كبير ادراكه لذاته نتيجه لما يمر به من خبرات ومواقف في تفاعله الاجتماعي مع الاخرين خلال حياته. واوضح ان هناك مفهومين مرتبطين بصورة الذات هما:

(صورة الذات الواقعية – والصورة المثالية) اذ قدم عرضاً لهذين المفهومين من خلال ذكر مكوناتهما بشكل صريح اذا تتكون صورة الذات الواقعية من (نزعة التحقيق واحترام الذات الايجابي للفرد) ، بينما تتكون صورة الذات المثالية من (الطموح والكفاح وتقدير الذات وجدارتها) كما اوضح ان التنافر في الشخصية هو نتيجة لعدم انسجام الذات مع الخبرات .

اما (البورت1967) فقد استخدم مصطلح (البروبريوم **proprium** للتعبير عن الذات البشرية ، وقد طرح منظورا ايجابياً للانسان فهو ينظر اليه على انه كائن مبدع وفعال وعقلاني وانه كلما زاد نضجاً زادت قدرته على صنع خياراته ، واعد صورة الذات مرحلة مهمه تمر بها الذات اذ تتطور هذه الصورة في اساسها نتيجة للتفاعل مع الوالدين وانها تعد بدايه الضمير. أما (كارين هورني 1952) فقد اقترحت مفهوم الذات

الدينامي وترى بأن الشخص يناضل في الحياة من أجل تحقيق ذاته ، كما قدمت ثلاث مفاهيم للذات البشرية وهي(الذات الواقعية ، والذات المثالية ، والذات المركزية . وترى ان سوء التوافق ينشأ من بعد الشخص عن ذاته الواقعية والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية . بينما اوضح (تاجفل 1979) ان الافراد ينظرون الى ذواتهم نظرة ايجابية واقعية نتيجة لعمليات الهوية الاجتماعية اذ يتبنون السلوكيات والمواقف التي تتميز بها المجموعة التي ينتمون اليها .

مبررات اختيار النظرية

تبنى الباحث نظرية (روجرز) للاسباب التالية :

-اكد روجرز في نظريته على اسس ومبادئ تعد واقعية اكثر وقريبة من حياة الفرد وسلوكياته.

-تناولها لمفهوم صورة الذات بشكل واضح وصريح .

-تعد نظرية (روجرز) اتجاهاً مختلفاً عن الاتجاه الفرويدي والسلوكي حتى سميت بالقوة الثالثة في علم النفس.

دراسات سابقة تناولت متغيري الدراسة

اولاً : دراسات تناولت الارتقاء الاخلاقي

أسم الباحث وعنوان دراسته	الشويبي ومنصور(٢٠١٣) : التطور الاخلاقي وعلاقته بالدافع للانجاز الاكاديمي والدعم الاجتماعي المتصور.
هدف الدراسة	التعرف على مستوى التطور الاخلاقي والدافع للانجاز الاكاديمي والدعم الاجتماعي المتصور والارتباط بينهما.
العينة	طلبة الجامعات الاردنية الحكومية والاهلية وتألفت العينة من ٢٤١ طالب وطالبة.
أداة الدراسة	-تبنى الباحثان مقياس التطور الأخلاقي ل (Vallerand el al 2011)
النتائج	اظهرت الدراسة ان الطلبة لديهم مستوى متوسط من التطور الاخلاقي والدعم الاجتماعي وان الطلبة في المراحل الاولى لديهم دافع للانجاز الاكاديمي من المراحل الاعلى ولا توجد فروق بين المتغيرات تبعاً لمتغيري العمر والجنس.
أسم الباحث وعنوان دراسته	دراسة امويال(Amoyal(2014: الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته بالسلوك الصحي الايثاري لدى المتبرعين بالاعضاء والانسجة

هدف الدراسة	التعرف على مستوى العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي والسلوك الايثاري لدى المتبرعين بالاعضاء.
العينة	المتبرعين بالاعضاء والانسجة بلغ عددهم٢٩٧ تراوحت اعمارهم بين ١٨–٥٨ سنة .
أداة الدراسة	قام الباحث ببناء اداتين للدراسة.
النتائج	توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

أسم الباحث وعنوان دراسته	دراسة ديسنر(2017)Diessner (دور الأمتنان والارتقاء الاخلاقي في تنمية الهوية الاخلاقية لدى البالغين).
هدف الدراسة	التعرف على دور الامتنان والارتقاء الاخلاقي في تطور الهوية الاخلاقية .
العينة	تألفت العينة من ١٢٩من اناس من اعمار مختلفة.
أداة الدراسة	قام الباحث ببناء اداتين لدراسته.
النتائج	اظهرت الدراسة ان الارتقاء الاخلاقي يتنبأ بزيادة استيعاب الهوية الاخلاقية كما اظهرت الدراسة ان الهوية الاخلاقية هي مؤشر لتطور الشخصية الممتنة.
أسم الباحث وعنوان دراسته	دراسة هندريكس(2018)Hendrix (تأثير التطور الاخلاقي والتركيز التنظيمي للقائد على اتخاذ القرار الاخلاقي لدى الموظفين).
هدف الدراسة	–التعرف على مستوى التطور الاخلاقي لدى الموظفين –التعرف على تاثير التطور الاخلاقي والتركيز التنظيمي للقائد على اتخاذ القرار الاخلاقي.
العينة	الموظفين العاملين في احدى المدن الامريكية بين ١٨–٦٥ سنة وتألفت العينة من ٣٦٢ عاملاً من الذكور والاناث.
أداة الدراسة	مقياس التطور الاخلاقي من اعداد Dilemma2004 ومقياس التركيز التنظيمي للقائد من اعداد Higgins2001 .
النتائج	اظهرت النتائج ان الموظفين لديهم تطور اخلاقي وان التطور الاخلاقي للموظف يرتبط سلباً بالتسامح مع السلوك غير الاخلاقي ويرتبط ايجاباً بالتسامح مع السلوك الاخلاقي.

ثانياً: دراسات تناولت صورة الذات

أسم الباحث وعنوان دراسته	**دراسة فين1986Fein (صورة الذات وعلاقتها بالائكتاَب لدى طلبة الجامعة).**
هدف الدراسة	**التعرف على العلاقة الارتباطية بين صورة الذات والاكتئاب.**
العينة	**طلبة الجامعة وتألفت العينة من(٤٥٠) طالب وطالبة.**
أداة الدراسة	**مقياسين لصورة الذات والاكتئاب من اعداد الباحث.**
النتائج	**اظهرت النتائج ان هناك ارتباط دال بين صورة الذات والاكتئاب.**

أسم الباحث وعنوان دراسته	دراسة حمد ٢٠٠٤ (صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة).
هدف الدراسة	التعرف على العلاقة الارتباطية بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي.
العينة	طلبة الجامعة وتألفت العينة من (٣٢٠) طالب وطالبة.
أداة الدراسة	– مقياس صورة الذات من اعداد الباحثة. – مقياس التفاعل الاجتماعي من اعداد التميمي ١٩٩٣
النتائج	اظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بصورة ذات ايجابية ودرجة عالية من التفاعل الاجتماعي كما اظهرت الدراسة وجود ارتباط قوي بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي.
أسم الباحث وعنوان دراسته	دراسة الجيزاني ٢٠٠٥ (التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة).
هدف الدراسة	التعرف على مستوى التقارب بين الذات الواقعية والمثالية وعلاقته بالنضج الانفعالي.
العينة	طلبة الجامعة وقد تألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية.
أداة الدراسة	مقياس التقارب بين الذات الواقعية والمثالية ومقياس النضج الاجتماعي من اعداد الباحث.
النتائج	اظهرت الدراسة تمتع طلبة الجامعة بدرجة جيدة من التقارب بين الذات الواقعية والمثالية كما انهم يتمتعون بالنضج الاجتماعي.

أسم الباحث وعنوان دراسته	دراسة فرنسو٢٠٠٨(صورة الذات وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل).
هدف الدراسة	التعرف على صورة الذات والخجل الاجتماعي والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة.
العينة	طلبة جامعة الموصل وفقاً للجنس(ذكور– اناث) والمرحلة (اول وثاني) وقد تألفت العينة من (٦٠٠) طالب وطالبة .
أداة الدراسة	– مقياس صورة الذات من اعداد حمد ٢٠٠٤ – مقياس الخجل الاجتماعي من اعداد عرفات٢٠٠٥
النتائج	اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم صورة ايجابية لذواتهم ولاتوجد علاقة بين صورة الذات والخجل الاجتماعي.
اسم الباحث وعنوان دراسته	دراسة عباس ومحمود ٢٠٠٩ (صورة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة).
هدف الدراسة	التعرف على صورة الذات والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.
العينة	طلبة جامعة الموصل وتالفت العينة من (٥١٠) طالب وطالبة .
أداة الدراسة	تبنى الباحث مقياس صورة الذات والصحة النفسية
النتائج	اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم صورة ذات ايجابية وان هناك ارتباط بين صورة الذات الايجابية والصحة النفسية.

موازنة الدراسات السابقة

بعد ان استعرض الباحث الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين ، يمكننا مناقشتها من خلال جوانبها الاساسية والتي تتمثل ب (الاهداف ، والعينات ، وادوات الدراسة) والاساليب الاحصائية التي تم استخدامها وكذلك النتائج التي توصلت اليها وكما يلي:

الاهداف :

اختلف الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين في اهدافها حيث ان بعضها هدفت الى التعرف على العلاقة بين الارتقاء الاخلاقي والسلوك الصحي الايثاري لدى المتبرعين بالاعضاء والانسجة دراسة (Amoyal:2014) ، وقد هدفت دراسة (Diessner:2017) الى التعرف على دور الامتنان والارتقاء الاخلاقي في تنمية الهوية الاخلاقية لدى البالغين ، كما هدفت دراسة الشويبي ومنصور 2013 الى التعرف على التطور الاخلاقي والدافع للانجاز الاكاديمي والدعم الاجتماعي المتصور لدى طلبة الجامعة ، وهدفت دراسة (Hendrix:2018) الى التعرف على تاثير التطور الاخلاقي والتركيز التنظيمي للقائد على اتخاذ القرار الاخلاقي ، اما الدراسات التي تناولت صورة الذات ومنها دراسة (Fein1986) فقد هدفت الى التعرف على علاقة صورة الذات بالائكتئاب لدى طلبة الجامعة، ودراسة حمد 2014 هدفت الى التعرف على علاقة صورة الذات بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اما دراسة الجيزاني 2005 فقد هدفت الى التعرف على التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتهما بالنضج الاجتماعي، في حين تناولت دراسة فرنسو 2008 العلاقة بين صورة الذات والخجل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على الإرتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين.

العينة :

اختلف حجم العينات التي تناولتها الدراسات السابقة فقد بلغت (297) في دراسة Amoyal و(129) في دراسة Diessner و (241) في دراسة الشويبي ومنصور، و(362) في دراسة Hendrix، و(450) في دراسة Fein، و(320) في دراسة حمد وفي دراسة الجيزاني بلغت (400)، وبلغت (600) في دراسة

فرنسو . اما الدراسة الحالية فقد تالفت العينة فيها من (300) باحث وباحثة من العاملين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

الأداة :

اختلفت الدراسات السابقة في استخدامها للادوات لقياس متغيرات الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات ففي دراسة امويال قام الباحث ببناء اداتين لدراسته بالاعتماد على نظرية كولبرج ، وفي دراسة الشويبي ومنصور قام الباحثان ب، وفي دراسة ديسنر قام الباحث ببناء اداتين للدراسة بالاعتماد على نموذج Rest ، وفي دراسة هندريكس قام الباحث بتبني مقياسي كل من Dilemma2004 و Higgins2001 ، اما دراسة Fein فقام الباحث باعداد مقياسين للدراسة ، وفي دراسة حمد فقد قامت الباحثة بتبني مقياس التميمي 1993 واعداد مقياس اخر، وفي دراسة الجيزاني قام الباحث ببناء مقياسي التقارب بين الذات الواقعية والمثالية ومقياس للنضج الانفعالي ، وفي دراسة فرنسو قام الباحث بتبني مقياس لصورة الذات من اعداد حمد 2004 ، ومقياس الخجل الاجتماعي من اعداد عرفات 2005.

اما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث ببناء مقياس الارتقاء الاخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج 1969(مستوى التطور الاخلاقي الثالث) ، وبناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) وفقاً لنظرية روجرز 1969.

النتائج:

فقد اظهرت دراسة Amoyal ان هناك علاقة ارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي والسلوك الصحي الايثاري ، وقد اظهرت دراسة الشويبي ومنصور ان طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من التطور الاخلاقي وكذلك الدعم الاجتماعي المتصور والدافعية للانجاز، وقد اشارت دراسة Diessner الى ان الارتقاء الاخلاقي يتنبأ باستيعاب الهوية الاخلاقية وان الهوية الاخلاقية هي مؤشر لتطور الشخصية الممتنة ، اما دراسة Hendrix فقد اظهرت بان الموظفين لديهم تطور اخلاقي وان التطور الاخلاقي للموظف يرتبط سلباً بالتسامح مع السلوك غير الاخلاقي ويرتبط ايجابا بالتسامح مع السلوك الاخلاقي، وقد اظهرت دراسة Fein ان هناك ارتباط دال بين صورة الذات والاكتئاب ، واظهرت دراسة حمد ان الطلبة يتمتعون بصورة ايجابية للذات ودرجة عالية من التفاعل الاجتماعي ، اما دراسة الجيزاني فقد اظهرت بان هناك تقارب لدى طلبة الجامعة بين صورتي الذات (الواقعية والمثالية) ، في حين اشارت دراسة فرنسو الى ان الطلبة لديهم صورة ايجابية لذواتهم ولا توجد علاقة بين صورة الذات والخجل الاجتماعي.

اما نتائج الدراسة الحالية فسوف يتم عرضها مفصلة في الفصل الرابع (نتائج البحث)

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

-اولاً: مجتمع البحث

-ثانياً : عينة البحث

-ثالثاً : أدوات البحث

أ-بناء مقياس الإرتقاء الأخلاقي

ب-بناء مقياس صورة الذات(الواقعية- المثالية)

-رابعاً : الوسائل الإحصائية

يتضـمن هذا الفصـل عرضـاً لمنهج البحث المسـتخدم ، والاجراءات التي اتبعها الباحث تحقيقاً لاهداف البحث بدءاً من وصـف مجتمع البحث ، واسـلوب اختيار العينة واجراءات بناء ادوات البحث(مقياس الإرتقاء الاخلاقي و مقياس صـورة الذات (الواقعية- المثالية) ، و تحليلها منطقياً وإحصـائيا وفقاً للوسائل الاحصائية المناسبة والتحقق من خصائصها السيكومترية ، والطريقة التي حسب فيها الصدق والثبات ....الخ .

أولاً : منهجية البحث Research Methodology :

اتبع الباحث المنهج الوصـفي الذي يقوم على رصـد الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع ، لكونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي ، إذ يهتم بوصف العلاقات بين الظواهر وصفاً دقيقاً وتفسيرها وتحليلها ، كما انه يساعد على تكوين صورة مستقبلية على أساس المؤشرات الحالية .

. (McMillan& Schumacher, 2001: 38)

ويهدف البحث الحالي فضـلاً عن دراسـة متغيرات البحث ، الى التعرف على العلاقة الارتباطية بينهما ، لـذا عمـد البـاحـث الـى اتبـاع الـدراسـة الارتبـاطيـة وهـي احـدى انـواع الـدراسـات الوصفية.

(عريفج واخرون، ١٩٩٩، ١٤٤).

ثانياً : مجتمع البحث (Research Population)

المجتمع : يقصـد به جميع الافراد او الاشـياء الذين لهم خصـائص(معالم) واحدة يمكن ملاحضـتها . (ابو علام :٢٠٠٦، ص١٥٤).

ومجتمع البحث : هو جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يمثلون موضوع مشكلة الدراسة ، او هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة والتي يسعى الباحث من خلالها الى تعميم نتائج الدراسة عليها.(عودة وملكاوي : ١٩٩٢، ٤٢) ، اما بالمجتمع الإحصائي : هو جميع الإفراد اوالاشخاص الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة او الحدث لديهم. (ملحم ، ٢٠٠٩ : ٢١٩) .

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالباحثين الاجتماعيين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية(ذكور- اناث) في عموم محافظات العراق للعام (2020-2021) إذ بلغ المجموع الكلي للباحثين (1150) باحث

وباحثة موزعين حسب الجنس 641 باحث و509 باحثة موزعين على 15 محافظة عدا إقليم كردستان وكما موضح في الجدول (1) .

جدول رقم (1)

اعداد الباحثين الاجتماعيين في عموم محافظات العراق عدا إقليم كردستان

ت	المحافظة	عدد الذكور	عدد الاناث
1	محافظة بغداد	151	190
2	محافظة واسط	42	11
3	محافظة ديالى	26	31
4	محافظة الانبار	57	4
5	محافظة البصرة	33	56
6	محافظة ميسان	11	6
7	محافظة ذي قار	48	25
8	محافظة بابل	38	34
9	محافظة كربلاء المقدسة	17	36
10	محافظة الديوانية	30	25
11	محافظة كركوك	22	11
12	محافظة نينوى	80	39
13	محافظة المثنى	8	8
14	محافظة صلاح الدين	49	9
15	محافظة النجف الاشرف	29	24
	المجموع	641	509

عينة البحث (sample of research) :

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع وتحتوي بعض عناصر المجتمع. (عوض ،٢٠٠٨: ٢٨٢). ويقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع الكلي قيد الدراسة ، وهنا يجب على الباحث توخي الحيطة والحذر عند اختيار العينة ، اذ لابد ان تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً وسليماً وهذا يتطلب منه تحديد اهداف الدراسة ومجتمعها.(طبية: ٢٠٠٨، ص١٤). وتتضح اهمية موضوع العينات في انه يدخل نطاق الاستدلال الاحصائي ويعمل على استخلاص الخواص الاحصائية للاصل من الخواص الاحصائية لاحدى عيناته .

(البهي ، ١٩٧٨: ٣٠٤) .

ويشير (ابوعلام) الى اننا لاندرس عينات ، وإنما ندرس مجتمعات . وان العينة التي نختارها هي وسيلة لدراسة خصائص المجتمع ، لذلك فأن الخطوة الاولى هي تعريف المجتمع بما يمتلكه من خصائص تميزه عن غيره من المجتمعات. (ابو علام ، ٢٠٠٦:١٥٧) .

بعد تحديد مجتمع البحث الحالي ، والحصول على البيانات الاحصائية التي يتطلبها البحث الحالي ، قام الباحث باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ، ولأختيار هذا الاسلوب يجب اتباع الخطوات التالية :

1-تقسيم افراد المجتمع الى طبقتين (ذكور – اناث) والعمر (اقل من٣٥سنة – اكثر من٣٥سنة) التي وردت في المجتمع الاصلي .

2-تحديد عدد الافراد الذين يقعون في كل طبقة .

3-تحديد حجم العينة الكلي، وحجم العينة من كل مجموعة ، ونسبة حجمها الى المجتمع اللازم لاجراء البحث. (نوفل وابو عواد ، ٢٠١٠ : ٢٧٣) .

وقد اخذ الباحث في الحسبان الاختيار التناسبي الامثل لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ومتغير العمر (اقل من 35 – 35 فاكثر) بما يتناســـب مع مجتمع البحث، اذ بلغت عينة البحث (300) بحســـب توزيع Morgan والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

اعداد عينة التحليل الاحصائي حسب الجنس والعمر

الجنس	اقل من 35	35 فاكثر	المجموع
ذكور	77	91	168
اناث	61	71	132
المجموع	138	162	300

رابعاً : أداتا البحث : Research Instruments :

لتحقيق أهداف البحث الحالي ، يتوجب على الباحث اعداد اداتين لقياس متغيرات البحث الحالي وهي :

- مقياس الإرتقاء الاخلاقي Moral Elevation Scale :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة و مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت الإرتقاء الاخلاقي ، لم يجد مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه ، لذا قام الباحث ببناء مقياس للإرتقاء الاخلاقي ، وقد برر الباحث بناء هذا المقياس للاسباب الاتية :

- من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والمقاييس لم يجد مقياساً يلائم العينة فقام ببناء اداة لقياس الارتقاء الاخلاقي تتلائم مع عينة البحث وتناسب اعمارهم.

- يشير الكثير من المهتمين بالاختبارات والمقاييس النفسية ومنهم ثورندايك الى ضرورة الابتعاد عن الاختبارات والمقاييس القديمة والتي تم التاكد من اوجه قصورها.

(ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩ :١٨٥).

ومن أجل بناء المقياس ،هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ، والتي تبدأ بتحديد الاطار النظري الذي يستند إليه الباحث عند بناءه للمقياس ، إذ يشير "كرونباخ Cronbach" إلى ضرورة بدء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند إليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي ،٢٠١٠: ص٢٦٣). وفيما يأتي توضيح لهذه الخطوات :

1- اعتماد التعريف النظري لكولبرج. (Kohlberg , 1969) للارتقاء الاخلاقي.

2- اعتماد النظرية التي وضعها (Kohlberg ,1969).

3-اعتماد المستوى الثالث من مستويات الارتقاء الاخلاقي التي وضعها كولبرج والذي يتضمن مرحلتين هما :

- **المرحلة الخامسة** : مرحلة التعاقد الاجتماعي .

- **والمرحلة السادسة** : اخلاقيات المبادئ العامة.

4- صياغة فقرات كل مستوى :

قام الباحث بالاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت التطور والارتقاء الاخلاقي لاجل الإفادة من منهجية بناءها ومنها :

- مقياس التنمية الاخلاقية للمهنيين MDSP لـ (Anne Skisland,2011).

- مقياس الارتقاء الاخلاقي بصيغته الهندية لـ (Karma-Yoga,2014).

-اختبار تحديد القضايا DIT لـ (Rest,1979) بالاعتماد على نظرية كولبرج.

- مقياس الحكم الاخلاقي لـ(الشافعي، ٢٠١٩).

- مقياس الكفاءة الاخلاقية MCT لـ (Georg Land,2015).

- مقياس تجنب تثبيط السلوك الاجتماعي (Bis/Bas) لـ (Carver& White,2013).

ثم قام الباحث بصياغة الفقرات بشكل يتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم باحثي وزارة العمل ، إذ قام بصياغة (20) فقرة لموقفين اخلاقيين بالاعتماد على المستوى الثالث للتطور الاخلاقي لدى كولبرج

بصيغتها الأولية وقد اخذ الباحث بعين الاعتبار ملائمة المواقف والفقرات لبيئتنا ، وعينة الدراسة الحالية وكذلك راعى في صياغتها مايلي :

1- أن يعبر الموقف عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة إلا لتفسير واحد.

(أبو علام ، ١٩٨٩: ١٣٤).

2- أن تكون الفقرة واضحة وصريحة ومباشرة .

(الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ :٦٩).

3-تجنُب صيغة نفي النفي في الفقرات.

4-تجنب استخدام الفقرات الطويلة.

5-ان تكون بدائل الاجابة على الفقرات قصيرة قدر المستطاع.

6-تجنب الفقرات غير المناسبة لما يراد قياسه .

7- ان تغطي الفقرات البعد اوالمكون المراد قياسه ووفقاً للتعريف الذي وضع له

(الزغلي والخليلي ، ١٩٩٠: ٨٦) .

جدول رقم (3)

مواقف مقياس الارتقاء الاخلاقي وعدد فقرات كل موقف

ت	مواقف المقياس	عدد الفقرات
1	اخلاقيات التعاقد الاجتماعي	10
2	اخلاقيات المبادئ العامة	10
3	المجموع	20

5-إعداد تعليمات مواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي :

تعد تعليمات المقياس بمثابة دليل المستجيب عند اجابته على فقرات المقياس المُعد (ابو حويج ٢٠٠٢ ، ١١٣) ، ويشير الكثير من المختصين في القياس النفسي الى ضرورة ان تكون تعليمات الاختبار واضحة وسهلة الفهم وان تتناسب مع المستوى العلمي والثقافي للعينة المراد تطبيقه عليها (عوض ، ٢٠٠٨: ٦٩) ، لذا راعى الباحث الدقة والبساطة والسهولة عند صياغته لتعليمات المقياس ، كما انه لم يذكر للعينة ماذا يقيس المقياس ، وطلب من المستجيب ان يؤشر على احدى بدائل المقياس والاجابة عنها بكل صدق وموضوعية ، كما اكد على سرية مايدلي به المستجيب وانه لاداعي لذكر الاسم وان الهدف من

هذا المقياس هو لاغراض البحث العلمي وان اجابته لم يطلع عليها احد ســـوى الباحث فقط ، ملحق رقم (5) يوضح ذلك .

6-تصحيح المقياس Correction of scale

اعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) وهي طريقة علمية متبعة في بناء المقاييس النفســـية والتربوية (Oppenhiem , 1973 : 170). حيث يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابات المفحوص على كل موقف من مواقف المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس الارتقاء الاخلاقي بمواقفه الـ(20) ، فقد يتم الاجابة على المقياس بطريقة انتقائية (الاختيار من متعدد) من ثلاث اختيارات يقابلها سلم درجات يتراوح من (1,2,3) على التوالي وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب بالجمع الجبري لدرجات أجابته على جميع المواقف وعليه فإن أدنى درجة لمقياس الارتقاء الاخلاقي وأعلى درجة له تتراوح ما بين (20 -60) درجة للمقياس ككل ، جدول (4) يوضح ذلك :

جدول رقم (4)

تصحيح مقياس الارتقاء الاخلاقي

المتغير	الدرجة المستحقة على الاستجابة		
	الاختيار الاول	الاختيار الثاني	الاختيار الثالث
درجة اختيار الموقف	3	2	1
اقل درجة	20		
اعلى درجة	60		

7- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items :

يرى ايبل (Ebel) ان الوسيلة الافضل للتأكد من صلاحية الفقرات هي عرضها على عدد من الخبراء المختصين لتقرير صلاحيتها لقياس السمة التي وضعت من اجلها .(Ebel , 1972 : 555). ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض المواقف بصيغتها الاولية وعددها (20) موقفاً على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس موضحة في ملحق رقم (3) لاخذ آرائهم وملاحضاتهم وبيان مدى صلاحية هذه المواقف وبدائلها واوزانها وماتتطلبه من تعديلات. ولتحليل آراء الخبراء على مواقف المقياس تم استخدام

طريقة النسبة المئوية وبحسب هذه الطريقة يعد الموقف صالحاً عندما تكون النسبة التي حصلت عليها أعلى من (80%) والجدول (5) يوضح ذلك ، حيث تمت الموافقة على ابقاء مواقف المقياس جميعها ماعدا المواقف (7,8,11,13,18) قدتم تعديلها واعادة صياغتها لتتناسب مع عينة البحث وكما موضح في الملحق رقم (4) .

جدول رقم (5)

النسب المئوية لاراء المحكمين حول صلاحية مواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي

ت	ارقام المواقف	الموافقون	غير الموافقون	الدرجة المئوية	الدلالة
١	1,2,4,6,7,8,9,10,12,13,14,15,16, 17,18,19,20	24	0	%100	دالة
٢	3,5,11	23	1	%95.83	دالة

8- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس :

Experienc the clarity of instructions and paragraphs of the scale:

وتهدف هذه الى معرفة مدى وضوح التعليمات ومواقف المقياس من حيث صياغتها ومعناها ومدى فهم المفحوص لمواقف المقياس وبدائله ، والتعرف على الصعوبات عند الإجابة وكذلك معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة ، اذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (40) باحث وباحثة ،وكما موضح في جدول رقم (6). إذ لابد من التحقق من مدى فهم العينة لتعليمات المقياس وكذلك مدى وضوح فقراته لديهم. (فرج ، ١٩٨٠: ١٦٠) .

وقد طلب الباحث من المفحوصين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض او اي صعوبات قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين أن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى المفحوصين وان الوقت الذي تستغرقه الاجابة على مواقف المقياس تراوح بين (12-8) دقيقة.

جدول(6) توزيع افراد تجربة وضوح التعليمات لمقياس الإرتقاء الاخلاقي بحسب الجنس والعمر

ت	الجنس	اقل من ٣٥ سنة	اكثر من ٣٥ سنة	المجموع
1	ذكور	10	10	20
2	اناث	10	10	20

المجموع	20	20	40

9- إجراء التحليل الإحصائي لمواقف الإرتقاء الاخلاقي

Statistical analysis of the character strength scale :

يعد التحليل الاحصائي للمواقف من الخطوات الهامة والضرورية في بناء المقاييس التربوية والنفسية اذ انه يوضح مدى قدرة الفقرات على قياس ما اعدت لقياسه ، ويسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة ،لأن دقة المقياس تعتمد بدرجة كبيرة على دقة فقراته

(عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ٢٢٧) .

ان التحليل الاحصائي لفقرات المقياس يكون اكثر اهمية من التحليل المنطقي لها ، لان التحليل المنطقي يكشف لنا مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً بالسمة المراد قياسها ، اما التحليل الاحصائي يعد اكثر صدقاً وثباتاً (عو دة ، ١٩٩٨ : ٣٨٧ – ٣٨٨). وقد تألفت عينة التحليل الإحصائي من (300) باحث وباحثة من حجم مجتمع البحث الكلي ، حيث تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ،وقد تم اعتبار عينة التحليل الاحصائي هي ذاتها عينة التطبيق النهائي وذلك بسبب الوضع الراهن وانشغال الباحثين الاجتماعيين بالعمل الميداني وضيق وقتهم . ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوبين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وقد أستخدمها الباحث لهذا الغرض

.

-الأساليب المتبعة في التحليل الاحصائي لمواقف المقياس

طريقــة المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزيــة لفقرات)Extreme Groups Method :

القوة التمييزية للفقرة ويقصد بها قدرة تلك الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يملكون الصفة او يعرفون الاجابة وبين الذين لايملكون الصـفة او لا يعرفون الاجابة لكل فقرة ، ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصــائي لفقرات المقياس اذ نتأكد عن طريقه من كفاءة فقرات المقاييس النفسـية ، (Ebel , 1972: 399).

وقد قام الباحث بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم رتب تنازلياً درجات (300) استمارة ابتداءاً من اعلى درجة وانتهاءاً بأدنى درجة وتم فرز ال (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة وهي المجموعة العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجة وهي المجموعة الدنيا إذ ان اختيار هذه النسبة توفر مجموعتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز ، لذلك أصبح عدد افراد كل مجموعة (81) فرد ، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وبعد مقارنتها بالدرجة التائية الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (160) عند مستوى دلالة (0.05) تبين ان جميع مواقف مقياس الارتقاء الاخلاقي دالة والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

القوة التمييزية لمواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1	3.01	0.433	2.84	0.432	2.544	دالة
2	2.35	0.528	2.1	0.515	3.013	دالة
3	2.93	0.264	2.72	0.454	3.6	دالة
4	2.44	0.632	1.75	0.699	6.602	دالة
5	2.89	0.316	2.49	0.635	5.013	دالة
6	2.57	0.706	1.79	0.802	6.552	دالة
7	2.65	0.655	1.57	0.774	9.646	دالة
8	3	0	2.68	0.739	3.911	دالة
9	2.8	0.534	2.28	0.794	4.875	دالة
10	2.41	0.877	1.52	0.726	7.024	دالة
11	2.94	0.289	2.46	0.775	5.236	دالة
12	2.95	0.312	2.81	0.422	2.329	دالة
13	2.57	0.706	1.88	0.714	6.197	دالة
14	2.64	0.482	2.2	0.431	6.185	دالة
15	2.85	0.357	2.43	0.569	5.624	دالة
16	2.74	0.565	1.79	0.832	8.503	دالة
17	2.83	0.441	1.88	0.64	11.006	دالة
18	2.44	0.592	1.81	0.673	6.325	دالة
19	2.43	0.498	2.16	0.402	3.818	دالة
20	2.85	0.357	2.38	0.582	6.179	دالة

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة ، اذ يؤكد اصحاب القياس النفسي على اهمية توافر الصدق في المقاييس النفسية ، وان صدق المقياس يعتمد بشكل كبير على صدق فقراته كالصدق الذي يتم حسابه عن طريق علاقة درجة الفقرة او الموقف بالدرجة الكلية للمقياس (الكناني ،١٩٩٥ : ١٤٥) . وتعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة محكات آنية لمعرفة صدق الفقرات ، اذ ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان تلك الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وعليه يتم ابقاء الفقرات او المواقف التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دال احصائياً (Anastai,1976:154).

وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية ل(300) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي في ضوء اسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وكان معامل الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)معاملات الارتباط بين مواقف المقياس والدرجة الكلية لمقياس الإرتقاء الاخلاقي

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.199	11	0.288
2	0.245	12	0.180
3	0.216	13	0.409
4	0.449	14	0.369
5	0.270	15	0.314
6	0.413	16	0.463
7	0.486	17	0.559
8	0.213	18	0.353
9	0.342	19	0.313
10	0.388	20	0.365

10- الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الإرتقاء الاخلاقي

Psychometric Properties of the Moral elevation scale :

يتفق المختصون في القياس النفسي والتربوي على ضرورة توافر بعض الخصائص القياسية عند صياغة فقرات المقياس والتي تسمى بالخصائص السيكومترية للاختبار ويقصد بها تلك الخصائص الضرورية والمتعلقة بالصدق والثبات والمعايير التي يتم حسابها بعد تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع (مراد واخرون، ٢٠٠٥: ٣٥٠).وللصدق والثبات اهمية خاصة في البحوث التربوية والنفسية ، لان القياس في هذين المجالين قياس غير مباشر ، لذا يجب التاكد من ان ماتقيسه هذه الادوات يمكن الثقة فيه والاعتماد عليه في جمعنا للبيانات. (ابو علام ، ٢٠٠٦: ٤٤٧).

أ- الصدق Validity :

يعد الصدق من اهم الخصائص السيكومترية الواجب توافرها في المقياس لكي يكون صالحاً (فرج ، ١٩٨٠: ٢٧٥). فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس الذي يحقق ماوضع لاجله بشكل جيد (Stanly &Hopkins,1972:101).وهناك عدة اساليب لقياس الصدق وللتاكد من صدق المقياس فقد استعمل الباحث مؤشرين لصدق مقياس الإرتقاء الاخلاقي وهما :

١-الصدق الظاهري (Face Validity):

ويطلق عليه احياناً الصدق المنطقي ويرى المختصين في القياس النفسي ان افضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي استشارة عدد من الخبراء والمختصين في المجال نفسه يطلق عليهم اسم (المحكمون)، حيث يبدون بعض الملاحظات ، او يقترحون بعض التعديلات التي يمكن الافادة منها في صياغة الفقرات او التعليمات الخاصة بالمقياس، او الحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها (**مخائيل،٢٠١٥: ٨٧-٨٨**). ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بعرض مواقف المقياس على مجموعة من المحكمين في المجال نفسه لتقدير صلاحية هذه المواقف ملحق رقم (١) يبين يوضح ذلك.

٢- صدق البناء (Construct Validity) :

ويسمى ايضاً بصدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم ، ويهتم هذا النوع من الصدق بالتحقق من صحة الإطار النظري للمقاييس ، بعبارة اخرى يهتم بمدى تطابق درجات المقياس مع المفاهيم أو

الافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بناءه (عودة،١٩٨٩: ٣٨٤). وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق ايجاد القوة التمييزية لمواقف المقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الموقف بالدرجة الكلية للمقياس.

ب- الثبات Reliability :

ويعد الثبات من أهم الشـــروط الواجب توافرها في الاختبارات والمقاييس الجيدة ، وعرفته انســـتازي ١٩٨٢ بانه الاتســـاق في الدرجات التي يحصـــل عليها من نفس الافراد بتطبيق نفس الاختبار لاكثر من مرة (الطويري،١٩٩٧: ١٧١). اذ يهتم الثبات بمدى تناسق ما نقيسه ، وقد تكون اداة القياس ثابتة وليست صادقة ، ولا يمكن إن تكون صادقة إلا إذا كانت ثابتة أولا (أبو علام ، ٢٠١١ : ٤٨٤).

وتكمن أهمية قياس درجة ثبات الاداة في الحصـول على نتائج صـحيحة كلما أتم اسـتخدامه فاداة القياس الغير ثابتة لا يمكن ان نعتمد عليها او الأخذ بنتائجها لانها ستكون غيرمطمئنة ومضللة.

(الكبيسي ،٢٠٠٧: ٢٥٥).

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الإرتقاء الاخلاقي بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار وباســـتعمال معادلة الفا كرونباخ من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (60) باحث وباحثة وقد تم حســـاب الثبات بطريقتين على النحو التالي :

أ-طريقة اعادة الاختبارTest –retest Method

تسـتخدم هذه الطريقة للكشـف عن مدى اسـتقرار النتائج عند تطبيق الاختبار على نفس افراد العينة عدة مرات بينهما فترة زمنية معينة (علام ،٢٠٠٧: ٢٣٤). وقد قام الباحث باعادة تطبيق المقياس على (60) باحث وباحثة من عموم محافظات العراق مجتمع البحث، والجدول (9) يوضـــح ذلك ، وكانت الفترة الزمنية بين تطبيق المقياسـين هي اسـبوعين ، وقد بلغت درجة ثبات المقياس (0.78) مما يشـير الى اسـتقرار إجابات العينة في الاختبارين رغم اختلاف فترات تطبيقهما. وتعد درجة الثبات هذه مناسـبة عند مقارنتها بالمعيار الذي حددته ادبيات القياس النفســـي ، اذ تشـــير هذه الادبيات الى ان معامل الثبات يجب ان يتراوح بين(0.76 – 0.90). (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٨٥) .

جدول رقم (9)

توزيع عينة الثبات لمقياس الإرتقاء الاخلاقي بطريقة اعادة الاختبار حسب الجنس والعمر

ت	الجنس	اقل من 35 سنة	اكثر من 35 سنة	المجموع
1	ذكور	15	15	30
2	اناث	15	15	30
المجموع		30	30	60

ب-معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، اي انه يتعامل مع كل فقرة كمقياس قائم بحد ذاته ، كما ان معامل الثبات بهذه الطريقة يعتمد على اتساق أداء الفرد لكل فقرة من فقرات الاختبار أو المقياس كما تعد هذه الطريقة من اكثر الطرق شيوعاً وانتشاراً لحساب الثبات (عودة والخليلي ، ١٩٨٩: ٣٥٤) ، ولإيجاد ثبات مقياس الإرتقاء الاخلاقي استعمل الباحث اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (300) وباستخدام (معادلة الفا) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.76) وهذا يدل على تمتع المقياس بالثبات.

جدول رقم (10)

الخطأ المعياري لدرجات ثبات مقياس الارتقاء الأخلاقي وفقاَ لمعامل الثبات الفا كرونباخ وإعادة الاختبار

المتغير	الانحراف المعياري	معامل الثبات الفا كرونباخ	الخطأ المعياري الفا كرونباخ	معامل الثبات اعادة الاختبار	الخطأ المعياري اعادة الاختبار
الإرتقاء الاخلاقي	4.415	0.76	2.16	0.78	2.07

تاسعاً: المؤشرات الإحصائية لمقياس الإرتقاء الاخلاقي

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (11) وشكل (4)

تم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس الارتقاء الاخلاقي عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الارتقاء الاخلاقي

المؤشر	القيمة
الوسط الحسابي Mean	48.77
الوسيط Median	49.00
المنوالMode	49
الانحراف المعياري Std.Deviation	4.415
التباين Variance	19.489
الالتواء Skewness	.122
التفرطح Kurtosis	.093
اقل درجة Minimum	37
اعلى درجة Maximum	60

عدد الفقرات	20
الوسط الفرضي	40

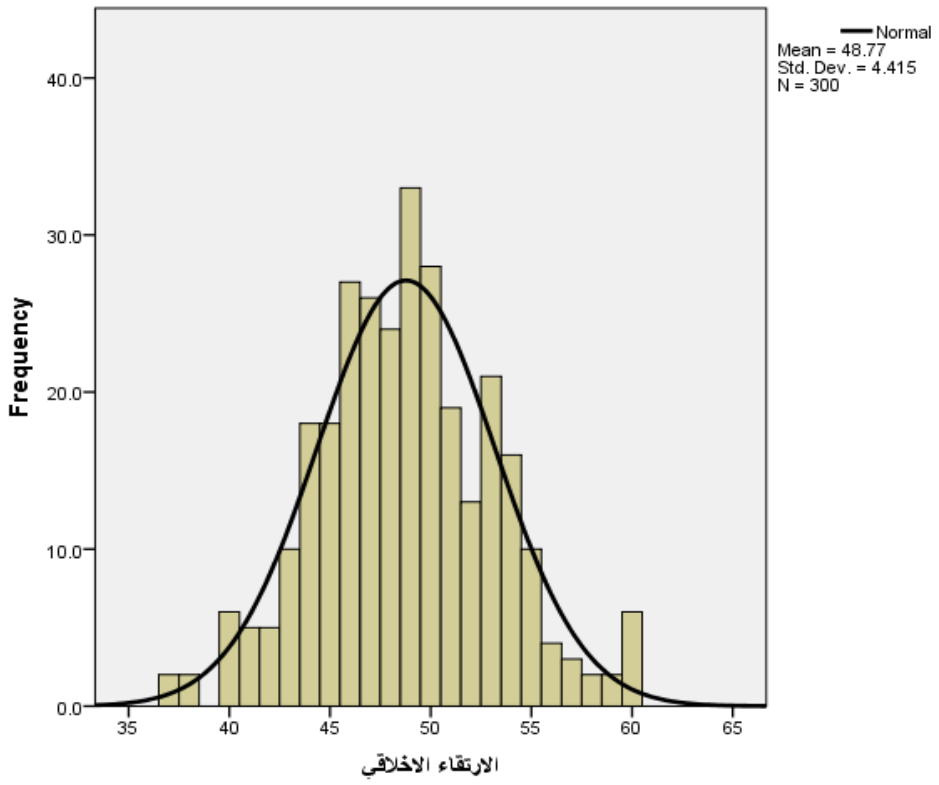

شكل رقم (4) المنحنى التكراري لتوزيع درجات افراد العينة على مقياس الإرتقاء الاخلاقي

وصف مقياس الإرتقاء الاخلاقي بصيغته النهائية

بعد ان قام الباحث ببناء مواقف مقياس الإرتقاء الاخلاقي وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديل بعض المواقف واستخراج الخصائص السيكومترية واستخراج القوة التمييزية لهذه المواقف والتي تتكون من (20) موقفاً اخلاقياً ، اصبح عدد المواقف في المقياس بصورته النهائية (20) موقفاً اخلاقياً ، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس بصورته النهائية الكترونياً بتاريخ 15/4/2021

ثانياً : مقياس صورة الذات(الواقعية – المثالية) :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة و مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت مفهوم صورة الذات (الواقعية – المثالية) ، لم يجد مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه ، لذا قام الباحث ببناء مقياس لصورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين .ولغرض بناء أداة تقيس صورة الذات (الواقعية - المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين ، قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير ، كما اطلع على بعض المقاييس التي تناولت هذا المتغير ، كمقياس (حمد،2004) ومقياس (الجيزاني،2005) ومقياس(فرنسو،2008) وبعد الاطلاع ودراسة هذه المقاييس،رأى الباحث انها لاتتلائم مع عينة البحث لذا قام الباحث ببناء مقياس يقيس صورة الذات(الواقعية – المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين ، يكون ملائماً لمجتمع البحث الحالي ، وقد حدد الباحث المنطلقات النظرية لبناء هذا المقياس هذا المتغير وهي كالاتي :

1- اعتماد تعريف روجرز النظري (Rogers,1969) لصورة الذات (الواقعية –المثالية)

2- اعتماد النظرية التي وضعها (Rogers,1969).

3- اعتماد مكونات صورة الذات (الواقعية – المثالية)التي حددها روجرز (نزعة التحقيق، الاحترام الايجابي للذات ، الطموح والكفاح ، تقدير الذات من قبل الاخرين).

4- صياغة فقرات كل مكون :

لغرض صياغة فقرات مفهوم صورة الذات اطلع الباحث على بعض المقاييس ذات العلاقة بمفهوم صورة الذات (الواقعية – المثالية) ، وقد استفاد الباحث في انتقاء بعض الأفكار لصياغه بعض الفقرات ، ومن اهم المقاييس التي استعان بها الباحث لهذا هي :

1- مقياس صورة الذات (حمد ،2004).

2- مقياس صورة الذات (الجيزاني ، 2005).

3- مقياس صورة الذات (فرنسو ، 2008).

4- مقياس مفهوم الذات (الزبيدي ، 2010).

ثم قام الباحث بصياغة (40) فقرة أولية للمقياس تتلاءم مع عينة واهداف بحثه الحالي وهم الباحثين الاجتماعيين، وبحسب المكونات الاربعة (نزعة التحقيق ، الاحترام الايجابي للذات ، الطموح والكفاح، تقدير الذات من قبل الاخرين) وقد راعى الباحث ملائمتها للبيئة العراقية وعينة الدراسة الحالية .

5- إعداد تعليمات مقياس صورة الذات (الواقعية - المثالية) :

وتعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المفحوص عند استجابته على فقرات المقياس ، وقد راعى الباحث الدقة والبساطة والسهولة عند صياغته لتعليمات لمقياس ، ولم يذكر لهم ماذا يقيس المقياس ، وطلب من المستجيب ان يؤشر على احدى بدائل المقياس والاجابة عنها بكل صدق وموضوعية ، واكد على سرية مايدلي به المستجيب وانه لاداعي لذكر الاسم وان هدف المقياس هو لاغراض البحث العلمي وان اجاباته لايطلع عليها احد سوى الباحث فقط .

6- تصحيح مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) :

يقصد بالتصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص لكل فقرة من فقرات المقياس ، ثم القيام بجمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) بفقراته الـ (40) حيث وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق عليَّ تماماً) و (تنطبق عليَّ غالباً) و (تنطبق عليَّ احياناً) و(تنطبق عليَّ قليلاً) و (لا تنطبق عليَّ) يقابلها سلم درجات يتراوح من (1,2,3,4,5) ويتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات أجابته على جميع فقرات المقياس .

7- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items :

اشار ايبل (Ebel) إلى إن الوسيلة الافضل للتأكد من صلاحية الفقرات هي عرضها على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص لتقريرصلاحيتها لقياس ماأعدت لقياسه .(Ebel ,1972:555) وللتأكد من صلاحية فقرات المقياس لقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) عرض الباحث المقياس بفقراته البالغة (40)على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس ملحق (1) وعددهم (24) خبيراً لاخذ آرائهم وملاحضاتهم وبيان مدى صلاحية هذه المواقف وبدائلها واوزانها وماتتطلبه من تعديلات. ولتحليل آراء الخبراء على فقرات مقياس صورة الذات استخدم الباحث طريقة نسبة الاتفاق وبحسب هذه الطريقة تعد الفقرة صالحة عندما تكون النسبة التي حصلت عليها أعلى من (80% والجدول (12) يوضح ذلك ،حيث تمت الموافقة على ابقاء فقرات المقياس جميعها ماعدا الفقرات (4,5,6,11,12,31,37) قدتم تعديلها واعادة صياغتها لتتناسب مع عينة واهداف البحث الحالي كما موضح في الملحق(6).

جدول (12) النسب المئوية لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية)

ارقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة	الدلالة
1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,13,15,16,17,18,19,20,27,28,29,30,34,40	24	0	%100	دالة

دالة	%95.83	1	23	12,14,21,22,23,25,26,31,32,33,35 ,36,37,38,39
دالة	%91.66	2	22	24

8- تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس

وتهدف كما اشرنا سابقاً الى معرفة مدى وضوح التعليمات ومواقف المقياس من حيث صياغتها ومعناها ومدى فهم المفحوص لفقرات المقياس وبدائله ، والتعرف على الصعوبات عند الإجابة وكذلك معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة ، اذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (40) باحث وباحثة نصفهم اقل من 35سنة والنصف الاخر اكبر من 35سنة ، وقد طلب الباحث من المفحوصين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض او اي صعوبات قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين أن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى المفحوصين وان الوقت الذي تستغرقه الاجابة على مواقف المقياس تراوح بين (12-8) دقيقة .

9- اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس صورة الذات (الواقعية-المثالية) :وتعد من الخطوات المهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية (عبد الرحمن،١٩٩٨: ٢٢٧).ولتحليل فقرات مقياس صورة الذات اتبع الباحث الاجراءات نفسها التي استعملت في تحليل مواقف الإرتقاء الاخلاقي وباستخدام العينة ذاتها والتي تألفت من (300) باحث وباحثة . وقد اتبع الباحث الطريقتين الاتيتين في تحليل فقرات المقياس :

أ-طريقة المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات):

لتطبيق هذه الطريقة اتبع الباحث الخطوات ذاتها التي اتبعها في مقياس الإرتقاء الاخلاقي ، حيث تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيبها تنازلياً ، وتم فرز (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة وهي المجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجة وهي المجموعة الدنيا ، لان هذه النسبة توفر لنا حجم وتمايز مثالي ، لذا اصبح عدد افراد كل مجموعة (81) فرد ، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات

كل فقرة من فقرات المقياس وبعد مقارنتها بالدرجة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ودرجة حرية (160) عند مستوى دلالة (0.05) تبين ان جميع فقرات مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) دالة والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (13)

القوة التمييزية لفقرات مقياس صورة الذات الواقعية

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1	4.83	0.441	4.28	0.869	5.014	دالة
2	4.77	0.507	4.01	0.873	6.714	دالة
3	4.69	0.516	4.06	0.713	6.438	دالة
4	2.75	1.24	2.14	0.877	3.658	دالة
5	4.38	0.751	3.43	0.865	7.467	دالة
6	2.95	1.44	2.09	1.002	4.434	دالة
7	4.69	0.584	2.94	1.238	11.523	دالة
8	2.52	1.286	2.01	1.055	2.74	دالة
9	4.72	0.711	3.36	1.088	9.406	دالة
10	4.81	0.391	3.65	0.777	12.006	دالة
11	4.94	0.242	3.89	0.975	9.404	دالة
12	4.81	0.422	3.67	0.894	10.45	دالة
13	3.62	1.271	2.36	1.041	6.901	دالة
14	4.56	0.742	3.35	0.989	8.806	دالة
15	4.72	0.575	3.57	0.961	9.226	دالة
16	4.85	0.422	3.88	0.967	8.323	دالة
17	4.6	0.753	3.02	0.922	11.95	دالة
18	4.84	0.402	3.62	0.83	11.927	دالة
19	4.72	0.53	3.46	1.085	9.389	دالة
20	4.88	0.331	3.75	0.859	10.981	دالة

جدول رقم (14) القوة التمييزية لفقرات صورة الذات المثالية

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا			الدلالة

تسلسل الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	
1	4.93	0.307	3.95	0.893	9.294	دالة
2	4.84	0.402	3.64	0.795	12.094	دالة
3	4.94	0.33	3.8	1.03	9.454	دالة
4	4.78	0.671	3.1	1.02	12.379	دالة
5	4.58	0.668	3.25	1.007	9.932	دالة
6	4.59	0.818	3.09	0.977	10.636	دالة
7	4.9	0.3	3.98	0.821	9.531	دالة
8	4.83	0.412	3.22	1.012	13.215	دالة
9	4.62	0.784	2.75	1.043	12.859	دالة
10	4.96	0.19	3.44	0.935	14.318	دالة
11	4.83	0.412	3.21	0.984	13.647	دالة
12	4.63	0.798	3.32	1.07	8.823	دالة
13	4.94	0.242	3.67	0.806	13.595	دالة
14	4.02	1.024	3.05	0.973	6.212	دالة
15	4.83	0.38	3.33	0.775	15.579	دالة
16	4.69	0.645	3.38	1.007	9.848	دالة
17	4.69	0.625	3.25	0.902	11.846	دالة
18	4.94	0.242	3.64	0.926	12.187	دالة
19	4.73	0.5	3.6	0.861	10.15	دالة
20	4.35	0.793	3.09	0.897	9.464	دالة

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

ويقصد بالاتساق الداخلي مدى تجانس او اتساق فقرات المقياس في قياس السمة المراد قياسها ، ومدى سير كل فقرة في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس أو الاختبار ، لذلك تعد هذه الطريقة من أفضل الوسائل في حساب الاتساق الداخلي أو ما يسمى علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الكبيسي ،٢٠١٠: ٢٧٣). وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس ل(300) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت للتحليل الاحصائي في ضوء اسلوب المجموعتين الطرفيتين ،وكان معامل الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) وفي ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (40) فقرة والجداول(15) و (16) و(17) يوضحان ذلك.

جدول رقم (15) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

0.545	21	0.292	1
0.559	22	0.430	2
0.591	23	0.361	3
0.617	24	0.532	4
0.709	25	0.193	5
0.628	26	0.442	6
0.564	27	0.567	7
0.647	28	0.180	8
0.643	29	0.527	9
0.403	30	0.210	10
0.474	31	0.529	11
0.580	32	0.624	12
0.712	33	0.570	13
0.283	34	0.628	14
0.622	35	0.614	15
0.490	36	0.247	16
0.567	37	0.427	17
0.595	38	0.395	18
0.496	39	0.569	19
0.469	40	0.680	20

ب- ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

حسب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.194 – 0.643) لصورة الذات الواقعية و (0.316– 0.719) لصورة الذات المثالية. مما يشير الى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس صادقة والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول رقم (16)

درجة ارتباط فقرات مقياسي صورة الذات الواقعية- المثالية بالمجال الذي تنتمي اليه

رقم الفقرة	صورة الذات الواقعية	رقم الفقرة	صورة الذات المثالية
1	0.357	1	0.554
2	0.417	2	0.593
3	0.347	3	0.596
4	0.194	4	0.690
5	0.450	5	0.550
6	0.265	6	0.563
7	0.572	7	0.594
8	0.208	8	0.683
9	0.549	9	0.605
10	0.627	10	0.709
11	0.519	11	0.697

12	0.601	12	0.448
13	0.378	13	0.719
14	0.476	14	0.316
15	0.465	15	0.675
16	0.495	16	0.502
17	0.605	17	0.599
18	0.643	18	0.606
19	0.492	19	0.478
20	0.534	20	0.516

ج- ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (17) درجة ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

ت	المجال	معامل الارتباط بالمقياس
1	الواقعية	0.833
2	المثالية	0.859

10- مؤشرات الصدق والثبات لمقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)

-الصدق (Validity):

أستعمل الباحث مؤشرين لايجاد صدق مقايس صورة الذات (الواقعية – المثالية) هما :

- الصدق الظاهري (Face Validity) :

قام الباحث بعرض فقرات مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) على مجموعة من المحكمين المختصين على اعتبار إن هذه الطريقة هي أفضل الطرق للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس الحالي كما ذكر سابقا في جدول (12).

- صدق البناء (Construct Validity) :

استخرج الباحث صدق البناء ويقصد به الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناء نظرياً أو سمةً معينة، ويتحقق هذا الصدق عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد اعتمد الباحث مؤشراً أخر للتحقق من صدق البناء عن طريق مؤشر التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا فإذا دلت النتائج على وجود فرق حقيقي بين المجموعتين الطرفتين فيعد هذا مؤشراً لصدق البناء . (محمد، ٢٠١٢: ٧٩-٨٠).

ب-الثبات (Reliability):

تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ-طريقةاعادة الاختبار(معامل الاستقرار) :

قام الباحث بتطبيق مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) على عينة الثبات والبالغ عددها (60) باحث وباحثة وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول ، اعاد الباحث تطبيق المقياس على افراد عينة الثبات نفسها ، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف على درجة ثبات المقياس وقد بلغت درجة ثبات مقياس صورة الذات الواقعية (0.801) اما صورة الذات المثالية بلغت (0.904) وتعد هذه القيم موشراً جيداً على استقرار ثبات المقياس .

ب- معادلة الفا كرونباخ(الإتساق الداخلي) :تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، اي انه يتعامل مع كل فقرة كمقياس قائم بحد ذاته ، كما ان معامل الثبات بهذه الطريقة يعتمد على اتساق أداء الفرد لكل فقرة من فقرات الاختبار أو المقياس، ولاستخراج الثبات استعمل الباحث اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (300) وباستخدام (معادلة الفا) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.914).

جدول رقم (18)

معامل الثبات لصورتي الذات (الواقعية – المثالية) باستعمال اعادة الإختبار والفا كرونباخ

	معامل الثبات بطريقة

المجال	إعادة الاختبار	ألفا- كرونباخ
المقياس ككل	**0.927**	**0.914**
الواقعية	**0.801**	**0.782**
المثالية	**0.904**	**0.891**

المجال	الإنحراف المعياري	معامل الثبات الف- كرونباخ	الخطأ المعياري الفا- كرونباخ	معامل الثبات إعادة الاختبار	الخطأ المعياري إعادة الاختبار
المقياس ككل	18.419	0.914	5.39	0.927	4.97
الواقعية	8.553	0.782	3.98	0.801	3.81
المثالية	10.881	0.891	3.59	0.934	2.75

11- المؤشرات الٍإحصائية لمقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية)

تشير الادبيات العلمية الى انه من المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان تتصف بها المقاييس التربوية والنفسية هي التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي والذي يتضح من خلال بعض المؤشرات الاحصائية، وقد تم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس صورة الذات(الواقعية- المثالية) عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول(20) و (21) وشكل (3) و(4) يوضحان ذلك:

جدول رقم (20) المؤشرات الاحصائية لمقياس صورة الذات الواقعية

صورة الذات الواقعية	
المؤشر	**قيمة المؤشر**
الوسط الحسابي	**77.34**

الوسيط	78.00
المنوال	78
الانحراف المعياري	8.553
التباين	73.149
الالتواء	-.362
التفرطح	-.174
اقل درجة	52
اعلى درجة	95
عدد الفقرات	20
الوسط الفرضي	60

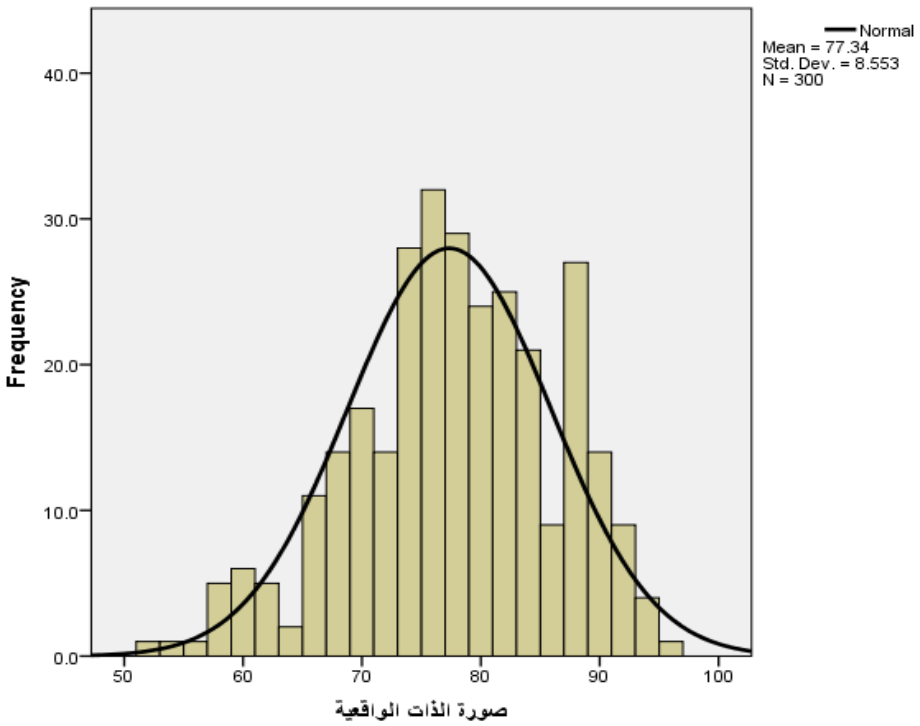

شكل رقم (5) منحنى التوزيع الاعتدالي لمقياس صورة الذات الواقعية

جدول رقم (21)

المؤشرات الاحصائية لمقياس صورة الذات المثالية

صورة الذات المثالية	
المؤشر	**قيمة المؤشر**
الوسط الحسابي	**82.09**
الوسيط	**83.00**
المنوال	**80**
الانحراف المعياري	**10.881**
التباين	**118.386**
الالتواء	**-.484**
التفرطح	**-.441**
اعلى درجة	**50**
اقل درجة	**100**
عدد الفقرات	**20**
الوسط الفرضي	**60**

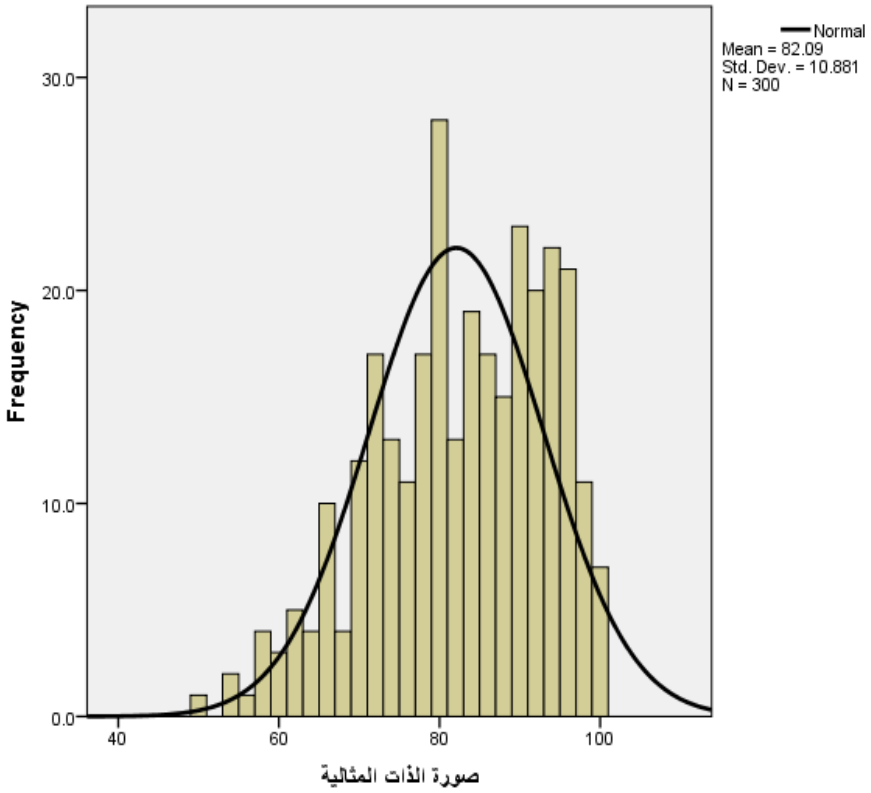

شكل رقم (6) التوزيع الاعتدالي لمقياس صورة الذات المثالية

12- وصف مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) بصيغته النهائية

تألف مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) من اربعة مكونات اثنان منها لصورة الذات الواقعية وهي:(نزعة التحقيق،الاحترام الايجابي للذات)واثنان لصورة الذات المثالية وهي:(الكفاح الطموح ، وتقدير الذات من قبل الاخرين) ولكل مكون عدد من الفقرات أذ بلغ عدد فقرات المقياس الكلي بصيغته النهائية (40) فقرة وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي:(تنطبق عليَ تماماً) و (تنطبق عليَ غالباً) و (تنطبق عليَ احياناً) و(تنطبق عليَ قليلاً) و(لا تنطبق عليَ) . يقابلها سلم درجات يتراوح من (1,2,3,4,5,) على التوالي بالنسبة للفقرات الموجبة (5,4,3,2,1,) على التوالي بالنسبة للفقرات السلبية وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب بالجمع الجبري لدرجات أجابته على جميع فقرات المقياس.

– التطبيق النهائي للمقياسين :

بعد إن قام الباحث ببناء مقياس الإرتقاء الاخلاقي ومقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) والتحقق من خصائصهما السيكومترية ، قام الباحث بتطبيقهما معا على عينة البحث في جدول رقم (2) والتي تألفت

من (300) باحث وباحثة في الفترة الواقعة بين (15/4/2021) ولغرض المعالجة الإحصائية استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

– الوسائل الإحصائية Statistical Instruments :

لغرض التحقق من أهداف البحث ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكالاتي :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة : لاختبار دلالة الفروق في الارتقاء الاخلاقي.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ، لاختبار الفرق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية- المثالية).

3- معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد استعمل لحساب ما ياتي :

أ- إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية لمقياسي الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية- المثالية) .

ب- لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية – المثالية) .

ج- لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجات على مقياس الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات.

4- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : لاستخراج الثبات لمقياسي الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية- المثالية).

5- تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية- المثالية) وفق متغير الجنس والعمر.

6- مربع كاي لحسن المطابقة للتعرف على صورة الذات السائدة لدى الباحثين الاجتماعيين(واقعية ام مثالية)

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

-الاستنتاجات

-التوصيات

-المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث وفقاً لأهداف البحث الموضوعة في الفصل الاول من خلال البيانات التي وردت في البحث وتطبيق ادوات البحث على افراد العينة واجراء التحليلات الإحصائية عليها، ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الادبيات والدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الثاني، والخروج ببعض التوصيات والمقترحات، وكما يلي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول : التعرف على الارتقاء الاخلاقي لدى الباحثين الاجتماعيين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

للتعرف على هذا الهدف طبق الباحث مقياس الارتقاء الأخلاقي على العينة البالغة (300)، وبعد تصحيح المقياس وعمل التحليل الإحصائي اتضح أن المتوسط الحسابي للدرجات (48.77) والانحراف المعياري بلغ (4.415) وبلغ المتوسط الفرضي (40)، وللتعرف على الفرق الدالة بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الحسابي الفرضي، استُعمَل الاختبار التائي لعينة واحدة. واوضحت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (34.297) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96). وبذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(299)، والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول 22)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة لافراد العينة ككل على مقياس الإرتقاء الاخلاقي

متغير البحث	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية 0.05
الارتقاء الاخلاقي	300	48.77	4.415	40	34.297	1.96	299	دالة

يشير الجدول (22) الى ان عينة الدراسة تتمتع بالارتقاء الاخلاقي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هندريكس (Hendrix, 2018) التي اشارت الى تمتع الموظفين بالارتقاء الاخلاقي واشارت الى ان الارتقاء الاخلاقي يرتبط ايجاباً بالتسامح مع السلوك الاخلاقي لدى الموظفين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (كولبرج Kohlberg, 1969) للتطورالاخلاقي ، اذ يرى ان الارتقاء الاخلاقي لدى الفرد يعد عملية موازنة او موائمة بين خبراته والنظرة الاخلاقية التي يتبناها المجتمع الذي يعيش فيه ومحاولته لحل هذه التناقضات ، وان الارتقاء الاخلاقي يتحقق عندما يمتلك الفرد بعض جوانب التطور الاخلاقي ومن بينها اخلاقيات التعاقد الاجتماعي واخلاقيات المبادئ العامة وبما ان النتائج تشير الى ان الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بالارتقاء الاخلاقي فهذا يعني انهم يمتلكون بعض هذه الجوانب والتي جعلت منهم باحثين كفوئين يراعون اخلاقيات المهنة قادرين على مواجهة المشاكل والتحديات التي تعترضهم في عملهم ولغرض مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة لم يجد الباحث دراسة للارتقاء الاخلاقي تناولت العينة ذاتها.

ويفسر الباحث هذه النتيجة ان امتلاك الباحثين لمستوى جيد من الارتقاء الاخلاقي يعود الى امتلاكهم لقواعد وقوانين اخلاقيات التعاقد الاجتماعي والمبادئ الاخلاقية العامة التي اكد عليها كولبرج. ونحن نعلم ان هذه القواعد والقوانين تستند في اساسها على الدين الاسلامي الذي نص على حسن التعامل الاخلاقي مع الاخرين كما ان عمل الباحثين الاجتماعيين هو عمل انساني بالدرجة الاولى فكما تم التوضيح سابقاً فهو يتعامل مع فئات فقيرة مستضعفة ممايدفعه الى الشفقة بهم وحسن التعامل الاخلاقي معهم .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الارتقاء الأخلاقي لدى الباحثين على وفق متغيري الجنس والعمر

للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الارتقاء الاخلاقي على وفق الجنس والعمر، استُعمل تحليل التباين الثنائي(2×2) للتعرف على الفروق على وفق متغيري الجنس والعمر. والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في الإرتقاء الاخلاقي حسب متغير الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	3.614	1	3.614	0.188	غير دال
العمر	162.303	1	162.303	8.459	دال
التفاعل بين الجنس والعمر	43.797	1	43.797	2.282	غير دال

الخطأ	5679.685	296	19.188		
الكلي	5874.037	299			

وعند مقارنة القيم الفائية في جدول (23) بالقيمة الجدولية البالغة **(3.84)** يتبين مایاتي :

أ-الفروق على وفق الجنس

إن القيمة الفائية لمتغير الجنس بلغت **(0.188)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية **(3.84)** مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس . أي إن الذكور والإناث لا يختلفون في مستوى امتلاكهم للارتقاء الاخلاقي.

ويعزي الباحث هذه النتيجة بحسب راي العالم كولبرج الى ان الجانب الاخلاقي بشكل عام وخصوصاً عملية الارتقاء الاخلاقي بشكل خاص لا تتاثر بنوع الجنس انما تتبلور وتتشكل عند الفرد بفعل عوامل اخرى كالالتزام الديني والتنشئة الاسرية وغيرها من العوامل الاخرى والتي لا شأن لها بطبيعة او نوع الجنس البشري مما ادى الى عدم وجود فروق واختلافات بين الذكور والاناث في تشكيل الارتقاء الاخلاقي لدى افراد العينة. كما ان الباحث يشاطر في تفسيره الشخصي التفسير العلمي اعلاه فيما يتعلق بعدم وجود فروق في الارتقاء الاخلاقي بين الذكور والاناث .

ب-الفروق على وفق العمر (اقل من35 – 35 فاكثر)

إن القيمة الفائية لمتغير العمر بلغت **(8.459)** وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية **(3.84)** . وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائياً في تبعاً للعمر **(اقل 35 – 35 فمافوق)** ولصالح اقل من **35** لان الوسط الحسابي لذوي عمر **35** فاقل والبالغ **(49.561)** هو اكبر من الوسط الحسابي لذوي العمر **35** فما فوق والبالغ **(48.074)**.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن الباحثين الاجتماعيين دون**35** كانوا اكثر التزاماً بواجباتهم المهنية وارقى تعاملاً مع الاخرين ولديهم قدرة اكبر على التجاوب والتعامل مع المستفيدين كونهم اكثر نشاطاً وربما اكثر اكتفاءاً بالرواتب التي يتقاضونها وكذلك التزامهم وتمسكهم بقوانين العدالة والمساواة والتعليمات المهنية كونهم باحثين جدد ممايحتم عليهم العمل وفقاً للنظم والقواعد العامة وهذا يعود بطبيعة الحال الى انهم كانوا في مقتبل مشوارهم الوظيفي وكي يثبتوا جدارتهم المهنية وكفاءتهم في العمل كانوا اكثر نشاط وحيوية وطاقة مما

جعلهم اكثر تحملاً للاخرين واكثر قدرة على القيام بأداء مهامهم وواجباتهم من الباحثين الاجتماعيين ممن تتراوح اعمارهم من سن **35** فما فوق .

وبما ان الباحث يعمل كباحث اجتماعي هذا الميدان فقد يتفق في تفسيره ورأيه الذاتي مع التفسير العلمي اعلاه كون الباحثين الاجتماعيين في بداية حياتهم المهنية او الوظيفية يكونوا اكثر عطاء في اداء مهامهم وواجباتهم كما تكون سلوكياتهم وافعالهم ضمن هذا الاطار الوظيفي اكثر فعالية مما يجعلهم يمتازون بحسن التعامل مع الاخرين والقدرة على التحمل والميل على الذات في حساب الاخرين .

ج- **إن القيمة الفائية للتفاعل بين الجنس والعمر** بلغت **(2.282)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية **(3.86)** مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والعمر.

الهدف الثالث - التعرف على صورة الذات السائدة(الواقعية - المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياسي صورة الذات الواقعية ومقياس صورة الذات المثالية على أفراد العينة البالغة (300) وتبين أن المتوسط الحسابي الفرضي لكل صورة من صور الذات بلغ (60) والذي تم الاعتماد عليه كنقطة قطع لتوزيع أفراد العينة بحسب صورة الذات الواقعية والصورة المثالية، والجدول (24) يوضح ذلك:

جدول (24)النسبة المئوية وعدد الافراد على كل صورة من صور الذات المثالية والواقعية

صورة الذات	النسبة	العدد
صورة الذات المثالية	73 %	220
صورة الذات الواقعية	27 %	80
المجموع	100 %	300

وللتعرف على صورة الذات السائدة لديهم استخدم الباحث اختبار مربع كاي لحسن المطابقة، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة لمربع كاي قد بلغت (65.33) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يبين ان صورة الذات المثالية هي التي يتسم بها الباحثين الاجتماعيين، والجدول (25) يوضح تلك النتائج:

جدول (25)

قيمة مربع كاي لحسن المطابقة للتعرف على صورة الذات السائدة لدى الباحثين الاجتماعيين

صورة الذات	التكرار		النسبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى دلالة
	الملاحظ	المتوقع			المحسوبة	الجدولية	
مثالية	220	150		1	65.33	3.84	0.05
واقعية	80	150					

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة وفقاً لنظرية الذات للعالم كارل روجرز (Rogers ,1960) بأن الغالبية العظمى من الاشخاص لديهم الذات المثالية وهذا يعود بطبيعة الحال الى ما يضعون من اهداف ومساعي يريدون تحقيقها بطموح عال ورغبة كبيرة من خلال بذل المزيد من الجهد والوقت وفقاً للقيم والمبادئ السامية والمثل العليا التي يضعونها كمعيار لسلوكياتهم وافعالهم في الحياة بغية تكوين مكانة اجتماعية واخلاقية في المجتمع وبناء علاقات وصلات مع الاخرين يحصلون من خلالها على حب واحترام واعتزاز الاخرين بهم كي يشعرون بانهم ذوات اهمية وقيمة اجتماعية كبيرة في المجتمع كما انهم يحاولون اكساب ثقة الاخرين بهم من خلال المشاركات الوجدانية والعاطفية معهم وان يصبحون موضع استشارة لاراء وقرارات الاخرين من خلال تقديم المساعدة ومد يد العون لهم متى مايحتاجون اليه مادياً او معنوياً كما ان حياتهم العملية او المهنية كانت هي الاخرى مظهر من مظاهر اظهار الذات المثالية من خلال ميلهم لاداء مهامهم وواجباتهم الوظيفية بأكمل وجه وابهى صورة بغية الوصول الى مراتب الذات المثالية مما اظهر لدى عينة البحث الحالي من الباحثين الاجتماعيين الذات المثالية اكثر من الذات الواقعية بسبب تطلعاتهم الايجابية نحو ذواتهم والمجتمع بشكل عام ، اذ لا توجد دراسات سابقة تناولت العينة ذاتها على حد علم الباحث من اجل مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي . وبما ان الباحث يعمل كباحث اجتماعي في الرعاية الاجتماعية فقد يتجلى تفسيره الشخصي من ان الباحثين الاجتماعيين يتطلعون الى رسم اهداف وطموحات سامية وخصوصا ما يتعلق بمهام وظيفتهم كالالتزام القيم والمبادئ والمثل العليا اثناء اداء الواجبات المهنية وبذل الجهد في سبيل تقديم المساعدة والعون للفئات المستحقة للاعانة الاجتماعية وكفاحهم في مجابهة العوائق التي تعترضهم في اداء مهامهم كحالات التهديد والرشوة وغيرها كما انهم يسعون الى بناء علاقات ايجابية وطيبة مع الاخرين سواء فيما بينهم بمكان العمل او حتى مع شريحة المستحقين بغية الحصول الحب والاحترام والتقدير منهم .الاقتداء بانموذج ايجابي ويبذلون قصارى جهدهم لنمذجة سلوكياته وافعاله من منطلق تطوير الذات ورسم الشخصية المحترمة .

الهدف الرابع- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الذات الواقعية على وفق متغيري الجنس والعمر.

أ-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الذات الواقعية على وفق متغير الجنس والعمر.

للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الذات الواقعية على وفق الجنس, والعمر، استُعمل تحليل التباين الثنائي(2×2) للتعرف على الفروق على وفق متغيري الجنس والتخصص. والجدول(26) يوضح ذلك.

جدول (26)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في صورة الذات الواقعية على وفق متغيري الجنس والعمر

صورة الذات الواقعية					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	116.725	1	116.725	1.603	غير دال
العمر	96.021	1	96.021	1.319	غير دال
التفاعل بين الجنس والعمر	71.929	1	71.929	.988	غير دال
الخطأ	21547.677	296	72.796		
الكلي		299			

وعند مقارنة القيم الفائية في جدول (26) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) يتبين ماياتي :

١-الفروق على وفق الجنس:

إن القيمة الفائية لمتغير الجنس بلغت **(1.603)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس . أي إن الذكور والإناث لا يختلفون في مستوى امتلاكهم لصورة الذات الواقعية.

٢-إن القيمة الفائية لمتغير العمر بلغت **(1.319)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) . وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تبعاً للعمر (اقل 35 – 35 فمافوق) .

٣-إن القيمة الفائية للتفاعل بين الجنس والعمر بلغت **(988.)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والعمر.

ب- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الذات االمثالية على وفق متغير الجنس والعمر.

للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الذات المثالية على وفق الجنس, والعمر، استُعمل تحليل التباين الثنائي(2×2) للتعرف على الفروق على وفق متغيري الجنس والعمر. والجدول(27) يوضح ذلك.

جدول (27)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروف في صورة الذات المثالية على وفق متغيري الجنس والعمر

صورة الذات المثالية					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	166.197	1	166.197	1.411	غير دال
العمر	341.417	1	341.417	2.898	غير دال
التفاعل بين الجنس والعمر	.593	1	.593	.005	غير دال
الخطأ	34876.314	296	117.825		
الكلي	35397.387	299			

وعند مقارنة القيم الفائية في جدول (27) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) يتبين ماياتي :

١-الفروق على وفق الجنس:
إن القيمة الفائية لمتغير الجنس بلغت **(1.411)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس . أي إن الذكور والإناث لا يختلفون في مستوى امتلاكهم لصورة الذات المثالية.

٢-إن القيمة الفائية لمتغير العمر بلغت **(2.898)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) . وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تبعاً للعمر (اقل 35 – 35 فمافوق) .

٣-إن القيمة الفائية للتفاعل بين الجنس والعمر بلغت **(.005)** وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والعمر.

تشير النتائج في الجدول (27–26) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في صورتي الذات الواقعية والمثالية على وفق الجنس والعمر والتفاعل بين الجنس والعمر ويعزي الباحث السبب في ذلك الى ان صورة الذات لاتتشكل وفقاً لعمر الفرد او جنسه انما بفعل التفاعلات مع الاخرين والبيئة التي يعيش فيها وكيفية نظرة الاخرين له .

الهدف الرابع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي وكل من صورتي الذاتي (الواقعية – المثالية).

أ-العلاقة الارتباطية بحسب صورة الذات الواقعية:

ولإيجاد العلاقة الارتباطية استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.742) وهي اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.113) وبذلك تكون دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) كما موضح في جدول (28).

جدول رقم (28) العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي وصورة الذات الواقعية

المتغيرات	العينـة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0.05
الارتقاء الاخلاقي	300	0.742	0.113	دالة
صورة الذات المثالية				

ب-العلاقة الارتباطية بحسب صورة الذات المثالية:

ولإيجاد العلاقة الارتباطية استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمة معامل الارتباط **(0.758)** وهي اكبر من القيمة الجدولية لمعامل البالغة **(0.113)** وبذلك تكون دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) كما موضح في جدول (29).

جدول رقم (29) العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي وصورة الذات المثالية

المتغيرات	العينـة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0.05
الارتقاء الاخلاقي	300	0.758	0.113	دالة

صورة الذات المثالية				

من جدول **(27)** و**(28)** يتبين لنا وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الارتقاء الأخلاقي وكل من صورتي الذات المثالية والواقعية ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التطور الاخلاقي للعالم كولبرج (kohlberg , 1969) بأن افراد عينة البحث لديهم وعي وادراك عال بالقيم والمبادئ والمثل الاخلاقية والاجتماعية وتمسكهم بها والتعامل في ضوئها مع الاخرين في المواقف الاجتماعية بشكل عام والتزامهم بها اثناء اداء مهامهم ووجباتهم المهنية بشكل خاص فهم يقومون بهذه المهام بكل نزاهة وشفافية وعدم التحيز لشخص على حساب الاخر انما يخضعون للقوانين الاجتماعية من منطلق اخلاقي مراعين العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجميع في التعامل وهذا ما يظهر لديهم ارتقاء اخلاقي يتجلى في سلوكياتهم وافعالهم مما يصنع صورة ذاتية مكللة بالاحترام والتقدير والاعتزاز الذاتي ذات مكانة اجتماعية مرموقة تتميز بالحب والتقدير والقبول من قبل الاخرين ذوي العلاقة وفقا لما يرى كارل روجرز (Rogers :1969) فالافراد يكونون مدفوعين بنزعات ودوافع داخلية نحو التطور والابداع في كافة مجالات الحياة من اجل وضع الاهداف والمساعي بغية تحقيقها مما يؤدي بهم الى الشعور بالاستحسان والرضا عن الذات من خلال طموحاتهم وكفاحهم في الحياة ومحاولاتهم في الوصول الى مستويات عليا من الاهمية والقيمة الاجتماعية في المجتمع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الباحثين الاجتماعيين يتعاملون مع الاخرين وفقاً للقيم والمبادئ الاخلاقية متمسكين بالمفاهيم والفضائل السامية من حب وثقة وصدق وامانة واحترام وتقدير متبادل مع الاخرين مما شكل صورة ذات ايجابية مقبولة لديهم ومستحسنة من قبل الاخرين لديها طموح كبير نحو الحياة بأطارها العام مكافحة لما تسعى الى تحقيقه من الاغراض والمساعي وهذا ما جعل من هذا التفسير متوافقاً مع التفسير النظرية للنتيجة ذاتها .

الهدف السادس:التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الإخلاقي وصورة الذات (الواقعية – المثالية) على وفق الجنس والعمر:

أ-الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الإخلاقي وصورة الذات الواقعية:

***الفروق وفقاً للجنس:**

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات الواقعية وفقاً للجنس (ذكور ، اناث) استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبعد ذلك تم تحويل القيم الى درجات معيارية زائية ثم

طبقت اختبار(Z) لإيجاد قيمة الفرق في الارتباط والتي بلغت (2.02) وهي أكبر من القيمة الزائيه، الحرجة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك تكون دالة إحصائياً كما موضح في جدول (30).

جدول(30)

قيمة الارتباط والقيمة الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات الواقعية وفقاً لمتغير الجنس

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	القيمة الزائية	عدد العينة	قيمة الفرق في الارتباط
ارتقاء اخلاقي* صورة الذات الواقعية وفقا للجنس	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات الواقعية ذكور	0.707	0.877	168	2.02
	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات الواقعية اناث	0.569	0.640	132	

من الجدول (30) يتبين لنا وجود فروق في العلاقة الارتباطية ، بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات الواقعية لان القيمة المحسوبة الزائية اكبر من القيمة الزائية الحرجة، والفروق لصالح الذكور.

وتشير هذه النتيجة إلى إن علاقة الارتقاء الاخلاقي بصورة الذات الواقعية لدى الذكور والإناث ليست بالمستوى نفسه والسبب في ذلك هو إن الباحثين الاجتماعيين من الذكور يتمسكون اكثر باخلاقيات العدالة والمساواة والمبادئ الاخلاقية كالصدق والامانة والاعراف الاجتماعية كالمجاملات والاحترام والتقدير المتبادل وهذا يتفق مع ما اشار اليه العالم (كولبرج) بان الذكور لديهم التزام اكثر باخلاقيات العدالة والمساواة كما تؤيد هذه النتيجة رأي العالمة (جليجان) والتي ترى بان الاناث يميلن الى الالتزام باخلاقيات الرعاية والتعاطف مع الاخرين اكثرمن العدالة والمساواة وهذا يفسر بوضوح ما اظهرته الدراسة. كما ان الذكور اكثر اختلاطاً وتفاعل مع الاخرين في الحياة الاجتماعية وهذا مايجعل الاناث يتميزن بعلاقة ارتباطية مابين الارتقاء الاخلاقي بصورة الذات الواقعية اقل مما هو عليه عند الذكور .

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الباحثين الاجتماعيين من الذكور كان تعاملهم مع الاخرين ومع زملائهم ضمن اطار العمل الوظيفي والمستفيدين يمتاز بالتفاهم والتعاون والاحترام والتقدير وفقا للمبادئ الاخلاقية السامية المتبناة مما يظهر مستوى عال من الارتقاء الاخلاقي لديهم وهذا ما يجعل الباحث الاجتماعي موضع تقدير واحترام الاخرين مما ينعكس الامر على بلورة وتشكيل صورة الذات التي تكون مقبولة لدى المجتمع ساعية الى تحقيق ماتصبو اليه من اهداف وغايات بغية تشكيل العلاقات الاجتماعية الطيبة على العكس مما كان لدى الاناث فهن يحاولن اداء واجباتهن الوظيفية فقط دون الاهتمام بجوانب الحياة الاخرى .

***الفروق وفقاً للعمر(اقل من 35 -35 فاكثر) :**

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي و صورة الذات الواقعية وفقاً للعمر (اقل من 35 ، 35 فاكثر) استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبعد ذلك تم تحويل القيم الى درجات معيارية زائية ثم طبقت اختبار(Z) لإيجاد قيمة الفرق في الارتباط والتي بلغت (**2.65**) وهي اكبر من القيمة الزائية الحرجة البالغة (1.96) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) كما موضح في جدول (31).

جدول (31)

قيمة الارتباط والقيمة الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات الواقعية وفقاً لمتغير العمر

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	القيمة الزائية	عدد العينة	قيمة الفرق في الارتباط
الارتقاء الاخلاقي* صورة الذات الواقعية وفقاً للعمر	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات الواقعية اقل من 35	0.794	1.085	138	2.65
	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات الواقعية 35فاكثر	0.651	0.775	162	

من الجدول (31) يتبين وجود فرق بالعلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات الواقعية وفقاً للعمر لان القيمة الزائية المحسوبة أكبر من القيمة الزائية الحرجة ولصالح عمر اقل من 35.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الباحثين الاجتماعيين في عمر35 كانوا واقعين متقبلين لذواتهم ويؤدون واجباتهم الوظيفية ضمن حدود امكانياتهم وقدراتهم المتاحة القائمة على تحقيق اهداف واقعية واحترام ايجابي لذواتهم لذلك كانت العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي وصورة الذات الواقعية لديهم اكثر من عمر 35 فاكثر.

ب: الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات المثالية :

***الفروق وفقاً للجنس:**

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات المثالية وفقاً للجنس (ذكور – اناث) استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبعد ذلك تم تحويل القيم الى درجات معيارية زائية ثم طبقت اختبار(Z) لإيجاد قيمة الفرق في الارتباط والتي بلغت (2.92) وهي أكبر من القيمة الزائيه، الحرجة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك تكون دالة إحصائياً كما موضح في جدول(32).

جدول (32) قيمة الارتباط والقيمة الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات المثالية وفقاً لمتغير الجنس

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	القيمة الزائية	عدد العينة	قيمة الفرق في الارتباط
ارتقاء اخلاقي* صورة الذات المثالية وفقا للجنس	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات المثالية ذكور	0.727	0.918	168	2.92
	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات المثالية اناث	0.521	0.576	132	

من الجدول (32) يتبين لنا وجود فروق في العلاقة الارتباطية ، بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات المثالية لان القيمة الزائية المحسوبة اكبر من القيمة الزائية الحرجة، والفروق لصالح الذكور.

ويعزي الباحث ذلك الى السبب ذاته المتعلق بالفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات الواقعية، كما ان الباحثين الذكور كانوا اكثر تفاعلاً مع الاخرين واكثر سعياً لتحقيق اهدافهم السامية من خلال كفاحهم والسعي لنيل تقدير الاخرين وتحقيق الجدارة بالذات لديهم.

***الفروق وفقاً للعمر:**

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي و صورة الذات وفقاً للعمر (اقل من 35 ، 35 فاكثر) استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبعد ذلك تم تحويل القيم الى درجات معيارية زائية ثم طبقت اختبار(Z) لإيجاد قيمة الفرق في الارتباط والتي بلغت **(2.48)** وهي اكبر من القيمة الزائية الحرجة البالغة (1.96) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) كما موضح في جدول(33).

جدول(33)

قيمة الارتباط والقيمة الزائية والفرق في الارتباط لصورة الذات المثالية وفقاً لمتغير العمر

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	القيمة الزائية	عدد العينة	قيمة الفرق في الارتباط
الارتقاء الاخلاقي* صورة الذات المثالية وفقاً للعمر	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات المثالية من 35 فاكثر	0.711	0.887	162	2.48
	ارتقاء اخلاقي* صورة الذات المثالية اقل من 35	0.538	0.597	138	

من الجدول (33) يتبين وجود فرق بالعلاقة الارتباطية بين الارتقاء الاخلاقي وصورة الذات المثالية وفقاً للعمر لان القيمة الزائية المحسوبة أكبر من القيمة الزائية الحرجة ولصالح عمر 35 فاكثر.

وهذا يعود بطبيعة الحال الى القيم والمبادئ السامية والمثل العليا التي يضعونها كمعيار لسلوكياتهم وافعالهم في الحياة بغية تكوين مكانة اجتماعية واخلاقية في المجتمع وبناء علاقات وصلات مع الاخرين يحصلون من خلالها على حب واحترام واعتزاز الاخرين بهم كي يشعرون بانهم ذوات اهمية وقيمة اجتماعية كبيرة في المجتمع كما انهم يحاولون اكساب ثقة الاخرين بهم من خلال المشاركات الوجدانية والعاطفية معهم وان يصبحون موضع استشارة لاراء وقرارات الاخرين من خلال تقديم المساعدة ومد يد العون لهم متى مايحتاجون اليه مادياً او معنوياً كما ان حياتهم العملية او المهنية كانت هي الاخرى مظهر من مظاهر اظهار الذات المثالية من خلال ميلهم لاداء مهامهم وواجباتهم الوظيفية بأكمل وجه وابهى صورة بغية الوصول الى مراتب الذات المثالية.

ثانياً : الاستنتاجات:

في ضوء ما اظهرته نتائج الدراسة استنتج الباحث ما يلي :

1-ان الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بالارتقاء الأخلاقي

اذ يرى الباحث انهم يتمتعون باخلاقيات التعاقد الاجتماعي واخلاقيات المبادئ العامة والتي جعلت منهم باحثين كفوئين لديهم القدرة على مواجهة ما يتعرضون لها من عقبات وتحديات وخصوصاً انهم يتعاملون مع فئات ذات أمزجة متبيانة وصعبة المراس .

2- إن الباحثين الاجتماعيين لديهم صورة ذات وان صورة الذات السائدة لديهم هي صورة الذات المثالية اذا يرى الباحث انهم يطمحون ويكافحون لتحقيق اهدافاً سامية ومثل عليا يسعون اليها من خلال تفاعلهم مع الاخرين وسعيهم للحصول على التقدير والاحترام والمكانة الاجتماعية المرموقة .

3- اظهرت النتائج ان هناك ارتباطاً ايجابياً دالاً بين الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين.

4 -توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي وصورة الذات الواقعية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكوروفروق ذات دلالة وفقا لمتغير العمر ولصالح عمر اقل من 35، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي وصورة الذات المثالية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح

الذكور وتوجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الارتقاء الأخلاقي وصورة الذات المثالية وفقاً لمتغيرالعمر ولصالح 35 فاكثر.

5- يعد الإرتقاء الاخلاقي وصورة الذات (الواقعية – المثالية) متغيرين مهمين في تكوين سلوكيات جيدة لدى عينة البحث عند تعاملهم مع المواقف التي يواجهونها في عملهم.

6- ان الباحثين الاجتماعيين لديهم القدرة على الاداء بشكل افضل وذلك لامتلاكهم مستوى جيد من الإرتقاء الاخلاقي وتمتعهم بصورة ذات مثالية يسعون فيها الى تحقيق اهدافهم السامية.

ثالثاً : التوصيات :

1-تقرير دورات تطويرية للباحثين الاجتماعيين تساعدهم على الإرتقاء بالجانب الاخلاقي في ميدان عملهم.

2 – الاسهام في رسم صورة ايجابية لدى الباحثين مبينية على التقدير والاحترام المتبادل مع الاخرين.

3-وضع برامج تثقيفية توعوية عن طريق وسائل الاعلام للتعريف بدورالباحث الاجتماعي للحد من التجاوز والتهديد الذي يتعرض له الباحث اثناء عمله الميداني.

4- دعم الدراسات التي تتناول الإرتقاء الاخلاقي وخاصة في المجال الوظيفي.

رابعاً: المقترحات:

1- اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين الارتقاء الاخلاقي ومتغيرات اخرى مثل : الشخصية الفعالة (الايجابية) اوالانجاز الوظيفي .

2- اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين صورة الذات (الواقعية – المثالية) وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل : النسق القيمي ، الشخصية الناضجة ، التفكير العقلاني.

3- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول متغيرات ديموغرافية اخرى مثل : نوع البيئة (ريف/ حضر) ، الحالة الاجتماعية (متزوج/ اعزب).

4-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول عينات اخرى مثل : طلبة الجامعة ، المرشدين التربويين .

المصادر والمراجع

-المصادر العربية

-المصادر الأجنبية

المصادر والمراجع العربية

- القرأن الكريم

- ابراهيم ، سليمان عبدالواحد (٢٠١٤) : علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، الطبهة الاولى ، عمان ، الاردن.

- ابراهيم، طيبة اسماعيل(٢٠٢٠) : دور الباحث الاجتماعي في دوائر شبكة الحماية الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدينة الموصل) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب.

- ابو حويج ، مروان (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الدار العلمية الدولية للثقافة ، عمان- الاردن.

- ابو زيد ، ابراهيم احمد (١٩٨٧) : سيكولوجية الذات التوافق ، اعداد وتصنيف يوسف الخياط ، دار لسان العرب ، بيروت – لبنان.

- ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٦): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار الجامعات للنشر ، القاهرة ، مصر.

-أبو علام ، رجاء محمود (٢٠١١): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط٧، دار النشر للجامعات ، القاهرة .

- أبو علام ، رجاء محمود وشريف ، نادية محمد . (١٩٨٩) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار العلم ، الكويت .

- الازدي، عبدالله بن سيف (٢٠٠٠): فصول في الاخلاق الإسلامية ، دار الاندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة- السعودية .

- الاشول ، عادل عز الدين (٢٠٠٨) علم نفس النمو ، من الجنين الى الشيخوخة ، مكتبة الانجلو المصرية لطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.

- الالوسي ، حسام محي الدين (١٩٨٩) : التطور والنسبية في الاخلاق ، دار الطليعة للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان .

- التلوع، ابو بكر ابراهيم (١٩٩٥) : الاسس النظرية للسلوك الاخلاقي ، منشورات جامعة قان يونس ، بنغازي .

- الجبوري، العبيدي (٢٠١٣): (تقدير الذات لدى طلبه المرحلة الاعداديه ،مجله جامعه تكريت للعلوم الإنسانية) ، مجلد ٢٠، العدد ٥.

- الحسني ، عبدالرزاق (١٩٧٤) : تاريخ وزارات العراق ، مطبعة العرفان للنشر والتوزيع ، صيدا – لبنان.

- الحسني ، عبدالرزاق (١٩٧٤) : تاريخ وزارات العراق ، مطبعة العرفان للنشر والتوزيع ، صيدا – لبنان.

- الحفني ، عبد المنعم (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، القاهرة، مكتبة مدبولي .

- الديب ، علي محمد (١٩٩٣): نمو مفهوم الذات لدى لدى الاطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي .مجلة علم النفس ، مصر.

- الريماوي ، محمد عودة (٢٠٠٣) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

- الزعبي ، زهير (٢٠٠٨) اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد١٠٠ ، الجامعة الاردنية ، عمان .

- الزغلول ، عماد عبدالرحيم (٢٠١٢) : علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي للنشر ، ط٢ ، العين – الامارات العربية المتحدة.

- الزغلي ، عبد الجليل والخليلي ، خليل . (١٩٩٠) : مقياس حافظ لاتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع (دراسة صدق للبيئة الأردنية) ، مجلة أبحاث اليرموك ، الأردن ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد السادس ، العدد الثالث،جامعة اليرموك .

- الزوبعي، عبد الجليل وبكر ، محمد الياس والكناني ، ابراهيم عبد الحسن . (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.

- السيد ، فؤاد البهي ، وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩) علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

- السيد ، فؤاد البهي ، وعبد الرحمن ، سعد (١٩٩٩) ، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٨): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

- السيد،عبد المعطي (١٩٩٨): تشكيل الهوية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

- الشرقاوي، محمد عبدالله (١٩٩٠) : الفكر الاخلاقي ، دار الجيل للنشر، بيروت – لبنان .

- الشرقاوي، محمد عبدالله (١٩٩٠) : الفكر الاخلاقي ، دار الجيل للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان .

- الشماع ، نعيمة (١٩٨١) الشخصية ، النظرية ، التقييم ، مناهج البحث ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة جامعة بغداد.

- الشوارب ،اسيل ، والخوالدة محمود (٢٠٠٧) : النمو الخلقي والاجتماعي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

- الصالحي ، عبدالله ، وخالد الحموري (٢٠١١) مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء العوامل المؤثرة فيه ، مجلة الجامعة الاسلامية (الدراسات الانسانية) العدد ١٥ ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية.

- الصقر ، تيسير محمدعلي (٢٠٠٥): مستوى النمو الاخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، جامعة اليموك –الاردن.

- الطويري ، عبدالرحمن (١٩٩٧) : القياس النفسي والتربوي نظريته، اسسه ، تطبيقاته، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع ، الرياض- السعودية .

- الظاهر ، قحطان احمد (٢٠٠٤) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، الأردن ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع .

- العاسمي ، نايل العاسمي (٢٠١٢) تناقضات ادراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق ، مجلة دمشق ، العدد ٢٨ .

- العطار، حيدر ابراهيم محمد وليلى يوسف المرسومي (٢٠١٩): الإرتقاء الاخلاقي عند اطفال الروضة من وجهة نظر مربياتهم ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي تقيمه كلية الامام الكاظم (عليه السلام) .

- العلام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان- الاردن.

- العمري، ماجد (١٩٩٣) الشخصية ، دار ازمنة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن .

- العنزي ، عبدالله حمود (٢٠٠٥) : دور الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات للمسجونين في مدينة الرياض وجدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف – المملكة العربية السعودية.

- العوادي، رزاق حمد(٢٠١٣) مفهوم البحث الاجتماعي .
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=348032

- العيسوي، عبدالرحمن (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس ، ط١، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

- القحطاني ، فهد سالم (٢٠٠٥): تقييم دور الاخصائي الاجتماعي ، دراسة ميدانية على دار المسنين في الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية.

- القيسي ، طالب ناصر حسين (١٩٩٤): العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الاباء ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة دكتوراه ، حرير للنشر والتوزيع.

- الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧): القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ، ط١، دار العالمية للنشر.

- الكبيسي ، وهيب مجيد . (٢٠١٠): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية . ط١، العالمية المتحدة ، بيروت – لبنان .

- الكناني، ممدوح عبد المنعم . (١٩٩٥): سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم .ط٢ ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- المعايطة ، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي ، الاردن ، عمان ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

- المليجي ، حلمي (٢٠٠١) : علم نفس الشخصية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت– لبنان.

- انجلر ، باربرا (١٩٩١) : مدخل الى نظريات الشخصية ، ترجمة فهد بن عبد الله ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف – السعودية .

- بطرس ، حافظ بطرس (٢٠٠٨) التكيف والصحة النفسية للطفل ، دار المسرة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

- بني جابر ، جودت (٢٠٠٤) : علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

- ثورندايك ، روبرت ، وهيجن ،اليزابيت (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبدالله الكيلاني ، وعبدالرحمن عدس ، مركز الكتاب العربي.

- جابر، عبدالجميد جابر (١٩٩٠) ، نظريات الشخصية ، دار النهظة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

- حبيب ، ليث حازم (٢٠١٠): (بناء مقياس صورة الذات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظه نينوى) ،مجله الأبحاث كليه التربية الاساسيه ، مجلد٩،عدد٤، جامعه الموصل.

- حمد، نادرة جميل (٢٠٠٤): صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد.

- حمدان ، محمد زياد (٢٠٠٠) علم نفس النمو التربوي ، مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية ، دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات ، دمشق ، الجمهورية العربية السورية .

- دافيدوف ، لندال (١٩٨٨): مدخل الى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر .

- درويش ، زين العابدين (٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته التربوية والانسانية، ط١ ، جمعية اعمال المطابع التعاونية ، عمان – الارن .

- دويدار ، عبدالفتاح محمد (١٩٩٢) سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات ، دار النهظة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

- ربيع ، محمد شحاته (٢٠١٢) ، علم نفس الشخصية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الاردن .

- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٧٧) : مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية . مجلة كلية ، مكة المكرمة ، العدد (٣).

- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٨٢) التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، مصر.

- زهران ، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥) علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

- زهران ، حامد عبد السلام ، وسري ، إجلال (٢٠٠٢) دراسات في علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .

- سفيان ، غبايشي (٢٠١٦) : مستوى النمو الاخلاقي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة ، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر.

- سكر، حيدر كريم (٢٠١٣) نظريات الشخصية ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، بغداد – العراق.

- سليمان الخضري الشيخ: البحوث النفسية في التفكير الخلقي، الندوة الدولية عن التربية والمستقبل، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠-٢٢ /١٩٨٣/٣ .

- شحاته،سمير سامي (٢٠٠٨) : البحث الاجتماعي دليل الباحث الامين لحالات الفقراء والمساكين ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر .

- شلتز، داون (١٩٨٣): نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبدالرضا القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

- طبيه، احمد عبدالسميع(٢٠٠٨): مبادئ الاحصاء ، دار البداية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

- عبد الرحمن ، سعد. (١٩٨٣): القياس النفسي .ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

- عبد الرحمن ، محمد السيد . (١٩٩٨): نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة، القاهرة.

- عبد الرحيم ، احمد رشيد (٢٠١٢): تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- عبد المعطي، حسن مصطفى، وهدى محمد قناوي(٢٠٠٠) : علم نفس النمو ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.

- عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر .

- عدس ، عبدالرحمن (١٩٩٨): علم النفس التربوي ، نظرة معاصرة ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

- عريفج ،سامي ومصلح خالد (١٩٩٩): القياس والتقويم ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

- عمر ، عبد الرحمن محمد . (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية- مصر .

- عودة ، يوسف حرب محمد .(١٩٩٨): ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين.

- عوده ،احمد سليمان ، الخليلي ، خليل يوسف (١٩٨٩): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن.

- عوض، عدنان (٢٠٠٨): مناهج البحث العلمي ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، القاهرة.

- غباري ، ثائر احمد ، وخالد محمد ابو شعيرة (٢٠١٥) : سيكولوجيا الشخصية ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان – الاردن.

- فرج ، صفوت . (١٩٨٠) : القياس النفسي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

- فهمي ، مصطفى (١٩٧٠) الإنسان وصحته النفسية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- كمال ، طارق (٢٠٠٥) : اساسيات علم النفس الاجتماعي ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر.

- لاندريه ، كريسون (١٩٧٩) : المشكلة الاخلاقية والفلاسفة، ترجمة عبدالحليم محمود ، دار الشعب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

- مابوت ،(١٩٨٥): مقدمة في الاخلاق ، ترجمة ماهر عبدالقادر ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٩) : علم نفس النمو للطفل ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.

- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٥) اضطرابات الشخصية ، انماطها ، قياسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

- محمد رفقي، محمد فتحي (١٩٨٣) : النمو الاخلاقي ، النظرية ، البحث، والتطبيق ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .

- محمد، عادل عبدالله (١٩٩١) : اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، مكتبة الانجاو المصرية ، القاهرة – مصر .

- محمد، علي عودة (٢٠١٢) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط١ ، دار أفكار للدراسات والنشر ، سوريا.

- مخائيل ،امطانيوس نايف (٢٠١٥) : القياس والتقويم النفسي والتربوي للاسوياء وذوي الحاجات الخاصة ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن.

- مراد، صلاح احمد وسليمان امين علي (٢٠٠٥) : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية ،خطوات اعدادها، وخصائصها ، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر ، الكويت .

- مرتجى ، عاهد (٢٠٠٤) : مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر المعلمين في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة.

- مرحبا، محمد عبدالرحمن (١٩٨٨) : المرجع في تاريخ الاخلاق ، جروس برس للنشر والتوزيع ، لبنان.

- ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٩): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.

- نشواتي ، عبدالمجيد (١٩٩٣) : علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

- نشواتي ، عبدالمجيد (٢٠٠٣) : علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط٤، عمان – الاردن.

- نوفل ، محمد بكر وابو عواد ، فريال محمد (٢٠١٢): دلالات الصدق والثبات لمقياس فيلدر سولومن لاساليب التعلم ودرجة تفضيلها لدى طلبة الجامعات الاردنية، عمان- الاردن.

- هريدي ، عادل محمد (٢٠١١) : نظريات الشخصية ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢، مصر الجديدة – القاهرة – مصر.

- والاس د.لابين بيرت جرين (١٩٨١) مفهوم الذات اسسه النظرية والتطبيقية ، ترجمة فوزي بهلول ، دار النهظة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

- وليلم، ليلى (٢٠٠٠): مقدمة في علم الاخلاق ، ترجمة علي عبد المعطي محمد ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر .

- يحيى ، خولة احمد (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .

المصادر والمراجع الاجنبية

- Albrecht,(2005) : Social Intelligence Theory. The new Science Of Success, Beyond IQ, Applying Multiple Intelligence Theory To Human Inteaction Sanfrancisco.

- Allport,G, (1961) , patter n and growth personality . New York : Holt , Rinehart and Winston.

- Anastasi,Ann(1976): Psychological Testing. New York the Macmillan, Company . ASCD, Alexandria, VA.

- Arndt, Ir . William.(1974) . Theories of Personality . Macmillan Publishing co , Inc printed in united states of America.

- Assor, A., & Tai, K. (2012). When parents' affection depends on child's achievement: Parental conditional positive regard, self-aggrandizement, shame and coping in adolescents. Journal of Adolescence.

- Blasi, A. (1989). The integration of morality in personality. In I. E. Bilbao (Ed.), Perspectivas acerca de cambio moral posibles intervenciones educativas, San Sebastian, Spain: Servicio Editorial Universidad Del Pais Vasco.

- Blasi, A. (1990). Kohlberg's theory and moral motivation. New Directions for Child Development.

- Boeree, C. G. (2006). Personality theories: Carl Rogers. Retrieved February 13,2013.

- Borba, M (2003): Tips for building moral intelligence in students Curriculum. Review Mar, Vol, 42, Issue7, Net.

- Brown, R, (2000) Theory of social identity: previous achievements, current problems and future challenges. EUR J JoC SS PSYCHOL 30 (6): 745-772BRechurf.

- Cervone, D., & Pervin, L. A. (2008). Personality: Theory and research (10th ed.). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

- Colby, A., and Kohlberg, L.(1984) "Invariant Sequence and Internal Consistency in Moral Judgment Stage." All three papers presented at Florida International University Conference on Morality and Moral Education. New

York: Wiley Interscience, I 984.
- Kohlberg, L., Levine, C. and Hewer, A.(1983): "Moral Stages: A Current Formulation and A Response to Critics." Contributions to Human DP1.1Plopmmt 10. Basel: S. Karger, I 983.

- Cornelius-White, J. (2013). Carl Rogers: The China diary. Las Vegas: CreateSpace Independent Publishing. A replica of the diary Rogers kept at age 20 in China .

- Davidson, P., & Youniss, J. (1991). Which comes first? Morality or identity? In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.), Handbook of moral behavior development: Vol. 1. Theory,Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

- Drotzbach , J,R, (1975) : Moral And Perceived Locus Of Control.

- Duane, p & Sydney Ellen (2017) , Theories of Personality , Eleven edition , University of south florida : Boston , MA 02210, USA.

- Ebel, R.L . (1972): Essentials of Education Measurement , New Jersy, Englewood cliffs prentice-Hall.

- Elms, A. C. (1994). Uncovering lives: The uneasy alliance of biography and psychology. New York: Oxford University Press. Chapter 5, "Allport meets Freud and the clean little boy, discusses ,Gordon Allport's 1920 encounter with Sigmund Freud.

- Gale , R . (1974) . Who Are You ? The Psychology of Being your self . New Jersey, Hall, Inc . Englewood Cliffs.

- Gibbs,G, Colby,A, Kohlberg, L .and Lieberman, M (1983) . Alongitudinal Study Of Moral Judgment . Monographs Of The Society For Research In Child Development, Serial No.200.

- Gibbs,J,G,(1977): Kohlberg Stage Of Moral Judgment AConstructive Critique , Harvard Educational Review , 47(6).

- Gilligan, C. (1993). In a Different Voice. Harvard University Press.

- Gilligan, C. (1995). Hearing the Difference: Theorizing Connection. Hypatia vol 10, no. 2.

- Gilligan, C., &(1988). Attanucci, J.Two Moral Orientations , in C. Gilligan, J. V. Ward and J. McLean.

- Taylor (eds.), Mapping the Moral Domain. Center for the Study of Gender, Education and Human Development, Harvard University Press, 1988.

- Gilligan, C., (1982). In a Different Voice. (Cambridge: Harvard University Press.

- Gorman, A.:(1985) Developmental Pschology, New York: -169 D. Van.

- Green Michael & Piel John (2002): Theories Of Human Development , acomparative ,ap- proach .Allyn and Bacon , Boston .

- Grey, L. (1998). Alfred Adler, the forgotten prophet: A vision for the 21st century. Westport, CT: Praeger. A biography and an assessment of the continuing influence of Adler's ideas.

- Sevig, T. D (1993). Development and validation of the Self Identity Inventory (SII): A pancultural instrument. (Doctoral dissertation). Retrieved from The Ohio State Universit.

- Grice, J. W. (2007). Person-centered structural analyses. In R. Robins, C. Fraley, and R. Krueger (Eds.) Handbook of research methods in personality psychology.New York, NY: Guilford Press.

- Haidt, J. (2000). The positive emotion of elevation. Prevention & Treatment, New York, NY: Basic Books.

- Haidt, J. (2003). Elevation and the positive psychology of morality. Positive psychology and the life well-lived . Washington, DC: American Psychological Association.

- Hoffman, M. L. (1993). Empathy, social cognition, and moral education. In A. Garrot (Ed.), Approaches to moral development: New research and emerging themes (pp. 157–179). New York: Teachers College Columbia University.

- Hogg, M, (1987) Social identity and coherence of the group. In: Turner JC (Editor) Recoat the Social Group. Bassel Blackwell, Eng, New York.

- Horney, K. (1980). The adolescent diaries of Karen Horney. New York: Basic Books. A publication of diary entries Horney wrote between the ages of 13 and 25; the entries are characterized by intense emotion and intellectual honesty.
- Horney, K. (1987). Final lectures. New York: Norton. Contains lectures Horney delivered during the last year of her life. Presents refinements of her

views on psychoanalytic techniques, such as free association and dream analysis.

- Jensen, L.:(1985) Adolessence: Theories, eresearch, -184 applications. New York: West Publishing.

- Kohlberg, L. & Elfenbein, D. (1981). Capital Punisment, Moral Development, and the Constitution. In L. Kohlberg The Philosophy of Moral Development: Essays on Moral Development, vol. 1. SanFrancisco: Harper & Row.

- Kohlberg, L. (1981). Essays on Moral Development, vol. I – The Philosophy of Moral Development, Moral Stages and the Idea of Justice. San Francisco: Harper & Row.

- Kohlberg, L. (1987). The development of moral judgment and moral action. In L. Kohlberg (Ed.), Child psychology and childhood education: A cognitive–developmental view New York: Longman.

- Kohlberg, L., & Candee, D. (1984). The relationship of moral judgment to moral action. In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.). Morality, moral behavior, and moral development, pp. 52–73. New York: Wiley.

- Konarska,J (2003): Childhood experiences and self-acceptance of teen agers with visual impairment . International Journal of special.

- Krammer, R & .Kohlberg(1980), Continuities and discontinuities in childhood and adult moral development. Human Development .

- Leising, D., Borkenau, P., Zimmermann, J., Roski, C., Leonhardt, A., & Schutz, A. (2013). Positive self-regard and claim to leadership: Two fundamental forms of self-evaluation. European Journal of Personality.

- McLeod, B. (1986, October). Rx for health: A dose of selfconfidence. Psychology Today.

- McLeod, S. A. (2007). Carl Rogers – Simply Psychology. Retrieved, 8th October 2013.

- Milton, J. (2002). The road to Malpsychia: Humanistic psychology and our discontents. San Francisco: Encounter Books. A cultural and social history of the humanistic psychology movement including an assessment of the contributions of Carl Rogers.

- Mitchell, J. (2014). Individualism and the moral character: Karen Horney's depth psychology. Piscataway, NJ: Transaction Publishers. An analysis of how Horney's approach to personality differed from Freud's. Includes her views on how people establish their own identities instead of being victims of childhood experience.

- Mujtaba, B. G. (2010). Business ethics of retail employees: How ethical are Publications. ethical are modern workers?. Davie, FL: ILEAD Academy.

- Myers, L.J., Speight, S.L., Highlen, P.S., Cox, C.I., Reynolds, A.L., Adams, E.M., & Hanley, C.P. (1991). Identity development and worldview: Toward an optimal conceptualization. Journal of Counseling and Development.

- Nicholson, I. (2003). Inventing personality: Gordon Allport and the science of selfhood. Washington, DC: American Psychological Association. Focuses on Allport's early career in developing his theory of personality and relates his work to the social climate of the times in America in the 1920s and 1930s.

- Noddings, N. (1999). Two Concepts of Caring. Philosophy of Education.

- Nucci, L. (2001). Education in the moral domain. Cambridge, England: Cambridge University Press.

- Nunner-Winkler, G. (1990). Moral Relativism and Strict Universalism. In T Wren (Ed.) Essays in the Ongoing Discussion between Philosophy and the Social Science. Cambridge, Mass.

- Oppenhiem, A.N . (1973): Questionnaire Design and Atitude Measurement, London, Hieneman Press.

- Oppenhiem, A.N.(1973): Questionnaire Design and Atitude Measurement ,London , Hieneman press.

- Othman, N. (2014). A comparative study between Western and Islamic perspectives on human development and life-friendly environment. Online Journal of Research in Islamic Studies.

- Paley ,J, (2000). Heidegger and the Ethics of Care . Nursing Philosophy ,

- Pedrotti, J., & Edwards, L. (2010). Identity incongruence, wellbeing, and depression among multiracial adults. American Psychological Association Convention Presentation.

- Piaget, Jean, The Moral Judgment of the Child. New York: The free press , 1977.

- Rest, J. Development in Judging Moral Issues. Minneapolis: university of Minnesota press, 1979.

- Rogers, C. R. (1967). Autobiography. In E. G. Boring & G. Lindzey (Eds.), A history of psychology in autobiography New York: Appleton-Century-Crofts. Rogers's assessment of his work and the influence of his early experiences.

- Rogers, C. R. (1969). On becoming a person: A therapist`s view of psychotherapy. Boston: HoughtonMifflin.

- Rogers, C. R. (1974). In retrospect: Forty-six years. American Psychologist.

- Rogers, C. R. (1980). A way of being. Boston: Houghton Mifflin. Presents the work of Rogers's later years concerning individual and group psychotherapy, the helping professions, scientific progress, and personal growth.

- Rogers, C. R. (1987). An interview with Carl Rogers. In A. O. Ross (Ed.), Personality: The scientific study of complex human behavior. New York: Holt, Rinehart & Winston.

- Rogers, C. R., & Sanford, R. C. (1984). Client-centered psychotherapy. In H. I. Kaplan& B. J. Sadock (Eds.), Comprehensive textbook of psychiatry Baltimore: Williams & Wilkins.

- Rosenzweig, S , & Fisher, S. L. (1997). Idiographic in the historical perspective of personality theory: Remembering Gordon Allport, 1897–1997. Journal of the History of the Behavioral Sciences, 33, 405–419. A reappraisal of Allport's focus on the uniqueness of the human personality.

- Ryckman , R . M . (1978) Theories of Personality . New York , Van Nostrand Company .

- Santrock, J, . (1998) : Child Development , Mc Grow –Hill Companies.

- Schnall, S, et al (2010) : Elevation Leads to Altruistic Behavior . Psychological Science , 21, 315 .

- Schultz, D.P., & Schultz, S.E. (2013). Theories of personality Canada: Cengage Learning.

- Schultz, D.P., & Schultz, S.E. (2013). Theories of personality Canada: Cengage Learning.

- Shaffer, R,(1969): Develop mental Psychology : Childhood and adolescence . Fourth Edition . Boston .

- Singer, J.L. (1984). The human personality. Orlando, FL: Harcourt Brace Jovanovich.

- Sizer, T. and N. Sizer (1973), Moral Education: Five Lectures. Cambridge: Harvard University Press..

- Stanly, C. J. and Hopkins, K. D. (1972): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, New jersey, Prentice Hall.

- Straughan, R. (1983). From moral judgment to moral action. In H. Weinreich-Haste & D. Locke (Eds.), Morality in the making: Thought, action, and the social context. Chichester, England: Wiley.

- Tajfel, H., & Turner, JC (1986). The theoretical theory of behavior among groups. In S. Worker & Lw Austin (Editors), the same relationship between groups (pages 7-24). Chiagago: Nelson Hall .

- Todd,J.,&Bohart,C.A (1999): Foundation of clinical and counseling psychology Longman.

- Trevino, L. K., Den Nieuwenboer, N. A., & Kish-Gephart, J. J. (2014). (Un) Ethical behavior in organizations.Annual Review of Psychology,65.

- Wolman Benjamin, B(1973): Dictionary of Behavioral science, Library of ongress ataloging in Publi ation Data.

- Allport, G. W. (1967). Autobiography. In E. G. Boring & G. Lindzey (Eds.), A history of psychology in autobiography . New York: Appleton-Century-Crofts. Allport's account of his life and career.

- Colby & Kohlberg,L, Speicher,B, Hewer, A. Candee, Gibbs,j, and power,C (1987) .The Measurement Of Moral Jedgment. Cambridg , England : Cambridg Univerisity prees.

- Gilligan Carol, et al, (2003). In a different voice, Psychological Theory and women's development, Cambridge .

- Gilligan, C. (1997). Remembering Larry. A Speech delivered the 23rd Annual Conference of the Association for Moral Education at Emoru University in November 1997.

- Kohlberg, L. (1969). Stages and Sequences – The Cognitive-Developmental Approach to Socialization. In D. Goslin (Ed.) Handbook of Socialization Theory and Research (pp. 347-480). Chicago: Rand McNally and Company. pp. 347-480.

- Kohlberg, L. (1970). Education for justice: A modern statement of the platonic view. In Moral education:Fivelecture Cambridge,MA:HarvardUniversityPress.

- Kohlberg, L. (1988). Moral Development in Education (Masters' theses. Education). New York: State University of New York.

- Muijis ,R (2001) ,Self Concept and school Achevement among Primary school Children , Journal of Educational psychology .

- Piaget, J. (1932/1997). The moral judgment of the child. New York: The Free Press.

- Raimy, R. (1975). Misunderstanding of the Self. Cognitive Psychotheraphy and the Misconception Hypothesis.

- Rogers, C. R. (1975). The emerging person: A new revolution. In R. I. Evans, Carl Rogers: The man and his ideas. New York: Dutton.

- Seligman, Martin. (1998). How to Change Your Mind and Your Life. New York: Pocket Books.

- Sichel, B, (1987) . Moral Development and Education: Men's Language of Rights and Women's Language of Responsibility ,Women, Culture and Morality New York.

- Thomas,K.F.(1993). Metaphors of Identity: Aculture communication Dialogue

. Ny state University of New York Press.

- Trevino, L. K., Hartman, L. P., & Brown, M. (2000). Moral person and moral manager: How executives develop a reputation for ethical leadership. California Management .

- Turiel, E., Edwards, C. P., & Kohlberg, L. (1978). Moral development in Turkish children, adolescents, and young adults. Journal of Cross-Cultural Psychology.

- Walker ,L, j, (1989), Alongitudinal Study Of Moral Reasoning : Child Development prees.

- Watkins, G, Dony, & Xia ,y (1997): Age and Gender, Differences in the self-Esteem Of Chinese Children, The Journal Of Social Psychology, vol.

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د	احمد عبدالحسين الازيرجاوي	الشخصية والصحة النفسية	جامعة كربلاء
٥	ا.د	بتول بناي زبيري	الإرشاد النفسي	جامعة بابل – التربية
٦	أ.د	حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل - التربية
٢	أ.د	رجاء ياسين عبدالله	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء
٤	أ.د	سيف محمد رديف	صحة نفسية	مركز البحوث النفسية
٣	أ.د	علي حسين مظلوم المعموري	علم النفس التربوي	جامعة بابل - التربية
٧	أ.د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل – تربية اساسية
٨	أ.د	عبدالسلام جودت	علم النفس التربوي	جامعة بابل – تربية اساسية
٩	ا.د	علي محمود الجبوري	علم النفس السريري	جامهة بابل - تربية
١٠	أ.د	حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
١١	ا.د	لمياء ياسين زغير	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية
١٢	أ.د	علي عبدالزهرة جبار	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة – كلية التربية
١٣	أ.د	سعد عبدالزهرة الحصناوي	علم النفس الاجتماعي	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
١٤	أ.د	صبري بردان الحياني	الإرشاد النفسي	جامعة الانبار – كلية التربية
١٥	أ.م.د	عبدعون عبود المسعودي	الارشاد النفسي	مركز الإرشاد الاسري
١٦	أ.م.د	سلام هاشم حافظ	علم النفس العام	جامعة القادسية – كلية الآداب
١٧	أ.م.د	وليام العباس	القياس والتقويم	جامعة دمشق
١٨	أ.م.د	خالد ابو جاسم عبد	صحة نفسية	جامعة القادسية – كلية التربية
١٩	أ.م.د	ابتسام لعيبي	علم النفس الاجتماعي	الجامعة المستنصرية – كلية الآداب
٢٠	أ.م.د	علي حسين الحلو	صحة نفسية	جامعة بغداد – كلية التربية
٢١	أ.م.د	احمد عبدالكاظم جوني	صحة نفسية	جامعة القادسية – كلية الآداب

٢٢	أ.م.د	سلمان كيوش	علم النفس الاجتماعي	جامعة بغداد – كلية التربية
٢٣	أ.م.د	حاسم احمد	الصحة النفسية	جامعة الملك عبدالعزيز
٢٤	أ.م.د	احمد مجاور	الصحة النفسية	جامعة القصيم

ملحق رقم (2)

كتاب تسهيل مهمة معنون الى هيأة الحماية الاجتماعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الشؤون العلمية
الدراسات العليا

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Karbala
College of Education for
theHuman
Postgraduate Studies

العدد: ع/ 238

التاريخ :2021/2/22

الى/ هيأة الحماية الاجتماعية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة :::

يرجى تفضلكم بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا (علي نوماس سفواط) الماجستير في كليتنا / قسم العلوم التربوية والنفسية ، لغرض المراجعة والحصول على البيانات المطلوبة لغرض اكمال متطلبات بحثه... مع التقدير .

أ.د. حسن حمزة جواد
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
2021/2/22

معاون المدير العام / وكالة

نسخة منه الى/
- الدراسات العليا .
- الصادر .

ملحق رقم (3)

استبانة آراء المحكمين على مقياس الارتقاء الاخلاقي

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

علم النفس التربوي

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة :

يروم الباحث اجراء البحث الموسوم بـ (الارتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات " الواقعية – المثالية " لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية)، وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع لم يجد مقياسا يتناسب مع عينة واهداف البحث الحالي ، لذا قام الباحث ببناء مقياس الارتقاء الاخلاقي (Moral Elevation) من اجل تحقيق اهداف بحثه ، وبالاعتماد على نظرية (Kohlberg) الذي عرف الارتقاء الاخلاقي على انه : نمو مجموعة التحولات التقييمية والوصفية التي تحدث في بيئة الفرد الفكرية، فالتقييم هو الحكم على نمو الفرد من خلال افعاله الصائبة او الخاطئة، والوصفي هو وصف تطور الفرد من خلال مواجهته لمشكلات اخلاقية (Kohlberg , 1969: 93)

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية عالية في مجال علم النفس والقياس النفسي يتوجه الباحث إليكم للاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم السديدة . علماً ان المقياس هو عبارة عن مواقف سلوكية اخلاقية.

مع فائق الشكر والتقدير....

المشرف

أ.م.د. فاطمة ذياب مالود

طالب الماجستير

علي نوماس شعواط

المستوى الثالث : أ- اخلاقيات التعاقد الاجتماعي : وفيها يكون الفرد واعيا بان لدى الناس قيما واراء مختلفة وهذه القيم نسبية تبعا للجماعة ومع ذلك يتوجب على الفرد احترامها حتى يوصف بالنزاهة وعدم التحيز وهنا يكون الخضوع للقوانين لرفاهية ومصلحة الجميع ولحماية حقوق الجميع.

موقف اخلاقيات التعاقد الاجتماعي :

يحرص الباحث احمد هو وزملائه الباحثين في عملهم على جمع اموال لمساعدة بعض الفقراء جداً والمحتاجين من المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية لشراء بعض الاحتياجات لهم ومساعدتهم مادياً ايضاً وقد شاور مديره في العمل بهذا المشروع وكان مديره مسروراً بذلك وشجعه عليه، كما ان والد احمد شجعه ووعده بالمساعدة على هذا المشروع فقام احمد بالاتفاق مع زملائه الباحثين وقام كل منهم بالتبرع بمبالغ مالية كلا حسب استطاعته المادية ، وذات مرة جاء والد الباحث احمد وقال له: ابني احمد، احتاج حقك من المبلغ المادي لاجراء عملية جراحية مهمة.

ت	الموقف	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	اذا رفض احمد اعطاء النقود لوالده ، هل لانه : • لايريد ان ينقض اتفاقه مع زملائه. • سوف يحزن اذا اخذت منه النقود. • لان هذا تعبه وجهده.			
٢	اذا قام احمد بأعطاء المبلغ لوالده ، هل هو : • ايثاراً منه لابيه. • التزاماً منه بحق الابوة. • خوفاً من العقاب.			
٣	اذا قام احمد باعطاء نصف المبلغ لوالده ، هل : • هذه قسمة عادلة كي يكمل شيئاً من مشروعه والاب يلبي جزءاً من حاجته. • حتى لايُنتقد من قبل الاخرين فقط. • يعد احمد مقصراً في حق ابيه.			
٤	اذا رأيت ان الاباء يجب ان يوفوا بوعودهم لابنائهم ، هل : • لان الصدق من اعظم الفضائل. • كي يصبحوا انموذجاً ايجابياً للابناء. • للمحافظة على ثقتهم لابنائهم.			
٥	ماذا لو كذب احمد وقال لابيه لقد ضاع مني المبلغ كله ورأيت احمد قد اخطأ في سلوكه هذا ، هل : • سيؤنبه ضميره لان كذب على ابيه. • سوف يلوم نفسه لانه لم يعط المبلغ لوالده. • سيعرض نفسه للعقاب عندما يعلم والده بالحقيقة.			
٦	اذا لم يخبر احمد اصدقائه عما طلب منه والده هل السبب في ذلك هو :			

	• المحافظة على نظام الاسرة ككل. • خوفاً على سمعة ابيه. • المحافظة على شخصيته واستقلاليته.			
٧	اذا اخبر احمد اخاه بما طلب منه والده وقام الاخ باخبار الاب ، هل السبب في ذلك هو : • المحافظة على كيان الاسرة من شيوع الكذب فيها . • حتى ينال رضا والده . • يتجنب عقابه اذا علم بذلك			
٨	اذا اخبر احمد اصدقائه بالغاء المشروع ، هل السبب في ذلك هو : • لكي يعط المبلغ لوالده عرفاناً منه . • يعطي المبلغ لوالده خوفاً من العقاب . • يحصل على رضا الاب ويصبح ابن مثالي.			
٩	اذا واجه احمد والده وقال له انت شجعتني على المشروع واليوم تريد مني المبلغ ، هل سبب ذلك : • لان احمد يحب مساعدة الفقراء والمحتاجين. • تعجبه من عدم ايفاء والده بالوعد الذي قطعه على نفسه. • سوء اخلاقه.			
١٠	اذا قام احمد باقتراض مبلغ من المال كي يكمل المشروع ويلبي طلب والده ، هل يعد ذلك : • ايفاء بالوعد والاتفاق مع اصدقائه. • عدم الرغبة في رفض طلب الاب. • حتى لايلام بالتقصير من الطرفين.			

ب-اخلاقيات المبادئ العامة : توجه الفرد نحو الالتزام بمبادئ اخلاقية يختارها كمبادئ عامة مطلقة مثل العدالة والمساواة والسبب الجوهري للسلوك الخلقي في هذه المرحلة اعتقاد الفرد في صحة هذه المبادئ وهذا الاعتقاد ليس محض احساس وجداني وانما يقوم على الاستدلال والتعقل والسبب الثاني هو الاحساس بالالتزام الشخصي نحو هذه المبادئ .

موقف اخلاق المبادئ العامة :

يعمل (محمد) باحثاً اجتماعياً في احدى دوائر وزارة العمل، ومن مهامه الوظيفية الخروج في عمليات البحث الميداني (الكشف) عن الفئات المشمولة بالاعانة الاجتماعية ومن خلال ذلك يواجه الكثير من الصعوبات والمشكلات وفي احدى زياراته الميدانية لاجراء الكشف، وجد شخصاً مشمولاً بالاعانة التي تقدمها الوزارة لفئات معينة وهو لا يستحق هذه الاعانة لانه من ذوي الثراء المادي وبسبب علاقاته الاجتماعية فقد تم شموله بالاعانة وعندما اخبره محمد بانه لا يستحق الاعانة وسوف يتم ايقاف هذه الاعانة عنه (الراتب) عرض هذا الرجل مبلغاً مادياً (رشوة) ل(محمد) لقاء التغاضي عن الكشف فرفض محمد ذلك، فقام الرجل بالشجار مع محمد واخبره بانه سوف يتصل بمعارفه في هذه الدائرة لتقديم عقوبة له ،

وفعلا اتصل مدير الدائرة بمحمد وطلب منه تعديل استمارة (الكشف) لصالح صاحبه وهنا لا بد على محمد ان يتنازل عن قيمه ومبادئه وقوانينه المهنية او يعارض رأي المدير ويتعرض للعقوبة .

ت	الموقف	صالحة	غير صالحة	تعديل
١١	اذا قبل محمد الرشوة من الرجل لقاء التغاضي عن الكشف الحقيقي، هل : • بسبب ضعف قيمه ومبادئه واخلاقه. • بسبب حاجته للمال. • عطفا على هذا المستفيد.			
١٢	اذا رفض محمد الرشوة وقام بواجبه على اكمل وجه ، هل : • لان ضميره واخلاقه لا يقبلان بالباطل. • خوفا من القانون اذا علم بذلك. • مبلغ الرشوة قليل لا يستحق المجازفة.			
١٣	اذا رفض محمد الرشوة لكنه تنازل عن الكشف الحقيقي امام طلب المدير بالتنازل، هل : • بسبب ضعف قيمه ومبادئه الاخلاقية • خوفا على نفسه من العقوبة • بسبب علاقته الطيبة مع المدير.			
١٤	ذا قام محمد بأخبار القضاء بتواطئ المدير بذلك ، هل : • اخلاقه وقيمه تملي عليه ذلك. • واجبه المهني يملي عليه ذلك. • للحصول على المكافأة.			
١٥	اذا عارض محمد طلب المدير بتعديل الكشف لصالح الرجل ، هل : • بسبب شجاعته الاخلاقية. • لان القانون يقف وراءه. • لانه يريد ان يظهر بمظهر الشجاع.			
١٦	اذا قرر محمد ان يبقى مستقبلاً في هذه الوظيفة رغم المشاكل التي تعترضه ، هل: • بسبب قوة تمسكه بالمبادئ والقيم الاخلاقية. • بسبب حبه لوظيفته. • خوفا من فقدان الوظيفة .			
١٧	لو لم يأبه محمد للثراء المادي للرجل وكتب الكشف معارضاً للقانون ، هل بسبب : • عدم وجود الوازع الاخلاقي . • غياب القانون. • لانه لم يدفع شيئا من جيبه الخاص.			
١٨	ذا خضع محمد للمغريات يجب على القانون الا يتساهل معه ، حتى :			

	• يشعر الناس بالعدل والانصاف. • لا يتهاون أي موظف بأي شيء مخالف للقانون. • لان الرجل غير مستحق للاعانة ، كونه من ذوي الثراء.			
١٩	اذا قام الرجل المستفيد بالشجار مع محمد ، ماذا يجب على محمد ان يفعل، هل : • يتعامل معه من منطلق مبادئه وقيمه الاخلاقية. • يتعامل معه وفق السياقات القانونية. • الرد عليه بنفس الطريقة.			
٢٠	اذا قام الرجل المستفيد بتهديد محمد ، هل : • يجب ان يثبت محمد على قراره ولا يتنازل. • يحول المهمة لباحث اخر تجنبا للمشاكل. • يتنازل عن قراره امام التهديد.			

ملحق رقم (4)

التعديلات على بعض مواقف الإرتقاء الاخلاقي

المواقف	قبل التعديل	بعد التعديل
موقف اخلاقيات التعاقد الاجتماعي	٧- اذا اخبر احمد اخاه بما طلب منه والده وقام الاخ باخبار الاب ، هل السبب في ذلك هو : • يتجنب عقابه اذا علم بذلك.	اذا اعترف احمد لوالده بكذبته لضياع المبلغ ، هل سبب ذلك : • يحافظ على مكانته عند والده.
موقف اخلاقيات التعاقد الاجتماعي	٨- • لكي يعط المبلغ لوالده عرفاناً منه . • يعطي المبلغ لوالده خوفاً من العقاب .	• يعطي المبلغ لوالده لانها مسألة تتعلق بحياة والده. • يعطي المبلغ لوالده عرفاناً منه.
موقف اخلاقيات المبادئ العامة	١٣- • بسبب ضعف قيمه ومبادئه الاخلاقية • بسبب علاقته الطيبة مع المدير.	• لانه لايراعي اخلاقيات المهنة. • لكي لايخسر علاقته الطيبة مع المدير.
موقف اخلاقيات المبادئ العامة	١٤- ذا قام محمد بأخبار القضاء بتواطئ المدير بذلك ، هل :	اذا قام محمد بتقديم شكوى للقضاء لتواطئ المدير بذلك ، هل :

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (5)

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الدراسات العليا/ ماجستير

علم النفس التربوي

مقياس الإرتقاء الاخلاقي المستعمل للتحليل الإحصائي

عزيزي الباحث..... عزيزتي الباحثة.....

تحية طيبة..

بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض المواقف ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة وتمعن والإجابة عنها بموضوعية ، اذا انها تعكس درجة انطباقها عليك او عدم انطباقها ، او انها تعكس تفكيرك او تعبر عن رأيك، كما ان ليس هناك اجابات صحيحة واجابات خاطئة، وان اجابتك سوف تكون سرية ولايطلع عليها احد سوى الباحث وذلك لاغراض البحث العلمي.

الجنس

ذكر :

انثى :

العمر

اقل من 35:

اكثر من 35:

مع فائق الشكر والامتنان..

الباحث

يحرص الباحث احمد هو وزملائه الباحثين في عملهم على جمع اموال لمساعده بعض الفقراء جدا والمحتاجين من المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية لشراء بعض الاحتياجات لهم ومساعدتهم ماديا ايضاً وقد شاور مديره في العمل بهذا المشروع وكان مديره مسرورا بذلك وشجعه عليه، كما ان والد احمد شجعه ووعده بالمساعدة على هذا المشروع فقام احمد بالاتفاق مع زملائه الباحثين وقام كل منهم بالتبرع بمبالغ مالية كلا حسب استطاعته المادية ، وذات مرة جاء والد احمد وقال له: ابني ، احتاج حقك من المبلغ المادي لاجراء عملية جراحية مهمة .

ت	الفقرات
١ ١	اذا رفض احمد اعطاء النقود لوالده ، هل لانه : • لا يريد ان ينقض اتفاقه مع اصدقائه. • سوف يحزن اذا اخذت منه النقود. • لان هذا تعبه وجهده.
٢ ٢	اذا قام احمد بأعطاء المبلغ المالي لوالده ، هل هو : • ايثارا منه لابيه. • التزاما منه بحق الابوه. • خوفا من العقاب.
٣٣	اذا قام احمد بأعطاء نصف المبلغ لابيه والنصف الاخر له، هل : • هذه قسمة عادلة كي يكمل شيئا بسيطا من مشروعه والاب يلبي جزءا من حاجته. • حتى لا ينتقد من قبل الاخرين فقط. • يعد احمد مقصرا في حق ابيه.
٤٤	اذا رأيت ان لآباء يجب ان يوفوا بوعودهم لابنائهم ، هل : • لان الصدق من اعظم الفضائل. • كي يصبحوا انموجا ايحابيا للأبناء. • للمحافظة على ثقتهم لابنائهم.
٥٥	ماذا لو كذب احمد وقال لابيه لقد ضاع مني المبلغ كله ورأيت احمد قد اخطأ في سلوكه هذا، هل : • سيؤنبه ضميره لانه كذب على ابيه.

	• سوف يلوم نفسه لانه لم يعط المبلغ لوالده. • سيعرض نفسه للعقاب عندما يعلم والده بالحقيقة.
٦٦	اذا لم يخبر احمد اصدقائه عما طلب منه والده هل السبب في ذلك هو : • المحافظة على نظام الاسرة ككل. • خوفا على سمعة ابيه. • المحافظة على شخصيته واستقلاليته.
٧٧	اذا اعترف احمد لوالده بكذبته لضياع المبلغ ، هل السبب في ذلك هو : • المحافظة على كيان الاسرة من شيوع الكذب فيها. • حتى ينال رضا والده. • يحافظ على مكانته عند والده.
٨٨	اذا اخبر احمد اصدقاءه بالغاء المشروع، هل السبب في ذلك هو : • لكي يعطي المبلغ لوالده لانها مسالة تتعلق بحياة والده. • يعطي المبلغ لوالده عرفاناً منه. • يحصل على رضا الاب ويصبح ابن مثالي.
٩٩	اذا واجه احمد والده وقال له انت شجعتني على المشروع واليوم تريد مني المبلغ ، هل سبب ذلك : • لان احمد يحب مساعدة الفقراء والمحتاجين . • تعجبه من عدم ايفاء والده بالوعد الذي قطعه على نفسه. • سوء اخلاقه.
١١٠	اذا قام احمد باقتراض مبلغ من المال كي يكمل المشروع ويلبي طلب والده ، هل يعد ذلك : • ايفاء بالوعد والاتفاق مع اصدقائه. • عدم الرغبة في رفض طلب الاب. • حتى لا يلام بالتقصير من الطرفين.

يعمل (محمد) باحثا اجتماعيا في احدى دوائر وزارة العمل، ومن مهامه الوظيفية الخروج في عمليات الكشف الميداني عن الفئات المشمولة بالاعانة الاجتماعية ومن خلال ذلك يواجه الكثير من الصعوبات والمشكلات وفي احدى زياراته الميدانية لاجراء الكشف، وجد شخصا مشمولا بالاعانة التي تقدمها الوزارة لفئات معينة وهو لا يستحق هذه الاعانة لانه من ذوي الثراء المادي وبسبب علاقاته الاجتماعية فقد تم شموله بالاعانة وعندما اخبره محمد بانه لا يستحق الاعانة وسوف يتم قطع راتب الرعاية عنه واثناء ذلك عرض الرجل رشوة ل(محمد) لقاء التغاضي عن الكشف فرفض محمد ذلك، فقام الرجل بالشجار مع محمد واخبره بانه سوف يتصل بمعارفه في هذه الدائرة لتقديم عقوبة له ، وفعلا اتصل مدير الدائرة بمحمد وطلب منه تعديل استمارة الكشف لصالح صاحبه وهنا لا بد على محمد ان يتنازل عن قيمه ومبادئه وقوانينه المهنية او يعارض رأي المدير ويتعرض للعقوبة .

ت	الفقرات
١١١	ذا قبل محمد الرشوة من الرجل لقاء التغاضي عن الكشف الحقيقي، هل : • بسبب ضعف قيمه ومبادئه واخلاقه. • بسبب حاجته للمال. • عطفا على الرجل المستفيد.
٢١٢	اذا رفض محمد الرشوة وقام بواجبه على اكمل وجه ، هل : • لان ضميره واخلاقه لا يقبلان بالباطل. • خوفا من القانون اذا علم بذلك. • مبلغ الرشوة قليل لا يستحق المجازفة.
٣١٣	اذا رفض محمد الرشوة لكنه تنازل عن الكشف الحقيقي امام طلب المدير بالتنازل، هل : • لانه لايراعي اخلاقيات المهنة. • خوفا على نفسه من العقوبة. • لكي لايخسر علاقته الطيبة مع المدير.
٤١٤	ذا قام محمد بأخبار القضاء بتواطئ المدير بذلك ، هل : • اخلاقه وقيمه تملي عليه ذلك. • واجبه المهني يملي عليه ذلك.

	• للحصول على المكافأة.
٥١٥	اذا عارض محمد طلب المدير بتعديل الكشف لصالح الرجل ، هل : • بسبب شجاعته الاخلاقية. • لان القانون يقف وراءه. • لانه يريد ان يظهر بمظهر الشجاع.
٦١٦	اذا قرر محمد ان يبقى مستقبلاً في هذه الوظيفة رغم المشاكل التي تعترضه ، هل: • بسبب قوة تمسكه بالمبادئ والقيم الاخلاقية. • بسبب حبه لوظيفته. • خوفا من فقدان الوظيفة .
٧١٧	لو لم يأبه محمد للثراء المادي للرجل وكتب الكشف معارضاً للقانون ، هل بسبب : • عدم وجود الوازع الاخلاقي . • غياب الدولة الحقيقية. • لانه لم يدفع شيئاً من جيبه الخاص.
٨١٨	ذا خضع محمد للمغريات يجب على القاضي الا يتساهل معه ، حتى : • يشعر الناس بالعدل والانصاف. • لا يتهاون أي موظف بأي شيء مخالف للقانون. • لان الرجل غير مستحق للاعانة ، كونه من ذوي الثراء.
٩١٩	اذا قام الرجل المستفيد بالشجار مع محمد ، ماذا يجب على محمد ان يفعل، هل : • يتعامل معه من منطلق مبادئه وقيمه الاخلاقية. • يتعامل معه وفق السياقات القانونية. • الرد عليه بنفس الطريقة.
١٢٠	اذا قام الرجل المستفيد بتهديد محمد ، هل : • يجب ان يثبت محمد على قراره ولا يتنازل.

	• يحول المهمة لباحث اخر تجنبا للمشاكل. • يتنازل عن قراره امام التهديد.

ملحق رقم (6)

استبانة آراء المحكمين على مقياس صورة الذات(الواقعية - المثالية)

جمهورية العراق/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/الماجستير

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة :

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم بـ (الارتقاء الاخلاقي وعلاقته بصورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية). وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع لم يجد مقياسا يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، لذا قام الباحث ببناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) من اجل تحقيق اهداف البحث، وبالاعتماد على نظرية (Rogers) الذي عرف صورة الذات بانها : مجموعة الادراكات المتأثرة بعلاقة الفرد بالاخرين والمحيط ، وهي بمثابة مراة وانعكاس لتقييمات الاخرين للفرد (Rogers:1969,80).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية عالية في مجال علم النفس والقياس النفسي يتوجه الباحث إليكم للاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم السديدة.

علماً أن بدائل الإجابة على المقياس هي (تنطبق عليّ تماما ، تنطبق عليّ غالبا ، تنطبق عليّ احيانا، تنطبق عليّ قليلا ، لاتنطبق علي) .

مع فائق الاحترام و التقديـــر .

اسم المشرف	طالب الماجستير
أ . م . د فاطمة ذياب مالود	علي نوماس شعواط

((مقياس صورة الذات الواقعية))

صورة الذات الواقعية : هي ذات الفرد كما يتصورها هو، والتي تعد مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وهي الذات التي تشعر باكبر قدر من صدق ماذا ومن نحن حقا .

مكونات صورة الذات الواقعية:

أ – نزعة التحقيق: هي دافعية داخلية موجودة في كافة اوجه الحياة من اجل تنمية الامكانات الى اقصى درجة ممكنة وتحقيق الغايات المنشودة،(Rogers :1969).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	عندما ابدأ بالعمل من الضروري انجازه.			
٢	اجتهد قدر استطاعتي لاكون متميزاً في عملي.			
٣	اشعر بالكسل عندما اذهب الى العمل.			
٤	اسعى الى تحقيق واجباتي المهنية بأكمل وجه.			
٥	الظروف الخارجيةلا تمنعني من انجاز مهامي بنجاح.			
٦	تطوير قدراتي وامكانياتي من اولوياتي في الحياة.			
٧	اتقن انجاز مهامي الوظيفية بغية الحصول على المكافات.			
٨	اشعر بدافع كبير الى التميز والابداع.			
٩	اؤمن بالقول "لا تؤجل عمل اليوم الى الغد".			
١٠	اتقبل النقد والمشورة من زملائي بغية تطوير الاداء.			

ب- الاحترام الايجابي للذات : هي نظرة الفرد الى نفسه نظرة ايجابية تقوم على الشعور بالرضا والاستحسان.

.(Rogers : 1975)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١١	استحق هذه المكانة الاجتماعية المحترمة.			
١٢	جهودي كبيرة في ارتقاء عمل دائرتي .			
١٣	نظرتي متفائلة تجاه ذاتي.			
١٤	اتشاءم لأي انتقاد يوجه لي.			
١٥	امتلك قدرات تؤهلني للنجاح والتفوق.			
١٦	انا راض عما وصلت اليه الان .			
١٧	اشعر ان اصدقائي افضل مني.			
١٨	انا جدير بأن اكون موضع ثقة اصدقائي.			
١٩	أعتقد بأن رأيي له قيمة كبيرة عند الاخرين.			
٢٠	اشعر بأني شخص ناجح نتيجة تقدير الاخرين لي.			

((مقياس صورة الذات المثالية))

صورة الذات المثالية : هي الصورة الذاتية المثالية التي يسعى للفرد للوصول اليها .

مكونات الذات المثالية:

أ- الطموح والكفاح : مساعي الفرد وجهوده من اجل تحقيق طموحاته واهدافه اوالمثل العليا التي يضعها لنفسه كمعيار سام، (Rogers:1969,80).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٢١	اضع لنفسي صورة مثالية واسعى للوصول اليها.			
٢٢	ابذل قصارى جهدي لتحقيق اهدافي.			
٢٣	اسعى لتطوير امكانياتي لاقصى مستوى.			
٢٤	اضع معيارا ساميا كي اصل اليه.			
٢٥	اسعى لان اكون محبوبا من قبل الاخرين.			
٢٦	تطوير قدراتي المهنية من اولوياتي في الحياة.			
٢٧	اكافح من اجل التفوق والتميز.			
٢٨	افكر في البدء بمشاريع جديدة.			
٢٩	اطمح ان يستشيرني الاخرين.			
٣٠	اسعى الى ان اصبح ذا شخصية مرموقة في المجتمع.			

ب- تقديرالذات من قبل الأخرين :

يقصد بها ان ينال الفرد الحب والدفأ والعاطفة والرعاية والاحترام والقبول من قبل الاخرين ذوي العلاقة، أي الشعور بانه كوفء من خلال اكثر الاشخاص اهمية بالنسبة له، (Rogers: 1975).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٣١	ارجو ان يتقبل اصدقائي سلبياتي ويسامحوني عليها.			
٣٢	احاول ان اصنع المحبة والود مع زملائي في الوظيفة.			
٣٣	ارغب في تكوين علاقات اجتماعية تتسم بالتقدير والاحترام المتبادل.			
٣٤	احب المشاركة الوجدانية من الاخرين في افراحي واحزاني.			
٣٥	اسعى لاحظى بالقبول والاهتمام من قبل مديري في العمل.			
٣٦	اسعى لان اكون موضع ثقة اصدقائي			
٣٧	اشعر بالدفأ في علاقتي مع اصدقائي واسرتي.			
٣٨	احاول ان اكون ذا قيمة واهمية في عملي.			
٣٩	اتمنى ان تقدم لي اسرتي الاهتمام والدعم الكامل.			
٤٠	انا باحث محبوب من قبل الاخرين.			

ملحق رقم (7)

التعديلات على بعض فقرات صورة الذات (الواقعية – المثالية)

تسلسل الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٤	اسعى الى تحقيق واجباتي المهنية باكمل وجه.	اسعى الى انجاز واجباتي المهنية باكمل وجه.
٥	الظروف الخارجية لاتمنعني من انجاز مهامي بنجاح.	ضغوط العمل لاتمنعني من انجاز مهامي بنجاح.
٦	تطوير قدراتي وامكانياتي من اولوياتي في الحياة.	ارغب بتطوير قدراتي وامكانياتي لانها من اولوياتي في الحياة .
١١	استحق هذه المكانة الاجتماعية المحترمة.	استحق ما احصل عليه من مكانة اجتماعية.
١٢	جهودي كبيرة في ارتقاء عمل دائرتي.	ارى اني مساهم فعال في ارتقاء عمل دائرتي.
٣١	ارجو ان يتقبل اصدقائي سلبياتي ويسامحوني عليها.	ارغب ان يتقبل اصدقائي سلبياتي.
٣٧	اشعر بالدفأ في علاقاتي مع اسرتي واصدقائي.	اشعر بالدفأ في علاقاتي مع اصدقائي

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (8)

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الدراسات العليا/ ماجستير

علم النفس التربوي

مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) المستعمل للتحليل الإحصائي

عزيزي الباحث..... عزيزتي الباحثة.....

تحية طيبة..

بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض المواقف ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة وتمعن والإجابة عنها بموضوعية ، اذا انها تعكس درجة انطباقها عليك او عدم انطباقها ، او انها تعكس تفكيرك او تعبر عن رأيك، كما ان ليس هناك اجابات صحيحة واجابات خاطئة، وان اجابتك سوف تكون سرية ولايطلع عليها احد سوى الباحث وذلك لاغراض البحث العلمي.

الجنس

ذكر :

انثى :

العمر

اقل من ٣٥ :

اكثر من ٣٥:

مع فائق التقدير.....

الباحث /علي نوماس شعواط

ت	الفقرة(العبارة)	تنطبق عليّ تنماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ قليلاً	تنطبق عليّ قليلاً	لاتنطبق عليّ
١	عندما ابدأ بالعمل من الضروري انجازه.					
٢	اجتهد قدر استطاعتي لاكون متميزاً في عملي.					
٣	اشعر بالكسل عندما اذهب الى العمل.					
٤	اسعى الى انجاز واجباتي المهنية بأكمل وجه.					
٥	ضغوط العمل لا تمنعني من انجاز مهامي بنجاح.					
٦	ارغب بتطوير قدراتي وامكانياتي من اولوياتي في الحياة.					
٧	اتقن انجاز مهامي الوظيفية بغية الحصول على المكافات.					
٨	اشعر بدافع كبير الى التميز والابداع.					
٩	اؤمن بالقول "لا تؤجل عمل اليوم الى الغد".					
١٠	اتقبل النقد والمشورة من زملائي بغية تطوير الاداء.					
١١	استحق ما احصل عليه من مكانة اجتماعية .					
١٢	ارى اني مساهم فعال في ارتقاء عمل دائرتي.					
١٣	نظرتي متفائلة تجاه ذاتي.					
١٤	اتشاءم لأي انتقاد يوجه لي.					
١٥	امتلك قدرات تؤهلني للنجاح والتفوق.					
١٦	انا راض عما وصلت اليه الان .					
١٧	اشعر ان اصدقائي افضل مني.					
١٨	انا جدير بأن اكون موضع ثقة اصدقائي.					
١٩	أعتقد بأن رأيي له قيمة كبيرة عند الاخرين.					
٢٠	اشعر بأني شخص ناجح نتيجة تقدير الاخرين لي.					
٢١	اضع لنفسي صورة مثالية واسعى للوصول اليها.					
٢٢	ابذل قصارى جهدي لتحقيق اهدافي.					
٢٣	اسعى لتطوير امكانياتي لاقصى مستوى.					
٢٤	اضع معيارا ساميا كي اصل اليه.					
٢٥	اسعى لان اكون محبوبا من قبل الاخرين.					
٢٦	اكافح تطوير قدراتي المهنية من اولوياتي في الحياة.					
٢٧	اكافح من اجل التفوق والتميز.					
٢٨	افكر في البدء بمشاريع جديدة.					
٢٩	اطمح ان يستشيرني الاخرين.					

٣٠	اسعى الى ان اصبح ذا شخصية مرموقة في المجتمع.					
٣١	ارغب ان يتقبل اصدقائي سلبياتي .					
٣٢	احاول ان اصنع المحبة والود مع زملائي في الوظيفة.					
٣٣	ارغب في تكوين علاقات اجتماعية تتسم بالتقدير والاحترام المتبادل.					
٣٤	احب المشاركة الوجدانية من الاخرين في افراحي واحزاني.					
٣٥	احظى بالقبول والاهتمام من قبل مديري في العمل.					
٣٦	اسعى لان اكون موضع ثقة اصدقائي.					
٣٧	اشعر بالدفأ في علاقتي مع اصدقائي.					
٣٨	احاول ان اكون ذا قيمة واهمية في عملي.					
٣٩	اتمنى ان تقدم لي اسرتي الاهتمام والدعم الكامل.					
٤٠	ارى اني باحث محبوب من قبل الاخرين.					

ملحق (٩) تطبيق مقياسي الدراسة الكترونياً

نسخة من استبيان الباحثين

عزيزي الباحث .....عزيزتي الباحثة.....تحية طيبة بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض المواقف ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة وتمعن والإجابة عنها بموضوعية اذا انها تعكس درجة انطباقها عليك او عدم انطباقها ، او انها تعكس تفكيرك او تعبر عن رأيك، كما ان ليس هناك اجابات صحيحة واجابات خاطئة، وان اجابتك سوف تكون سرية ولايطلع عليها احد سوى الباحث وذلك لاغراض البحث العلمي.....مع فائق الاحترام والتقدير لكم

snm0321igu@gmail.com
(لا تتم مشاركته) تبديل الحساب

تمت استعادة المسوّدة.

*مطلوب

الجنس *

- ذكر
- انثى

اذا قام احمد باعطاء المبلغ المالي لوالده, هل هو : *

- ايثاراً منه لابيه.
- التزاماً منه بحق الابوة.
- خوفاً من العقاب.

اذا قام احمد باعطاء نصف المبلغ لابيه والنصف الاخر له , هل: *

- هذه قسمة عادلة كي يكمل شيئاً بسيطا من مشروعه والاب يلبي جزءاً من حاجته.
- حتى لايُنتقد من قبل الاخرين فقط.
- يعد احمد مقصراً في حق ابيه.

Search Abstract

1- Recognizing the moral Elevation of social researchers.

2- Identifying the statistically significant differences in moral elevation according to the variables of gender and age.

3- Identifying the preferred self-image of social researchers (realistic or ideal).

4- Identifying the statistically significant differences in the self-image (realism - ideal) according to the gender variable (male - female) and age (less than 35-35 and more).

5-Recognizing the correlation between moral elevation and each of the two self-images (realism - ideal).

6- Identifying the differences in the correlation between moral elevation and self-image according to (gender) and age (less than 35 - greater than 35).

The current research is determined by (social researchers in the Iraqi Ministry of Labor and Social Affairs) (male - female) for the academic year (2020 2021) in all Iraqi governorates, and the research sample consisted of (300) researchers who were chosen randomly.

Search tools:

1. The researcher built a moral elevation scale based on the theory (Kohlberg, 1969) and the psychometric properties of the scale were extracted, and the reliability coefficient reached by the Alpha Cronbach method (0.76) and by the retest method (0.78).

2. The researcher built a scale of the self-image (realism - ideal) based on the theory (Rogers, 1969) and also extracted the psychometric properties of the scale, and the reliability coefficient of the Alpha Cronbach method for the realistic self-image reached (0.782) and (0.891) for the ideal self-image, and by a method of reconstructing The test reached the reliability of the scale of realistic self-image (0.801) and idealism (0.904).

Statistical Means: After completing the application of the two scales, the researcher used the appropriate statistical means to analyze them, as he used the Statistical Portfolio for Social Sciences, and the results showed the following:

1- The social researchers enjoy the moral elevation.

2- There are no statistically significant differences in moral elevation according to the gender variable.

3- There are statistically significant differences in moral elevation according to age and in favor of less than (35) years.

4- The preferred self-image for researchers is the ideal self-image.

5- There are no statistically significant differences in the self-image (realism - ideal) according to the variable of gender and age.

There is a positive direct correlation between moral elevation and between the realistic self-image and the ideal self-image.

6-There are statistically significant differences in the correlation between moral advancement and realistic self-image according to gender and in favor of males, and there are differences according to age and in favor of less than 35

7-There are statistically significant differences in the correlation between moral advancement and ideal self-image according to gender and in favor of males, and there are differences according to age and in favor of 35 and over.

8-In light of these results, the researcher presented some recommendations and suggestions, as explained in Chapter Four.

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
Karbala University

Moral Elevation and its relationship to self-image (realistic - ideal) among researchers of the Ministry of Labor and Social Affairs

A thesis submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences - University of Karbala, which is part of the requirements for obtaining a master's degree in educational psychology

By
Ali nomas Alfatlawi

SUPERVISED BY
Prof. assis. D.R
Fatima Diab Maloud

2021 A.D. 1443 A.H.